وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص
اتصال و علاقات عامة موسومة بـ :

واقع الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم .

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون - تيارت.

إعداد الطلبة :

- محمد عبد القادر
- واري نور الدين
- مختاري عبد القادر

تحت إشراف الأستاذ :

- د/ عابد جديد

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة
بن بليدية نور الهدى	رئيسا	ابن خلدون - تيارت
جديد عابد	مشرفا و مقررا	ابن خلدون - تيارت
جناد ابراهيم	مناقشا	ابن خلدون - تيارت

الموسم الجامعي 2021 - 2022

شكـــر و عرفـــان

الحمد لله و الشكر لله الذي يرجع اليه الفضل كله

الحمد لله و الشكر لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذنا

الذي أشرف على هذا العمل و ساعدنا على إنجازه

فكان لنا نعم المرشد و الموجه

الأستاذ " عابـد جديـد"

أدامه الله ذخرا للعلم و المعرفة

كما نتوجه بالشكر للسادة الأساتذة المحكمين

الذين أفادونا بتوجيهاتهم القيمة

إلى كل أساتذتنا الأفاضل الذين ساهموا في تكويننا

طيلة مشوارنا الدراسي

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

الإهـــــداء

أهدي ثمرة هذا المجهود

إلى الوالدين حفظهما الله

إلى جميع إخوتي و أخواتي

إلى الزوجة الكريمة

و أميرتي الصغيرة "سلسبيل عائشة "

و إلى كل من شرفني و تشرفت بمعرفته

محمد عبد القادر

الإهـــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى
صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم الله تعالى

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

رحمك الله يا أبي و جعلنا و إياك في الفردوس الأعلى

امي أطال الله في عمرك و أدامك نورا في حياتي

إخوتي و أخواتي أدامكم الله سندا لي

إلى من إلتقيت بهم و هم غرباء علي ثم صاروا جزءا من حياتي

إلى من شاركني هذا العمل حتى أخر حرف منه وفقكم الله
و سدد خطاكم .

واري نور الدين

الإهـــــداء

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

أما بعد

فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

اود اهداء هذا العمل الى من اوصانا الله بهما و قال " و بالوالدين احسانا "

إلى والدي امد الله في عمرهما و رزقهما الفردوس الأعلى فضلهما الذي لا تستطيع كل الكلمات و الافعال ان تعطيهما حقهما

كما لا أنسى عائلتي التي لطالما كانت سند لي و ايضا أساتذتي الكرام الذين كانوا عونا لي طوال مشواري الدراسي كما اتقدم بجميل الشكر لأصدقائي و زملائي و لو على كلمة طيبة متمنيا لهم النجاح و السعادة طيلة حياتهم وشكرا لكم جميعا .

مختاري عبد القادر

ملخـــص الدراســـة :

تهدف هذه الدراسة و بشكل أساسي إلى التعرف على واقع الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم ، ينحصر إشكال الدراسة في السؤال التالي (ما هو واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و أساتذتهم) ، و أسئلة فرعية حول (عادات الاستخدام – أنماط الاتصال – الدوافع و الاشباعات – الصعوبات – التأثيرات) ، كانت هذه الدراسة عباره عن دراسة ميدانية على عينة تكونت من 100 مفردة من طلبة السنة الثالثة ليسانس و السنة الثانية ماستر بقسم العلوم الإنسانية – جامعة ابن خلدون – تيارت ، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي و الإستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات ، الذي تم تصميم استمارته خصيصا لهذا الغرض ، و نظرية الاستخدامات و الاشباعات كخلفية نظرية لها .

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها أن الطلبة يستخدمون البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا منذ فترة توفق السنتين ، و ان استخدامهم للبريد الالكتروني يتم من خلال الهواتف النقالة و ذلك حسب حاجاتهم ، و ان الاتصال عبر البريد الالكتروني هو اتصال متفاعل غير متزامن ، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن البريد الالكتروني مفيد للطلبة و ذي تأثير إيجابي على مستواهم التعليمي ، غير أن سلبية البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا تتمثل في ارتباطه بشبكة الانترنيت و ما ينتابها من اعطال و ضعف في التدفق و عدم دعم البريد الالكتروني للاتصال المتزامن ، و اللافت للانتباه الذي توصلت إليه الدراسة أنه و لا طالب واحد يمتلك ايميلا جامعيا (مهنيا) ، على الرغم من فوائده المتعددة .

الكلمات المفتاحية : البريد الالكتروني - الاتصال - استخدام - الطالب الجامعي .

Study summary :

This study mainly aims to identify the reality of the use of e-mail in communication between university students and their teachers . The problem of the study is limited to the following question (What is the reality of using e-mail as a communicative and educational medium between students and their teachers?), And sub-questions about (usage habits - communication patterns - motives and gratifications - difficulties - influences). This study was a field study on an intentional sample consisting of 100 students of the third year of a bachelor's degree and the second year of a master in the Department of Humanities - Ibn Khaldun University - Tiaret . It adopted the descriptive analytical approach and the questionnaire as a tool for collecting data and information, the form of which was specially designed for this purpose, and the theory of uses and gratifications as its theoretical background.

This study reached a number of results, the most important of which was that students have been using e-mail as a communicative and educational medium for a period of two years , and that their use of e-mail is through mobile phones, according to their needs, and that e-mail communication is an interactive communication. Asynchronous, e-mail is useful for students and has a positive impact on their educational level. It is not negative e-mail as a communicative and educational medium represented in its connection to the Internet and the failures and weaknesses in the flow and the lack of simultaneous e-mail communication, What is remarkable about the study is that not a single student has a (professional) university email, despite its multiple benefits.

key words : E-mail - communication - Use - college student

فهـرس المحتـويـات

العنـــوان	الصفحـة
شكر و عرفان	
اهداء	
الملخص	
مقدمة	أ
الفصـــل النظـــري	
إشكالية الدراسة	13
تساؤلات الدراسة	14
فرضيات الدراسة	14
أهمية الدراسة	14
أهداف الدراسة	15
أسباب اختيار الموضوع	15
منهج الدراسة	16
عينة البحث	16
أدوات الدراسة	18
مصطلحات الدراسة	18
الدراسات السابقة	22
الخلفية النظرية للدراسة	32
الفصـــل الأول : البريـــد الالكترونـــي	
المبحث الأول : البريد الإلكتروني (المفهوم - التطور التاريخي - الشكل الفني)	37
المطلب الأول : مفهوم البريد الإلكتروني	37
المطلب الثاني : الخلفية التاريخية للبريد الإلكتروني	39
المطلب الثالث : الشكل الفني لعنوان البريد الالكتروني	41
المبحث الثاني : البريد الالكتروني (الخصائص - المزايا و المساوئ - التطبيقات)	42
المطلب الأول : خصائص البريد الالكتروني	42
المطلب الثاني : مزايا و مساوئ استخدام البريد الالكتروني	44
المطلب الثالث : تطبيقات و استخدامات البريد الإلكتروني	46
المبحث الثالث : البريد الإلكتروني المهني	47
المطلب الأول : ماهية البريد الإلكتروني المهني	47
المطلب الثاني : الفرق بين البريد الالكتروني العادي و البريد الالكتروني الجامعي	48

المطلب الثالث : مزايا البريد الالكتروني المهني	48
الفصل الثاني : البريد الالكتروني و العملية الاتصالية	
المبحث الأول : الاتصال عبر البريد الإلكتروني (المفهوم و الخصائص - المكونات - الأشكال)	53
المطلب الأول : مفهوم الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني و خصائصه	53
المطلب الثاني : مكونات العملية الاتصالية عبر البريد الالكتروني	56
المطلب الثالث : أشكال الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني	60
المبحث الثاني : الاتصال عبر البريد الالكتروني (قواعد الاستخدام - مجالات الاستخدام - التطبيقات)	62
المطلب الأول : قواعد الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني	62
المطلب الثاني : مجالات استخدام البريد الالكتروني في اطار الاتصال البيداغوجي الالكتروني	63
المطلب الثالث : تطبيقات البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي الالكتروني	65
الفصل الثالث : الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم	
تصميم الاستبيان	68
المبحث الأول : عادات استخدام البريد الالكتروني من قبل الطلبة	72
المبحث الثاني : أنماط الاتصال عبر البريد الإلكتروني	75
المبحث الثالث : دوافع و اشباعات الطلبة من استخدام للبريد الالكتروني	78
المبحث الرابع : الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للبريد الالكتروني	81
المبحث الخامس : تأثير البريد الالكتروني على العملية الاتصالية بين الطلبة و الأساتذة	83
المبحث السادس : نتائج الدراسة	85
نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	85
اثبات مدى صحة الإسقاط النظري للدراسة	87
النتائج العامة للدراسة	88
خاتمة	91
قائمة المصادر و المراجع	93
الملاحق	
فهرس الجداول	98
فهرس الأشكال	99
الاستبيان	100

مقدمـــــة :

عرفت المجتمعات البشرية تطورا كبيرا في وسائل و تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ، و أدى التزاوج بينها و بين شبكة الانترنيت إلى تغيير نمط حياة ملايين البشر عبر العالم و أسهمت في جعل عملية الاتصال و التواصل بينهم غاية في السهولة ، و تولد عن هذا التزاوج شبكة معلومات عالمية و وسيلة متعددة الوسائط لتبادل المعلومات و الاتصالات بين المستخدمين في مجالات الحياة المختلفة دون أي اعتبار لحدود الزمان و المكان ، و أضحى اعتماد الأفراد و الكيانات على الانترنيت و تكنولوجيا الاعلام و الاتصال السمة البارزة لهذا العصر و أحد مقومات المجتمعات المعاصرة .

و لعل من أبرز ما أفرزه هذا التطور الهائل في تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ظهور وسائط و تطبيقات و برامج تقنية سريعة مبنية على إرسال و استقبال المعلومات عبر وسائل إتصال إلكترونية يأتي على رأسها البريد الإلكتروني ، الذي يعد من أقدم الخدمات التي توفرها شبكة الانترنيت و أكثر التطبيقات استخداما و انتشارا في أوساط مستخدميها ، فالبريد الالكتروني يوفر لمستخدميه إمكانية التراسل المتزامن و غير المتزامن من خلال ارسال و استقبال الرسائل الالكترونية مهما كانت صيغتها او امتدادها من و إلى أي شخص أو مكان في العالم و في أي وقت شريطة توفر الانترنيت و حساب بريد الكتروني .

لقد أتاح البريد الالكتروني إمكانيات اتصالية و تعليمية هائلة نظرا لتعدد الخدمات التي يوفرها في هذا المجال لمستخدميه ، فقد أصبح من بين أهم و أبرز الوسائط الاتصالية و التعليمية شيوعا ما بين الطلبة و الأساتذة في الوسط الجامعي . فقد أتاح إمكانيات هائلة لقيام عمليات اتصالية و تعليمية الكترونية بين الطلبة و الأساتذة من خلاله بعيدا عن الاتصال الوجاهي و الحضوري .

و على إعتبار أن الاتصال يمثل عصب و جوهر العملية التعليمية القائمة بين الطلبة و الأساتذة في التعليم الجامعي ، فلا يمكن تصور عملية تعليمية من دون عملية اتصالية ، فمن دون اتصال لن يكون هناك تعليم ، فمن خلال الاتصال يتم نقل و تبادل و تشارك المعلومات و المعارف و الآراء و الخبرات و كل ما من شأنه أن يفيد في تطوير و إنماء كفاءات و مهارات أطراف العملية التعليمية ، و مع التطور الهائل الذي تشهده مختلف الوسائط الاتصالية الحديثة ، لم يعد الاتصال بين الطلبة و الأساتذة محصورا في الاتصال التقليدي الحضوري الوجاهي ، بل أصبح يستخدم هذه الوسائط كقنوات للاتصال و التواصل بعيدا عن الأسلوب التقليدي ، و من أبرز و أشهر هذه الوسائط الاتصالية نجد البريد الالكتروني الذي أصبح يوفر فرصا تسمح باستمرار العملية التعليمية بين الطلبة و الأساتذة خارج أسوار الجامعة ، الامر الذي جعل الطلبة يتحولون نحو تفعيله و استخدامه على أوسع نطاق في

مجال الاتصال التعليمي رغبة منهم في تطوير سبل التواصل الفعال مع الأساتذة ، فمن خلال تعدد وظائفه و تقنياته أصبح يسهم في تسهيل و استمرار عملية الاتصال و التواصل بين الطلبة و اساتذتهم خارج حدود التعليم الحضوري. فالبريد الالكتروني يعد اليوم من أبرز الوسائط التي أصبح يعتمدها التعليم الجامعي في واحدة من اهم عملياته المتمثلة في الاتصال البيداغوجي بين الطالب و الأستاذ من خلال تشارك و تبادل المعارف و الموارد التعليمية و كل ما يتعلق بالأنشطة البيداغوجية من استفسارات و توجيهات و إرشادات و شروحات و نقاشات و تصويبات و ما إلى ذلك ، و حيث أن البريد الالكتروني كواحد من البرامج الرقمية ضمن الاتصال البيداغوجي الالكتروني فهو يعمل على تسهيل و تسريع عملية الاتصال و التواصل العلمي بين أطراف العملية التعليمية من طلبة و أساتذة و ذلك من شأنه أن يذلل العديد من الصعوبات التي تواجه الطلبة و الأساتذة على حد سواء في أي موضوع من المواضيع العلمية المتخصصة .

فالاتصال عبر البريد الالكتروني يوفر فرص النقاش المعرفي بين الأساتذة و الطلبة ضمن العملية التعليمية ، حيث لا أحد يستطيع نكران خدمات البريد الإلكتروني و أهميته الكبيرة في تسريع عملية التواصل العلمي ، من خلال قيام الطلبة و الأساتذة بالتراسل من خلاله من أجل التزود و الحصول على الموارد التعليمية الضرورية و كذا تبادل الملفات و الوثائق و المراجع ذات الصلة بالعملية التعليمية ، وصولا إلى إبداء مختلف الملاحظات و الاستفسارات و تلقي الشروحات و الإرشادات و التوجيهات و النصائح و تصويب الأخطاء ، إذ أنه أصبح من الضروري أن يكون لكل طالب عنوان بريد إلكتروني خاص به يُفَعِله في هذا الجانب للإفادة و الاستفادة و اختصار الوقت و الجهد و التكلفة و عناء الاتصال و التواصل الحضوري الوجاهي .

و للأهمية التي يكتسيها البريد الالكتروني بين الطلبة و الأساتذة في التعليم الجامعي ، باعتباره يمثل وسيطا اتصاليا و تعليميا في آن واحد و هذا من شأنه أن يضفي على العملية التعليمية بين الطلبة و الأساتذة بعدا الكترونيا مكملا للنمط الحضوري و مساعدا له ، من هذا المنطلق ارتأينا ان نجعل منه موضوعا لدراسة علمية من خلال قيامنا بهذه المحاولة البحثية التي حاولنا من خلالها التعرف على و تحليل واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة .

و لإنجاز بحثنا هذا ، اعتمدنا الخطة التالية :

فصل منهجي تناولنا فيه الخطوات المنهجية للدراسة من خلال (تحديد إشكالية الدراسة و طرح التساؤلات المتعلقة بها – افتراض الفرضيات - تبيان أهمية و ابراز أهداف الدراسة - أسباب اختيار الموضوع - تحديد مصطلحات الدراسة – ضبط مجتمع البحث و عينته - حدود الدراسة الزمانية و المكانية و الموضوعية - اختيار منهج الدراسة - أدوات جمع البيانات - استعراض الدراسات السابقة و في الختام هذا المحور تم التطرق إلى الخلفية النظرية للدراسة).

أما الفصل الأول فقد كان تحت عنوان " البريد الالكتروني "، اندرج تحته ثلاثة (03) مباحث ، حيث تناول المبحث الأول البريد الإلكتروني العادي من خلال التطرق إلى (مفهومه - تطوره التاريخي - شكله الفني) أما المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه إلى (خصائص - مزايا و مساوئ استخدام - تطبيقات و استخدامات) البريد الإلكتروني ، أما المبحث الثالث فقد تم فيه تسليط الضوء على البريد الالكتروني الجامعي أو المهني من خلال التطرق إلى (ماهيته - ابراز الفروقات بينه و بين البريد العادي - المزايا التي يتيحها لمستخدميه) .

أما الفصل الثاني كان موسوما بـ " البريد الالكتروني و العملية الاتصالية " و الذي تشكل من مبحثين ، عالج المبحث الأول (مفهوم الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني و خصائصه - مكونات العملية الاتصالية عبر البريد الالكتروني -أشكال الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني) ، فحين تطرق المبحث الثاني إلى (قواعد الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني - مجالات استخدام البريد الالكتروني في اطار الاتصال البيداغوجي الالكتروني - تطبيقات البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي الالكتروني) .

أما الفصل الثالث و الأخير فقد خصص لمجريات الدراسة الميدانية ، و التي شملت عينة من طلبة السنة الثالثة ليسانس و السنة الثانية ماستر من قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون - تيارت ، ممن يستخدمون البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال و التواصل مع اساتذتهم باستخدام استبيان صمم لهذا الغرض ، و بعد جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بالمبحوثين الذين شملتهم الدراسة ، تم تفريغ هذه البيانات و المعلومات في جداول بسيطة ، قمنا بتحيلها و تفسيرها ، من خلال 06 مباحث ، حيث تناول المبحث الأول عادات استخدام البريد الالكتروني من قبل الطلبة ، فحين تناول المبحث الثاني أنماط الاتصال عبر البريد الإلكتروني ، و تطرق المبحث الثالث للدوافع و الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للبريد الالكتروني ، اما المبحث الرابع فقد ناقش الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للبريد الالكتروني ، أما المبحث الخامس تم فيه تسليط الضوء على تأثيرات البريد الالكتروني على العملية الاتصالية بين الطلبة و الأساتذة ، اما المبحث السادس و الأخير فتم من خلاله استعراض نتائج الدراسة و مناقشتها على ضوء الفرضيات المقترحة و كذا الخلفية النظرية للدراسة ، و صولا إلى خاتمة عامة للدراسة و استعراض لقائمة المصادر و المراجع و كذا الملاحق التي استخدمناها في دراستنا هاته .

الفصل المنهجي

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

عينة البحث

منهج الدراسة

أدوات جمع البينات

الدراسات السابقة

مفاهيم الدراسة

الخلفية النظرية للدراسة

الإشكاليـــة :

يعد هذا العصر عصر تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و المعلوماتية و الوسائط المتعددة ، هذه الوسائط أصبحت مرتبطة تقريبا بكل أشكال حياة الانسان ، بل جزءا متأصلا في حياته اليومية و في اتصاله و تواصله مع الاخرين ، فقد أدى التطور التكنولوجي في مجال الاتصال الإلكتروني إلى وجود وسائل اتصال حديثة تختلف في طبيعتها عن وسائل الاتصال التقليدية منها الأنترنت إذ تعد أحد المصادر التي يتم اللجوء إليها من قبل المستخدمين للحصول على المعلومات التي يحتاجونها في شتى المجالات و في جميع الأوقات ، إلا أن الإمكانيات الهائلة التي تقدمها وسائل الاتصال الحديثة قد جعلت من العالم قرية صغيرة و أصبحت المسافات عاملا غير ذي أهمية ، ما دفع بالمجتمعات لقبول هذه المستحدثات و التكيف معها .

فقد أدى التطور السريع في تقنيات المعلوماتية و الاتصالات الحديثة إلى رواج استخدامها في العملية التعليمية و التعلمية على غرار العملية الاتصالية ، مما دفع بالمؤسسات التعليمية خاصة منها الجامعية إلى تبني استخدام هذه التقنيات ، و هذا التبني أصبح يتمظهر في تعلق الأساتذة و الطلبة باستخدام التطبيقات التعليمية و التي أصبحت تفرض نفسها في العملية التعليمية .

و يعد البريد الالكتروني أحد أهم وسائط و تقنيات الاتصال الحديثة الأكثر استخداما اليوم خاصة في المجال التعليم الجامعي كوسيط اتصالي و تعليمي و في قيام عملية معرفية بين الأساتذة و الطلبة ، حيث أنه يساعد على الاتصال بينهم بشكل سريع و ارسال و استقبال مختلف الرسائل و الملفات و المستندات و الوثائق الرقمية من أي مكان من العالم و في أي وقت من خلال جهاز كمبيوتر او هاتف ذكي متصل بالأنترنيت لمناقشة مواضيع متنوعة تهمهم ، فالبريد الالكتروني أضحى اليوم يستخدم بشكل مكثف في مختلف الأنشطة البيداغوجية ما بين أطراف العملية التعليمية ، سواء ما بين الأساتذة ، او ما بين الطلبة ، أو ما بين الأساتذة و الطلبة .

و على اعتبار أن العلاقة بين الأستاذ و طلبته هي في الأساس علاقة اتصالية تعليمية ، و كنتيجة لاستخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية و التعلمية بين الأساتذة و الطلبة ، ظهر الاتصال البيداغوجي عبر البريد الالكتروني الذي من شأنه أن ينمي مهارات الحوار البيداغوجي و الكتابة الإلكترونية و الاتجاه الإيجابي نحو عالم الرقمنة ، حيث يمكن للطلبة التزود و التبادل عبر البريد الالكتروني بالمعارف الحديثة و كذا التبادل المعرفي و المعلوماتي ، و إجراء حوارات حرة مع الأساتذة ، و هو بذلك يتيح تسهيل و تسريع عملية التواصل البيداغوجي و إثراء النقاشات و الاستفسارات العلمية بين الطلبة و الأساتذة ، ليس هذا فقط بل نجد الطلبة خاصة المقبلين منهم على التخرج يستخدمونه في التواصل مع الأساتذة المشرفين عليهم ، الذين تقع على عاتقهم تنمية العملية التعليمية

و النهوض بها من خلال مد يد العون إلى الطلبة و تزويدهم و امدادهم الدائم و المستمر بالأفكار و المعلومات و التوجيهات و الارشادات و تبادل الخبرات بطريقة سريعة و فعالة .

فالاتصال بين الأستاذة و طلبتهم في المجال التعليمي و المعرفي يصطلح عليه بالاتصال البيداغوجي الذي يعتبر نوعا من أنواع الاتصال ، فالبريد الالكتروني بوصفه وسيلة و تقنية و خدمة و وسيطا للاتصال و التراسل بين الطلبة و الأساتذة يسهم بشكل كبير في توجيه البحوث و الاستشارات البيداغوجية و البحثية و في تبادل المعارف المختلفة ، الأمر الذي يجعل منه قادرا على تحقيق الاتصال البيداغوجي الفعال و تعزيزه و مكملا للاتصال البيداغوجي التقليدي الحضوري الوجاهي ، خاصة مع التحسينات التي أدخلت عليه و كذا دمج مختلف الوسائط المتعددة به ، حتى أصبح تقريبا جامعا لكل الوسائط و التقنيات الاتصالية المتعددة .

و عليه تأتي هذه الدراسة من أجل الكشف عن واقع استخدام الطلبة للبريد الالكتروني في الجامعة كتقنية متعددة الوسائط للاتصال و التواصل البيداغوجي مع أساتذتهم .

و من هنا يمكن حصر اشكال البحث في السؤال التالي :

ما هو واقع الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم بجامعة ابن خلدون - تيارت

الأمر الذي يدفعنا لطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1 ما هي عادات استخدام الطلبة للبريد الالكتروني بإعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا .

2 ما هي الأنماط التي يأخذها الاتصال بين الطلبة و الأساتذة عبر البريد الالكتروني .

3 ما هي دوافع استخدام الطلبة للبريد الالكتروني و ما هي الاشباعات المحققة لهم من استخدامه .

4 ما هي الصعوبات التي يواجهها الطلبة عند استخدامهم البريد الالكتروني بإعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا .

5 ما هي تأثيرات البريد الإلكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على العلاقة البيداغوجية بين الطلبة و الأساتذة .

و للإجابة عن هذه التساؤلات نقترح الفرضيات التالية :

1 تتباين عادات و استخدامات الطلبة للبريد الإلكتروني و كذا أنماط الاتصال عبره .

2 تتباين دوافع استخدام الطلبة البريد الالكتروني و تتعدد الاشباعات التي يحققها لهم باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا.

3 يحقق البريد الالكتروني للطلبة سهولة و يسرا للاتصال بأساتذتهم و في نفس الوقت يطرح العديد من الصعوبات.

4 للبريد الالكتروني تأثير إيجابي على العملية الاتصالية التعليمية بين الطلبة و أساتذتهم .

أهميـــة الدراســـة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في كون أن البريد الالكتروني قد أصبح اليوم أحد أهم الأدوات و التقنيات و التطبيقات الأكثر استخداما و استعمالا من قبل الأفراد و المؤسسات و على جميع الأصعدة و في مختلف المجالات ، فمن خلال نظرة سريعة نجد أن جل خدمات و تطبيقات الانترنيت و كذا المواقع و المنصات على اختلافها و تنوعها تتطلب البريد الالكتروني للاشتراك فيها أو الاستفادة من ما تقدمه من محتوى و خدمات أو حتى الولوج إليها أحيانا.

كما أنها تكتسي أهمية في كونها تسلط الضوء على اهم عنصر في التعليم الجامعي ألا و هو الاتصال بين الطلبة و الأساتذة ليس في شكله التقليدي الحضوري الوجاهي و إنما في شكله الالكتروني عبر الوسائط الاتصالية الحديثة و التي يعد البريد الالكتروني أحدها و اكثرها انتشارا و استخداما ، فالاتصال بين الطلبة و الأساتذة باستخدام البريد الالكتروني هو في الأصل اتصال تعليمي او اتصال بيداغوجي الكتروني ، هذا النمط من الاتصال يسهم بشكل كبير في إنماء الكفاءة العلمية و التعليمية و في تحقيق اشباعات معرفية و مهارية و وجدانية إضافية للطلبة مكملة للكفاءات و الاشباعات المحققة في الاتصال الحضوري الوجاهي ، و كذا تمكين الطلبة من مسايرة التوجه العالمي نحو تبني الوسائط الاتصالية الحديثة في عملية التعليم الجامعي ، فكان من الأهمية الوقوف و تسليط الضوء على واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة .

أهـــداف الدراســـة :

لهذه الدراسة أهمية بالغة و تكمن أهميتها في :

1 التعرف على واقع استخدام البريد الالكتروني و ما مدى انتشاره كوسيط اتصالي و تعليمي بين الطلبة و الأساتذة في الوسط الجامعي .

2 التعرف على عادات و مجالات استخدام الطلبة للبريد الالكتروني .

3 معرفة دوافع استخدام الطلبة البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بينهم و بين أساتذتهم .

4 معرفة الاشباعات المحققة من استخدام البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي بين الطلبة و أساتذتهم .

5 تبيان دور و أهمية البريد الالكتروني في تسهيل عملية الاتصال و التواصل بين الطلبة و الأساتذة .

6 رصد الصعوبات التي تعترض عملية الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة و أساتذتهم .

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع :

إن وقوع اختيارنا على هذا الموضوع كان نتيجة للعديد من الأسباب نذكر منها :

الأسبـــاب الذاتيـــة :

1 الرغبة في دراسة هذا النوع من البحوث و الذي يدخل ضمن اهتماماتنا .

2 الميل و الرغبة في دراسة موضوع استخدام البريد الالكتروني في الاتصال و التواصل بين أطراف العملية التعليمية (أستاذ - محتوى تعليمي - طالب) .

3 ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا و حياتنا اليومية .

الأسبـــاب الموضوعيـــة :

1 شيوع البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي في الوسط الجامعي لذلك حولنا الوقوف على واقع استخدامه .

2 قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لذلك سنحاول ان نقدم إضافة في هذا المجال و إثرائه .

3 اقتناعها من أن البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي يعد عصب العملية التعليمية الالكترونية ، من شأنه أن يعزز المعارف و المكتسبات خارج الاطار التقليدي الحضوري .

منهـــج الدراســـة :

من المتعارف عليه في مجال البحث العلمي أن اختيار المنهج في الدراسات الاجتماعية و الإنسانية يعود إلى طبيعة الظاهرة أو الظواهر المراد دراستها ، و بالنظر إلى طبيعة الموضوع و نوع و شكل الدراسة و الاشكالية المطروحة و كذا الفرضيات المقترحة لحلها ، نجد أنها كلها تحمل تضمينات وصفية ، و بناءا على هذه المعطيات فإننا اثرنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، و ذلك لما لهذا المنهج من خصائص، تمكننا من وصف الظاهرة و تحليل واقع استخدام البريد الالكتروني للاتصال و التواصل البيداغوجي بين الطلبة و أساتذتهم ، فالمنهج الوصفي يعرف على أنه "كل استقصاء ينصب على دراسة و رصد و متابعة دقيقة لظاهرة ما كما هي قائمة في الحاضر بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة ، قصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها من أجل الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد على فهم الواقع و تطويره [1] " ، و على ضوء ما سبق ذكره يعتبر المنهج الوصفي الأكثر شيوعا في الدراسات و البحوث الاجتماعية و الإنسانية .

عينـــه البحـــث :

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر و وحدات و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة و التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها [2] ، و يعتبر مجتمع البحث ميدان إجراء الدراسة ، و بما أن الدراسات و البحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ليس بمقدورها تغطية مفردات مجتمع البحث كاملة، يتم اللجوء إلى استخدام العينات ، و العينة تعرف بأنها " جزء ممثل تمثيلا صادقا متكافئا لمجتمع البحث الأصلي و تحقق أغراض البحث

[1] ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي (أسسه ، مناهجه و أساليبه ، اجراءاته)، دار بيت الأفكار الدولية ، عمان ، الأردن ، ط 1، 2001 ، ص48 .

[2] محمد عبد العال النعيمي و اخرون ، طرق و مناهج البحث العلمي ، دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2015 ، ص77 .

و تغني الباحث عن مشقات دراسة كافة مفردات المجتمع الأصلي [1] "، حيث أن هذا الجزء يتم اختيار مفرداته من مجتمع البحث الأصلي بطريقة علمية و وفق قواعد خاصة ، و الذي يشترط فيه أن يكون ممثلا قدر الامكان لكل مفردات مجتمع البحث و يتم اجراء الدراسة عليه و على ضوء النتائج المتحصل عليها يتم التعميم على كامل مفردات مجتمع البحث .

و عليه يتمثل مجتمع البحث لدراستنا هذه في طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت للسنة الدراسة 2021 - 2022 ، و نظرا للصعوبة التي تلقيناها في الوصول إلى كافة مفردات البحث و تغطيتها و لضيق الوقت و لإرتفاع التكلفة و الجهد من جهة ، و بعد الدراسة الاستطلاعية و بناءا على نتائجها وجدنا أن العديد من الطلبة لا يمتلكون بريدا الكترونيا أو أنهم لا يستخدمونه في عملية الاتصال و التواصل مع أساتذتهم من جهة ثانية ، و لإقتران عينتنا بمن يستخدمون البريد الالكتروني في أنشطتهم الاتصالية و التعلمية مع أساتذتهم ، تم تقليص مجتمع البحث ليقتصر على سنوات التخرج (السنة الثالثة ليسانس و السنة الثانية ماستر) من قسم العلوم الإنسانية فقط في جميع التخصصات (التاريخ - الاعلام و الاتصال - علم المكتبات)، على اعتبار أنهم الأكثر استخداما للبريد الالكتروني في الاتصال مع أساتذتهم خاصة و أنهم مقبلين على التخرج و اعداد المذكرات و عدم تواجدهم المستمر في الجامعة و هذا ما يتطلب منهم اللجوء إلى استخدام البريد الإلكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي بينهم و بين أساتذتهم ، من خلال اختيار عينة قصدية (عمدية) و التي تعرف بأنها " هي العينة التي يقوم الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة من خلال إدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة و يقوم شخصيا بإختيارها [2] " ، كان قوام هذه العينة 100 طالب و طالبة ، يمثلون نحو (08.81 %) من مجموع مفردات مجتمع البحث المقدرة بـ (1134 طالب و طالبة ، منهم 400 طالب في طور الليسانس ، و 734 طالب في طور ماستر 2) ، موزعين عبر كل التخصصات ، على مستوى قسم العلوم الإنسانية كما أسلفنا سابقا .

و بعد ضبط العينة من حيث حدودها البشرية و المكانية باشرنا في اجراء هذه الدراسة ، حيث كانت الانطلاقة في الجانب المنهجي ابتداءا من شهر جانفي من سنة 2022 بعد المواقفة على موضوع الدراسة ، أما الانطلاقة الفعلية كانت بعد الدراسة الاستطلاعية و ضبط العينة و تصميم الاستبيان ثم تحكيمه ، أما الدراسة الميدانية فكانت ابتداءا من توزيع الاستبيان و الذي كان خلال الفترة 10 / 04 / 2022 إلى 27 / 04 / 2022 ، أما تفريغ البيانات و المعلومات في الجداول و تحليلها و تفسيرها فكان خلال شهر ماي من 2022 .

[1] مصطفى حسن باهي و اخرون ، المرجع في البحث العلمي النطري و التطبيقي، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ،2012 ، ص106 .

[2] أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، الجزائر ، ط 4 ، 2010 ، ص 197 .

أدوات الدراســـة :

تتطلب أية دارسة ميدانية توفر معطيات كمية و كيفية يتم الحصول عليها باستخدام أدوات البحث العلمي المختلفة ، و لجمع المعلومات و البيانات المتعلقة بالمبحوثين في هذه الدراسة تم اللجوء إلى استخدام أداة الاستبيان ، و الذي يعرف على أنه " وسيلة أو أداة لجمع البيانات و المعلومات و الحقائق اللازمة لإثبات فرضيات البحث الواقع تحت الدراسة ، يتضمن مجموعة من الأسئلة او الجمل الخبرية يطلب من المبحوثين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث [1] " .

و الاستبيان الذي قمنا بإعداده و تصميمه تضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة و المفتوحة و نصف المفتوحة مقسمة حسب مجموعة من المحاور و ذلك على ضوء الإشكالية المطروحة و حسب تساؤلات الدراسة مرتبة من العام إلى الخاص ، هذه الأسئلة منها ما يتضمن إجابات ثنائية و منها ما يتضمن إجابات متعددة .

هذه الأسلة المتضمنة في الاستبيان تهدف إلى التعرف على واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم ، و حتى نتمكن من اختبار صحة الفرضيات المقدمة اعتمدنا على استبيان ضم 24 سؤالا ، و قمنا بتوزيعه على طلبة السنة الثالثة ليسانس و السنة الثانية ماستر على مستوى قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون بتيارت ، بحيث تم توزيع أسئلة الاستبيان على 06 محاور هي :

المحور الأول : اشتمل هذا المحور على البيانات الشخصية للمبحوثين و تشكل من 04 أسئلة .

المحور الثاني : تشكل من 05 أسئلة تمحورت حول عادات استخدام البريد الالكتروني من قبل الطلبة .

المحور الثالث : تناول هذا المحور أنماط الاتصال عبر البريد الالكتروني من خلال 05 أسئلة.

المحور الرابع : تناول الدوافع و الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للبريد الالكتروني و ضم سؤالين

المحور الخامس : ضم 04 أسئلة تمحورت حول الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للبريد الالكتروني

المحور السادس : تضمن تأثير البريد الالكتروني على العملية الاتصالية بين الطلبة و الأساتذة و ضم 04 أسئلة .

مصطلحات الدراســـة :

واقع :

لغة : من وقع ، يقع ، وقوعا ، وقع الامر (تم و حدث) ، وقعت الابل (بركت) ، واقع الشي (وقع فيه ، دخل فيه) ، واقع الأمر (باشره) ، و الواقع هو الحاصل ، و يقال أمر واقع أي أمر حاصل و وقع له واقع [2] .

اصطلاحا : فهم أحوال الناس و الوقائع المعاصرة و الأحداث الجارية لمعرفة حقيقتها و أسبابها و أثارها .

---

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث إلى اعداد البحث العلمي ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، اليمن ، ط 2 ، 2012 ، ص78 .

[2] أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد 2 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2008 ، ص 2481 .

اجرائيا : نقصد به في دراستنا هذه ، البحث عن حقيقة استخدام أو الحاصل في استخدام طلبة جامعة ابن خلدون للبريد الالكتروني .

استخدام :

لغة : من استخدم ، يستخدم . استخداما ، استخدم العامل نفسه (عرض نفسه للعمل) ، استخدم فلان فلانا (اتخذه خادما و جعله يخدمه) ، استخدمه (اتخذه خادما) ، استخدام الألة (استعمالها) [1] .

اصطلاحا : نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام [2] .

كما يشير مفهوم الاستخدام إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات و الأشياء ، و من هذا المنطلق فالاستخدام يشمل ثلاث عناصر هي (الاستعمال ، التبني – التملك) [3] .

اجرائيا : نعني به في دراستنا هذه ،كيفية استعمال و استغلال و توظيف طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا .

البريد الالكتروني :

لغة : مفهوم البريد الالكتروني من الناحية اللغوية يتكون من مفردتين " البريد " و الالكتروني " ، فالبريد من الناحية اللغوية يعني التواصل و التخاطب و التفاهم و التقارب بين المرسل و المرسل اليه ، و قد جاء في لسان العرب أن البريد هو (هو فرسخان و قد قيل ما بين كل منزلتين بريد ، و البريد الرسل على دواب ، و جمع بريد بُرُد و بَرَدَ بريدا أرسله)[4] .

و البريد أيضا البغلة المرتبة في الرباط ، ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت به المسافة [5] ، و البريد أيضا يطلق على الرسائل ، و أصل البريد الدابة التي تحمل الرسائل ، و قد جاء في الحديث الشريف للرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : (إذا أبردتم إلي بريدا ، فاجعلوه حسن الوجه ن حسن الاسم) ، و يعني الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالبريد هنا حامل الخبر او الرسول ، و قد يعني البريد المسافة المقطوعة .

أما لفظ " الإلكتروني " نسبة إلى الإلكترون و هي كلمة إنجليزية الأصل (Electronic) ، و يرتبط الالكترون بكافة الأجهزة ، و الوسائل التي تؤدي وظائفها من خلال حركة الالكترون و تحت تأثير مجال كهربائي او مغناطيسي [6] ،

---

[1] أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص622 .

[2] عبد الوهاب بوخنوفة ، الأطفال و الثورة المعلوماتية (التمثيل والاستخدامات) ،مجلة اتحاد الإذاعات الدولية العربية، العدد الثاني، تونس ،2007 ، ص 73 .

[3] المرجع نفسه ، ص 73 .

[4] أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ، الجزء 3 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 2003 ، ص 56 .

[5] محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص 35 .

[6] حسين علي محمد حطاب ، الحماية الجزائية للبريد الالكتروني ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون ، جامعة القادسية ، العراق ، 2017 ، ص 10 .

اما المعجم الوسيط فقد وردت فيه كلمة إلكترون بانها " دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية " [1] .

اصطلاحا : هو أسلوب لكتابة و ارسال و استقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الإلكترونية سواء كانت شبكة الأنترنت أو الأنترانت (شبكات الاتصالات الخاصة داخل المؤسسات أو الشركات)[2] .

عبارة عن معلومات مخزنة يتم تبادلها بين اثنين من المستخدمين عبر وسيلة اتصالات ، و بشكل عام هو رسالة تحتوي على نصوص، أو ملفات، أو صور، أو مرفقات يتم إرسالها عبر شبكة الإنترنت من جهة معينة إلى شخص واحد أو مجموعة أشخاص [3].

اجرائيا : نظام و خدمة و تطبيق للاتصال و التراسل عبر شبكة الانترنيت يمكن و يسمح للمستخدمين من ارسال و استقبال رسائل الكترونية في شكل (نصوص ، صور ، فيديوهات ، ملفات ، برامج ، مرفقات متعددة الوسائط ....) بسرعة فائقة .

الاتصال :

لغة : يعود أصل كلمة اتصال في اللغة العربية من الفعل الماضي الثلاثي "وصل" و المضارع منه "يصل" و يقال "وصل الشيء" أو وصل الشيء وصولا أو بلغه إنتهى إليه [4] .

أما في اللغة اللاتينية فكلمة اتصال (communication) مشتقة من الكلمة " Communis " و معناها " Common " بمعنى عام أو مشترك ، فنحن نقول يا فلان شاركنا الحديث أو الرأي أو المشورة ، فالاتصال هنا يعني الاشتراك في المعلومات أو تبادل الأفكار و المشاعر و الاتجاهات ، من هذا تبين أن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو اتجاه أو سلوك [5] .

اصطلاحا : عملية انتقال المعلومات و الحقائق و الآراء و الأفكار و المشاعر أيضا بين طرفين أو أكثر [6] .

اجرائيا : نقصد بالاتصال في هذه الدراسة ، العملية يتم من خلالها تبادل الموارد التعليمية سواء كانت في شكل معلومات أو بيانات أو ملفات أو أي شكل أخر ،إضافة إلى تلقي و توجيه الأسئلة و طلب الاستفسارات و

---

[1] حسين علي محمد حطاب ، الحماية الجزائية للبريد الالكتروني ، رسالة ماجستير في القانون ، جامعة القادسية ، العراق ، 2017 ، ص 10 .

[2] فضيل دليو ، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الجديدة, دار هومة ، الجزائر ، ط 1 ، 2014 ، ص 270 .

[3] نوارة حسين ، الحق في البريد الالكتروني ، مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية ، الجزائر ، المجلد 4 ، العدد 2 ، ص 29 .

[4] حسن شحاتة و زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2003 ، ص17 .

[5] أميرة علي محمد ، الاتصال التربوي ، الدار العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر، ط 1 ، 2006 ، ص 21 .

[6] منال طلعت محمود ، مدخل إلى علم الاتصال ، دار المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، ط 1 ، 2002 ، ص 18 .

الاستشارات و التوضيحات و النصائح و الشروحات و غيرها حول موضوع معين بين الطلبة و الأساتذة في اطار التعليم الجامعي باستخدام البريد الالكتروني .

الاتصال البيداغوجي الالكتروني :

لغة : الاتصال البيداغوجي الالكتروني متكون من ثلاث كلمات ، الأولى هي كلمة " الاتصال " و تم التطرق اليها أعلاه .

الثانية هي كلمة " البيداغوجي " و هي مشتقة من الكلمة الاغريقية " pédagogia " و التي كانت تطلق على العبد الذي كان يرافق الاطفال إلى المدرسة ثم تطورت و أصبحت تعني علم تربية الأطفال أو طرائق التدريس [1] .

أما الثالثة فهي كلمة " الالكتروني " و قد تم التطرق اليها سابقا .

اصطلاحا : العملية التي يتم في اطارها تبادل رسائل تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات أو بيانات أو أفكار أو قيم أو اتجاهات أو مهارات أو رموز أو إشارات بين معلمين و متعلمين في اطار العملية التعليمية التعلمية باستخدام البريد الالكتروني [2].

اجرائيا : نقصد بالاتصال البيداغوجي الالكتروني في دراستنا هذه ، ذلك الاتصال الذي يتم بين الأستاذة و الطلبة من خلال ارسال و استقبال رسائل الكترونية في المجال التعليمي التعلمي (بحوث ، ملفات ، واجبات منزلية ، طلب توضيحات أو استفسارات او نصائح ، محاضرات ، إجراء تقويمات ...) باستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بينهم .

الطلبة الجامعيين :

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور : يطلق لفظ طالب على من يسعى في الحصول على شيء ما ، و جمع طالب طلبة أو طلاب .

اصطلاحا : مجموع الأفراد الحاصلين على شهادة البكالوريا و يتابعون تعليمهم او تكوينهم في احدى مؤسسات التعليم العالي ، ضمن مختلف التخصصات و الاطوار و السنوات التعليمية .

اجرائيا : نقصد بالطلبة في دراستنا هذه جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم في أحد التخصصات بقسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون بتيارت

---

[1] لكحل وهيبة ، الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، جامعة عنابة ، 2012 ، ص 17 .

[2] زياد خليل أحمد الدعس ، معوقات الاتصال و التواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة و سبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، فلسطين ، 2009 ، ص 08 .

الأستاذ الجامعي : ذلك الفرد الاكاديمي المزود بالمعارف و المهارات في تخصص معين ، و الذي يقوم بمهمة التدريس او التكوين أو البحث في إحدى مؤسسات التعليم العالي ، و جمعه أساتذة جامعيين .

الجامعة :

لغة : تعتبر كلمة "جامعة " ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها " University " ، لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى الجمع من الفعل جمع بالعربية، و الإنجليزية " Universaliz "التي تفيد كذلك معنى (جعل الأمر عاما [1]) .

اصطلاحا : تعبر عن المؤسسة التي تضمن التعليم و التكوين العاليين في الجانبين الأكاديمي العلمي أو المهني و كذا عمليات البحث و التطوير في تخصصات علمية مختلفة ن قد تكون عمومية او خاصة [2] .

اجرائيا : نقصد بالجامعة في هذه الدراسة ،جامعة ابن خلدون بتيارت .

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة هي مجموعة الابحاث الذي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته ، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمية علمية [3] ، فهي تظهر في المشروع البحثي باعتبارها العمود الفقري للبحث ، بحيث تعطي للبحث تلك المنطلقات المتعددة و المتنوعة ، فهي تمد الباحث بمنظومة معرفية حول مشروعه ، و تزوده بالآليات المنهجية المناسبة لبحثه ، و الطرق و الاساليب التي سلكها من سبقوه ، و النتائج التي توصلوا اليها فما على الباحث إلا أن يكون حاذقا و مستبصرا في الاستفادة من هذا الرصيد المتين [4] .

و في محاولتنا العثور على دراسات تناولت موضوع بحثنا المتمثل في واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم، وجدنا صعوبات في العثور عليها ، ذلك أن معظم الدراسات و الأبحاث التي تناولت الموضوع ركزت بصفة عامة على شبكة الانترنيت و الاتصال و التعليم الالكتروني دون التخصص في البريد الالكتروني ، و بعد البحث الواسع وجدنا البعض من الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . و فيما يلي عرض مختصر لها :

---

[1] عبد العزيز الغريب صقر ، الجامعة و السلطة، الدار العالمية، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2005 ، ص49 .

[2] إسماعيل ميهوبي و ربيعي سامية ، الاتصال البيداغوجي الجامعي (طالب – أستاذ) في ظل التعليم عن بعد ، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة ، الجزائر ، العدد 10 ، أكتوبر 2021 ، ص 177 .

[3] بلال بوترعة ، الدراسات السابقة في البحث العلمي ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، المجلد 8 ، العدد 2 ، 2017 ، ص10 .

4 إبراهيم يحياوي ، الدراسات السابقة و أهميتها و كيفية توظيفها في العلوم الاجتماعية ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، الجزائر ، المجلد 10 ، العدد 1 ، 2021 ، ص 324 .

1 – دراسة نعام قاسم خفيف الصريفي(2012) :

قامت الأستاذة نعام قاسم خفيفي الصريفي بدراسة تحت عنوان (أثر استخدام البريد الالكتروني في عملية التدريس في تحصيل طلبة كلية التربية – جامعة ذي قار و دافعيتهم للتعلم) ، و هي عبارة عن مقال علمي نشر بمجلة آداب ذي قار ، المجلد 2 ، العدد 5 ، 2012 ، ص ص 230 – 240 .

تمحورت إشكالية الدراسة حول النظر في واقع استخدام شبكة الأنترنت في التعليم في الوسط الجامعي و قياس أثرها في تحصيل الطلبة و تطوير دافعيتهم للتعلم . حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام البريد الإلكتروني في عملية التدريس في تحصيل طلبة كلية التربية – جامعة ذي قار و دافعيتهم للتعلم .

اقتصرت الدراسة على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ذي قار للعام الدراسي 2010– 2011 م ، بحيث تكونت عينة البحث الكلية من(30 طالبا) و الذين اختيروا عشوائيا من ضمن مجتمع البحث، و قد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين في العدد و متكافئتين في عدد المتغيرات المؤثرة على سلامة التصميم التجريبي للبحث ، حيث المجموعة الأولى ضابطة تستخدم الطريقة الاعتيادية للتدريس ، أما المجموعة الثانية تجريبية تستخدم البريد الإلكتروني من خلال شبكة الأنترنت بعد الانتهاء من المحاضرة من أجل التواصل مع مدرس المادة لغرض حصولهم على معلومات إضافية تعزيزية إضافية ، و ذلك بغية اختبار الفرضيات التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية و متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية للتعلم .

و قد توصلت هذه الدراسة إلى جملة النتائج نذكر منها :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية و متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار على مقياس لصالح طلبة المجموعة التجريبية .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية للتعلم لصالح طلبة المجموعة التجريبية .

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل و الدافعية للتعلم على طلبة المجموعة الضابطة نظير الفوائد الإيجابية الكبيرة التي حصل عليها الطلبة نتيجة استخدام البريد الالكتروني من خلال شبكة الانترنيت و التواصل مع مدرس المادة للحصول على معلومات تعزيزية اضافية عن المادة التي تم دراستها خلال المحاضرة الاعتيادية و التي كانت عاملا مساعدة في تعلم الطلبة ، و عليه فان استخدام البريد الإلكتروني من خلال شبكة الأنترنت كان عاملا مساعدا لتقديم معلومات إضافية عن المادة المدروسة في المحاضرة الاعتيادية و التواصل مع مدرس المادة ، و اثر بشكل إيجابي في تحصيل الطلبة و في تطوير الدافعية لديهم للتعلم .

2 – دراسة حميزي وهيبة (2012) :

قامت الباحثة حميزي وهيبة بدراسة معنونة بـ (الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس- المؤهل العلمي- الكلية) ، دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر بباتنة في اطار رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية ، جامعة باتنة .

حاولت فيها الباحثة من خلال الإشكالية التي طرحتها الكشف عن مدى انتشار استخدامات الأساتذة للبريد الالكتروني في الجامعة مع الطلاب ، و كذلك معرفة المجالات التي ينتشر فيها استخداماته بشكل واسع و الفروق في ذلك في ضوء متغيرات الجنس ، و المؤهل العلمي، و متغير الكلية في جامعة باتنة .

بحيث اعتمدت و وظفت الباحثة في دراستها هذه استمارة استبيان ، و ذلك من خلال توزيع 460 نسخة منها ، تم استرجاع 388 نسخة منها ، باختيار عينة عشوائية عن طريق القرعة في اذار المنهج الوصفي التحليلي .

و قد اقتصر البحث على أعضاء هيئة التدريس الجامعي من الجنسين ، ذوي مؤهلات علمية متدرجة (ماجستير- دكتوراه) ، و من كليات مختلفة بجامعة الحاج لخضر – باتنة ، و قد خلصت هذه الدراسة إلى :

1 وجود انتشار واسع لاستخدام الأساتذة للبريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي مع الطلاب في الجامعة بواقع (91.49 %) ، و هذا يعني أن هناك انتشار واسع لاستخدام الأساتذة الجامعيين للبريد الالكتروني في الاتصال مع الطلاب في ثلاث مجالات رئيسة هي (التدريس - انجاز البحوث - تبادل المعلومات و المعارف) .

2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استخدام البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب حسب متغير الجنس (ذكر - انثى) لصالح الذكور .

3 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استخدام البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب حسب متغير المؤهل العلمي (ماجستير – دكتوراه) لصالح مؤهل الماجستير .

4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استخدام البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب في الجامعة حسب متغير الكلية في الجامعة ، حيث بينت النتائج أن كل الكليات في الجامعة تستخدم البريد الإلكتروني في الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ و الطالب ، ذلك أن كل الكليات في الجامعة تساير تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

من خلال هذه الدراسة الميدانية وقفت الباحثة على الانتشار الواسع لاستخدام البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي بين الأساتذة الجامعيين و الطلبة عبر مختلف كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة في مجالات (التدريس - انجاز البحوث - تبادل المعلومات و المعارف) ، كما تبين لها أن الذكور و أصحاب مؤهل الماجستير اكثر استخداما للبريد الالكتروني مقارنة بالإناث و بأصحاب مؤهل الدكتوراه في الاتصال البيداغوجي (أستاذ - طالب) .

3 – دراسة إبراهيم محمد عبد الحميد (2013) :

أنجزت هذه الدراسة في اطار مقالة علمية موسومة بـ (العلاقة بين استخدام البريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية و كل من الرضا عن الاتصال و الانتماء التنظيمي للعاملين) ، نشرت بالمجلة المصرية للدراسات التجارية (المجلد 37 ، العدد 3 ، 2013 ، ص ص 199 - 230) .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام البريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية و كل من الرضا عن الاتصال و الانتماء التنظيمي للعاملين ، من خلال دراسة استقصائية شملت 184 فردا من العاملين المستخدمين للبريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية بثلاث منظمات متباينة الأنشطة (جامعة سوهاج - الصندوق الاجتماعي للتنمية بسوهاج - بنك مصر للمعاملات الإسلامية و فروعه بسوهاج) .

و من اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ما يلي :

1 المستوى العام لاستخدام البريد الالكتروني من قبل المنظمات محل البحث أعلى من المتوسط مع تباينه من منظمة إلى أخرى .

2 وجود علاقة ارتباط موجبة بين استخدام البريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية و الرضا عن الاتصال .

3 وجود علاقة ارتباط موجبة بين استخدام البريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية و الانتماء التنظيمي للعاملين

4 وجود علاقة ارتباط موجبة بين بين الرضا عن الاتصال و الانتماء التنظيمي للعاملين .

4 – دراسة إكرام حسين حسن مصطفى (2016) :

أنجزت هذه الدراسة في إطار دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في علوم التربية (تكنولوجيا التعليم) من طرف الباحثة السودانية اكرام حسين حسن مصطفى و التي حملت عنوان (واقع استخدام البريد الالكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الدارسين بكلية التربية جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا) .

و التي حاولت من خلالها الباحثة التعرف على واقع الاستخدام الفعلي لأعضاء هيئة التدريس للبريد الالكتروني في التعليم و ما مدى كفايات الطلاب من ذلك ، و كذا المعوقات التي تحول و تحد من استخدام هيئة التدريس و الطلاب للبريد الالكتروني في التعليم .

و قد استخدمت الباحثة في دراستها هذه المنهج الوصفي التحليلي و استمارة استبيان وزعت على عينتين ، الأولى قصدية استهدفت (20) عضو من هيئة التدريس ، و الثانية عشوائية استهدفت (80) طالب في مرجلة الدراسات العليا بكلية التربية (جامعة السودان للعلوم و التكنلوجيا ما بين سنتي 2015 و 2016) .

و قد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج هي :

1 وجود العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب في استخدام البريد الالكتروني في تعليمهم الجامعي .

2 ضعف مهارات أغلب الطلاب المبحوثين في استخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية .

3 عدم اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس في استخدام البريد الالكتروني في العملية التعليمية .

4 تباين أراء الطلاب المبحوثين حول متابعة أعضاء هيئة التدريس لما يرسل عبر البريد الالكتروني في اطار العملية التعليمية .

5 – دراسة نسرين عبد الاله زهرة (2019) :

قامت الباحثة بإنجاز هذه الدراسة في اطار مقتا علمي موسوم بـ (واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعة دمشق للبريد الالكتروني في التعليم الجامعي) ، و الذي تم نشره بمجلة العلوم التربوية و النفسية (المجلد الثالث ، العدد السادس ، مارس 2019 ، ص ص 73 - 90) ، تمحورت مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما واقع استخدام البريد الالكتروني في جامعة دمشق – كلية التربية من قبل طلبة الدراسات العليا .
- ما المشكلات التي تواجه الطلبة عند استخدام البريد الالكتروني .
- ما المقترحات لتوفير إمكانية استخدام البريد الالكتروني .

و هدفت إلى :

- معرفة واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية للحاسوب في مجال دراستهم .
- التعرف على دور الإنترنت في التعليم الجامعي .
- معرفة مدى فاعلية استخدام البريد الالكتروني في التعليم الجامعي .
- الوقوف على أهم المعوقات التي تعترض استخدام الإنترنت و البريد الالكتروني في التعليم الجامعي و محاولة إيجاد بعض الحلول لها .

و ذلك من خلال دراسة مسحية على جميع طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة دمشق للعام الدراسي 2009 و البالغ عددهم 45 طالبا و طالبة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات .

و قد أظهرت نتائج الدراسة أن لدى طلبة الدراسات العليا رغبة كبيرة في استخدام البريد الالكتروني ضمن التعليم الجامعي و التواصل مع الزملاء و أعضاء الهيئة التدريسية ، و لكن هناك معوقات تعترض استخدامهم له تتمثل أساسا في :

- عدم تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية الطلاب لاستخدام البريد الالكتروني .
- عدم امتلاك الطلبة مهارات استخدام البريد الالكتروني .
- عدم رغبة أعضاء الهيئة التدريسية بإعطاء عنوان البريد الالكتروني الخاص بهم للطلبة .

- المشكلات الخاصة بشبكة الانترنيت (الانقطاعات – الأعطال – التذبذب – البطى ....) .
- عدم كفاية الوقت الممنوع للطلبة لدخول مخبر الإنترنت في الكلية .

6 – دراسة بن غيدة وسام (2021) :

أنجزت هذه الدراسة ضمن مقال علمي حمل عنوان (دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي : دراسة ميدانية) نشر بمجلة (مجتمع تربية عمل - المجلد السادس - العدد الاول - سنة 2021 - ص ص 107 - 121) .

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي لطلبة السنة أولى ماستر شعبة علم المكتبات بجامعة باتنة 01 المسجلين بالموسم الدراسي (2020 – 2021) البالغ عددهم 98 طالب جامعي ، من خلال دراسة ميدانية على عينة بحثية قصدية قوامها 63 طالب جامعي من مستخدمي البريد الإلكتروني في تعليمهم الجامعي عن طريق استمارة استبيان و باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .

و قد أظهرت هذه الدراسة الميدانية النتائج التالية :

1 امتلاك جميع الطلبة المبحوثين لبريد الكتروني و ذلك منذ اكثر من 03 سنوات على الأقل، و أن أغلب هذه الحسابات البريدية تابعة لبريد google (جيميل – gmail) .

2 يعود استخدام البريد الالكتروني من قبل عينة الدراسة في تعليمهم الجامعي في كون أن عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية أصبحت تتم بشكل إلزامي عن طريق البريد الالكتروني أكثر من أي وسلة أخرى .

3 تعدد و تنوع استخدامات الطلبة للبريد الالكتروني في تعليمهم الجامعي ، إلا أن الأغلبية الساحقة تستخدمه بالدرجة الاولى لأجل إرسال الواجبات الدراسية المنجزة إلى الأساتذة .

4 عدم معاناة معظم الطلبة المبحوثين من صعوبات في استخدام البريد الالكتروني في تعليمهم الجامعي باستثناء ضعف شبكة الانترنيت .

أوجـــه التشابـــه و الاختـــلاف و الاستفـــادة مـــن الدراســـات السابقـــة :

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	أوجه الاستفادة
دراسة نعام قاسم خفيف الصريفي (2012)	✍ كلا الدراستين كانت على عينة من الطلبة الجامعيين .	✍ تمحورت هذه الدراسة حول أثر استخدام البريد الالكتروني في عملية التدريس في تحصيل طلبة كلية التربية – جامعة ذي قار و دافعيتهم للتعلم فحين تمحورت دراستنا في واقع استخدام البريد الالكتروني في الاتصال بين الطلبة و أساتذتهم . ✍ اعتمدت هذه الدراسة المنهج التجريبي فحين اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي . ✍ عينة هذه الدراسة عشوائية (مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية) فحين عينتنا قصدية .	✍ الاعتماد على هذه الدراسة في تأطير الجانب النظري .
دراسة حميزي وهيبة (2012)	✍ استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. ✍ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي .	✍ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس– المؤهل العلمي– الكلية) ، بينما هدفت دراستنا إلى التعرف على واقع استخدام البريد الالكتروني في الاتصال بين الطلبة و الأساتذة . ✍ استهدفت هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي من الجنسين ، ذوي مؤهلات (ماجستير– دكتوراه) ، و من كليات مختلفة بجامعة الحاج لخضر – باتنة ، فحين اقتصرت دراستنا على طلبة السنة الثالثة ليسانس و الثانية ماستر بقسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت . ✍ عينة الدراسة عباره عن عينة عشوائية عن طريق القرعة في فحين عينة دراستنا قصدية .	✍ الاعتماد عليها في تأطير الجانب النظري . ✍ الاستفادة من المصطلحات الواردة بها. ✍ الاعتماد على المنهج المستخدم و أداة جمع البيانات .

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	أوجه الاستفادة
دراسة إبراهيم محمد عبد الحميد (2013)	✍ استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. ✍ اعتماد العينة القصدية .	✍ استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام البريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية و كل من الرضا عن الاتصال و الانتماء التنظيمي للعاملين ، فحين استهدفت دراستنا التعرف على واقع الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم . ✍ هذه الدراسة عبارة عن دراسة استقصائية للعاملين بثلاث منظمات متباينة الأنشطة (جامعة سوهاج – الصندوق الاجتماعي للتنمية بسوهاج – بنك مصر للمعاملات الإسلامية و فروعه بسوهاج) ، فحين دراستنا ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون – تيارت .	✍ الاعتماد على مراجعها في تأطير الجانب النظري. ✍ الاستفادة منها في تصميم الاستبيان .
دراسة إكرام حسين حسن مصطفى (2016)	✍ استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. ✍ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي .	✍ حاولت هذه الدراسة التعرف على واقع الاستخدام الفعلي لأعضاء هيئة التدريس للبريد الالكتروني في التعليم الجامعي فحين حاولت دراستنا التعرف على واقع استخدام البريد الالكتروني في الاتصال بين الطلبة و الأساتذة . ✍ استهدفت هذه الدراسة . ✍ اعتمدت هذه الدراسة عينتين الأولى قصدية استهدفت أعضاء هيئة التدريس و الثانية عشوائية استهدفت طلبة الدراسات العليا فحين كانت دراستنا على عينة واحدة قصدية استهدفت طلبة السنة الثالثة ليسانس و الثانية ماستر بقسم العلوم الإنسانية	✍ الاعتماد عليها في تأطير الجانب النظري . ✍ الاستفادة من المصطلحات الواردة بها . ✍ الاعتماد على المنهج المستخدم و أداة جمع البيانات .

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	أوجه الاستفادة
دراسة نسرين عبد الإله زهرة (2019)	✍ استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. ✍ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. ✍ اعتماد العينة القصدية .	✍ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعة دمشق للبريد الالكتروني في التعليم الجامعي فحين هدفت دراستنا لمعرفة واقع استخدام البريد الالكتروني في الاتصال بين الطلبة و الأساتذة بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تيارت . ✍ العينة البحثية لهذه الدراسة كانت طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة دمشق - سوريا فحين كانت عينتنا البحثية طلبة السنة الثالثة ليسانس و الثانية ماستر بقسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون - تيارت .	✍ الاعتماد على مراجعها في تأطير الجانب النظري . ✍ الاستفادة منها في تصميم الاستبيان . ✍ الاعتماد على المنهج المستخدم .
دراسة بن غيدة وسام (2021)	✍ استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. ✍ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. ✍ اعتماد العينة القصدية .	✍ تمحورت هذه الدراسة على دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي فحين تمحورت دراستنا على واقع الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم . ✍ هذه الدراسة كانت على طلبة السنة أولى ماستر شعبة علم المكتبات بجامعة باتنة 01 المسجلين بالموسم الدراسي 2020 - 2021 فحين كانت دراستنا على طلبة السنة الثالثة ليسانس و الثانية ماستر يقسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت للموسم 2021 - 2022 .	✍ الاعتماد عليها في تأطير الجانب النظري . ✍ الاستفادة منها في تصميم الاستبيان . ✍ الاعتماد على المنهج المستخدم .

التعليــق علــى الدراســات السابقــة :

تدور إشكالية أغلب هذه الدراسات حول واقع و دور و استخدامات البريد الالكتروني في مرحلة التعليم الجامعي و بخاصة في مجال الاتصال البيداغوجي بين الأساتذة و الطلبة من خلال التطرق إلى مختلف استخدامات البريد الالكتروني في العملية التعليمية و الاتصالية بين الأساتذة و الطلبة و انعكاسات ذلك على فاعلية و كفاءة العملية الاتصالية و التعليمية بينهم ، من خلال دراسات ميدانية على عينات من الأساتذة و الطلبة ، و بعد مراجعة هذه الدراسات وقفنا على الملاحظات التالية :

من الناحية المنهجية :

1 جل الدراسات وظفت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات و استخدمت المنهج الوصفي التحليلي .

2 حداثة هذه الدراسات فجلها كان بين الفترة (2010 - 2021) .

3 تنوع العينات التي أجريت عليها الدراسات ، فبعض الدراسات وقع اختيارها على العينات القصدية و أخرى على العينات العشوائية و منها ما جمع بينهما ، و أخرى اختارت العينة الضابطة و التجريبية ، و منها ما اجرى دراسته على عينة من أعضاء هيئة التدريس و منها ما أجرى دراسته على عينة من الطلبة ، كما اشتملت الدراسات على تخصصات مختلفة و في اماكن مختلفة و في ازمة مختلفة .

من حيث النتائج المتوصل إليها :

1 اثبات هذه الدراسات مدى الاستخدام الواسع للبريد الالكتروني في التعليم الجامعي و بالأخص في الاتصال البيداغوجي سواء من قبل الطلبة او الأساتذة على حد سواء .

2 وقوف هذه الدراسات على أن البريد الإلكتروني يتيح سهولة كبيرة للطلبة الاتصال بأساتذتهم ، و الوصول إليهم في أسرع وقت و بأقل جهد و بأقل تكلفة و حتى خارج أوقات العمل الرسمية .

3 توصل هذه الدراسات إلى الدور و الأهمية التي يكتسيها و يلعبها البريد الالكتروني كوسيط تعليمي و اتصالي بين الأساتذة و الطلبة من خلال تسهيل و تيسير إرسال و استقبال (البحوث – الواجبات الدراسية – الدروس و المحاضرات – المعلومات و المعارف – الاستفسارات –مختلف الملفات ...) .

4 إشارة هذه الدراسات إلى السهولة الكبيرة في استخدام البريد الالكتروني من قبل العينات المبحوثة ، و أن ضعف شبكة الانترنت هي أهم عائق يعيق استخدام المبحوثين للبريد الالكتروني .

5 ابراز هذه الدراسات الرغبة الشديدة في التمسك باستخدام البريد الالكتروني كتقنية حديثة في عملية الاتصال بين الأساتذة و الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي كونها أهم مراحل التعليم للطالب، خاصة بعد أن أثبت البريد الالكتروني عن قدرته على تقديم الحلول للعديد من المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي في المجال التعليمي،

و ذلك من خلال اتصاله بالأساتذة في وقت قصير و الحصول على ما يريد من استفسارات ، أو تعليقات و توضيحات حول مواضيع مختلفة .

6 توصل هذه الدراسات إلى قدرة البريد الالكتروني على حل العديد من مشاكل الطلبة البيداغوجية و الاتصالية ، فهذا يعني أنه يساهم في حل المشكلات التي تعاني منها الجامعة أيضا .

و عليه فدراستنا تتقاطع مع هذه الدراسات من الناحية النظرية من خلال التعمق في دراسة واقع استخدام البريد الالكتروني و ما مدى انتشاره في الوسط و التعليم الجامعي بصفة عامة ، غير أن دراستنا تختلف عن هذه الدراسات في كونها دراسة لمعرفة واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على وجه الخصوص بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم من خلال عينة بحثية تضم طلبة قسم العلوم الإنسانية مع التركيز على سنوات السنة الثالثة ليسانس و الثانية ماستر بكل التخصصات .

الخلفية النظرية للدراسة :

تلعب النظريات الإعلامية دورا مهما في تفسير و قياس العلاقة بين المرسل المتمثل في الوسيلة الإعلامية (القائم بالاتصال) ، و المستقبل أو ما يعرف بالفرد المتلقي ، و النظرية في دراسات علوم الاعلام و الاتصال تعرف بانها استنتاجات علمية تصف علاقات وظيفية بين متغيرات يتم قياسها او استقراؤها من خلال فروض علمية يضعها الباحث لمعرفة العلاقة بين تلك المتغيرات البحثية بهدف الوصف أو التنبؤ او التحكم في الظاهرة المدروسة [1] .

و دراستنا هذه تهدف إلى التعرف على واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة ، من خلال البحث في الدوافع التي تدفع الطلبة لاستخدام البريد الالكتروني ، و كذا الاشباعات التي يحققونها من وراء هذا الاستخدام و ما تأثيرات ذلك على العملية الاتصالية التعلمية بينهم و بين أساتذتهم ، من هذا المنطلق اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات و الاشباعات كخلفية نظرية محاولة اسقاطها على استخدام البريد الالكتروني .

و جاء اعتمادنا على هذه النظرية هو تماشي جوهر هذه النظرية مع متغيرات دراستنا ، ذلك أن استخدام الطلبة البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بينهم و بين أساتذتهم هو استخدام نشط ناتج عن دوافع لتلبية و تحقيق اشباعات مختلفة، و أن وقوع اختيارهم على البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي من بين كل الوسائط على كثرتها كان عن وعي باعتباره قادرا على تلبية احتياجاتهم الاتصالية و التعليمية .

فنظرية الاستخدامات و الاشباعات تأسست على أنقاض نظريات التأثير و حولت نظرة الباحثين من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور ؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ ، فجاءت كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل

[1] مي العبد الله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2006 ، ص15 .

مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين ، و توجيه الأبحاث للاهتمام بدراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة [1] ، و عليه تندرج هذه النظرية ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في أواخر القرن الماضي ، تركز على دراسة أسباب إستخدام وسائل الإعلام و الاتصال و التعرض لها في محاولة الربط بين هذه الاستخدام و ما يحققه الفرد من هذا الاستخدام .

فمحور اهتمام هذه النظرية يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور و تأثيرها على استخداماتهم لوسائل الاعلام من اجل تحقيق اشباعات معينة تختلف من شخص إلى أخر ، هذه النظرية احدثت تحولا في رؤية المتخصصين إلى جمهور وسائل الاعلام التي كانت تقول ان هذا الجمهور سلبي و أنه يتلقى المضمون الإعلامي دون تفاعل في انتقاء ما يريد و ما يشبع حاجاته من التعرض للوسيلة الإعلامية [2] .

ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري و إنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة [3] .

فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو اكثر إشباعا لهم ، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له [4] .

و تقوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات على مجموعة من المفاهيم و هي العناصر الاساسية التي بنيت عليها الدراسات الإعلامية التب تناولت النظرية و هي :

الجمهور النشط : يمثل افتراض الجمهور النشط أحد أهم الافتراضات الأساسية لمدخل الاستخدامات و الإشباعات حيث يري باحثي الاستخدامات و الإشباعات أن جمهور وسائل الإعلام مشاركا نشطا و ليس خاملا في عملية الاتصال، حيث يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الإعلام ما يحقق له إشباعات لاحتياجات معينة كما أنه يدرك القدرات المتباينة لوسائل الإعلام علي تحقيق هذه الإشباعات [5] .

الفروق الفردية : و هي الاختلافات بين افراد الجمهور ، هذه الاختلافات قد تكون فروقا شخصية (العمر – الجنس – المستوى الاجتماعي – التفاوت الاقتصادي) ، و قد تكون فروقا في الميول و الاتجاهات (السياسي – الثقافي – الترفيهي ...) ، هذه الفروقات بين أفراد الجمهور توثر إلى حد كبير في طبيعة المضمون الذي يتعرضون له و نوع الرسالة الإعلامية التي يبحثون عليها .

---

[1] عبد الرزاق الديلمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2016 ، ص254 .

[2] محمد بن سعود البشير ، نظريات التأثير الإعلامي ، دار العبيكان للنشر ، الرياض ن السعودية ، ط 1 ، 2014 ، ص121 -122 .

[3] عماد حسن مكاوي و ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2003 ، ص 240 .

[4] منال هلال مزاهرة ، نظريات الاتصال ، دار المسيرة ، القاهرة ، مصر ، 2012 ، ص 178 .

[5] عبد الرزاق الديلمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين ، مرجع سابق ، ص 259 .

الاستخدام : أي ان الجمهور هو الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية و ليس العكس ، فهو الذي يختار بإرادته الوسيلة الإعلامية و المضمون الإعلامي الذي يريده .

فاستخدام الأفراد لوسائل الاعلام مرتبط بجملة من الدوافع و التي تم تقسيمها بشكل عام إلى [1] :

دوافع نفعية : و هي دوافع تهدف للتعرف على الذات و اكتساب المعارف و المعلومات و الخبرات ، و جميع أشكال التعلم بوجه عام ، و هناك برامج تلبي هذه الدوافع كنشرات الأخبار و البرامج التعليمية و الثقافية .

دوافع طقوسية : و هي الدوافع التي تهدف إلى تمضية الوقت و الاسترخاء الصداقة و الألفة مع الوسيلة ، و الهروب من المشكلات ، و هناك برامج إعلامية تلبي هذه الدوافع مثل المسلسلات و الأفلام و المنوعات و برامج الترفيه المختلفة .

الاشباعات : و هي النتيجة التي يتلقاها الجمهور من مضمون وسائل الاعلام استجابة لحاجاته و دوافعه من التعرض لهذه الوسائل ،فالأفراد لديهم دوافع و حاجات من تعرضهم الانتقائي لوسائل الإعلام و يبحثون عن اشباعات لهذه الدوافع ، و الاشباعات هاته اما تكون جزئية او كلية [2] .

و الاشباعات التي يحققها الافراد من خلال استخدام وسائل الاعلام تم تقسيمها إلى قسمين [3] :

إشباعات المحتوى : و تنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الاعلام و تنقسم إلى نوعين ، النوع الأول عبارة عن اشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة و الحصول على المعلومات و هي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض و الاهتمام بوسائل الإعلان و الاعتماد عليها ، ، أما النوع الثاني فهو عبارة عن اشباعات اجتماعية و يقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية ، فأفراد الجمهور يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم و بين أصدقائهم و أسرهم ، من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، و القدرة على إدارة النقاش و التمكن المعرفي ، و القدرة على فهم الواقع ، و التعامل مع المشكلات.

اشباعات العملية : و تنتج عن عملية الاتصال و الارتباط بوسيلة محددة و لا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل و هي بدورها تنقسم إلى نوعين ، النوع الأول عبارة عن اشباعات شبه توجيهية و تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر و الدفاع عن الذات ، و تنعكس في مواضيع التسلية و الترفيه و الإثارة ن أما النوع الثاني فهو عباره عن إشباعات شبه اجتماعية و تتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام ، و تزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية ، و زيادة إحساسه بالعزلة ، مثل تحرير الخيال ، و استثارة العواطف ، والتخلص من الشعور بالملل و الضيق ، و التخلص من الشعور بالوحدة و العزلة ، و التوحد أو الاندماج مع الشخصيات .

---

[1] كمال الحاج ، نظريات الاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، ب ط ، 2020 ، ص 100 .

[2] محمد بن سعود البشير ، نظريات التأثير الإعلامي ، مرجع سابق، ص 122 – 123 .

[3] عماد حسن مكاوي و ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، مرجع سابق ، 2003 ، ص 249 .

تقوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات على خمسة (05) فروض لتحقيق ثلاثة أهداف (03) :

أما الفروض التي تقوم عليها فهي [1] :

1 أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم .

2 يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية و عوامل التفاعل الاجتماعي و تنوع الحاجات .

3 التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل و ليس الوسائل هي التي تستخدمهم .

4 يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم و دوافعهم و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات .

5 يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

أما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال الفروض السابقة فهي [2] :

1 السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط يستطيع ان يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته .

2 شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال ، و التفاعل الذي يحدث نتيجة للتعرض .

3 التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .

غير ان هذه النظرية و كغيرها من النظريات وجهت لها العديد من الانتقادات من أبرزها [3] :

1 دخول وسائل جديدة على الواقع مثل الانترنيت ن و هذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة و جمهورها .

2 تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها ن و تأثير كل منهما في الاخر .

3 عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به الجمهور المتلقي ، هل هو العمد ، أو المنفعة ، او الانتقاء .

4 ان هذه النظرية لم تفرق بيت الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور ، و الاشباعات التي تحققت .

5 ادعاء النظرية ان الجمهور هو من يختار الوسيلة الإعلامية بما يحققه له المضمون بحرية تامة و بناءا على الاحتياج فقط هو امر ربما يكون مبالغ فيه .

---

[1] عماد حسن مكاوي و ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ،مرجع سابق ، ص241 .

[2] المرجع نفسه ، ص241 .

[3] منال هلال مزاهرة ، نظريات الاتصال ، مرجع سابق ، ص204 إلى 206 .

الفصـــل الأول :
البريـــد الإلكتروني

المبحث الأول : البريد الإلكتروني (المفهوم – التطور التاريخي – الشكل الفني)

المطلب الأول : مفهوم البريد الإلكتروني .

المطلب الثاني : التطور التاريخي للبريد الإلكتروني .

المطلب الثالث : الشكل الفني لعنوان البريد الالكتروني .

المبحث الثاني : البريد الالكتروني (الخصائص – المزايا و المساوئ – التطبيقات)

المطلب الأول : خصائص البريد الالكتروني .

المطلب الثاني : مزايا و مساوئ استخدام البريد الالكتروني .

المطلب الثالث : تطبيقات و استخدامات البريد الإلكتروني .

المبحث الثالث : البريد الإلكتروني المهني (الجامعي)

المطلب الأول : ماهية البريد الإلكتروني المهني .

المطلب الثاني : الفرق بين البريد الالكتروني العادي و البريد الالكتروني المهني .

المطلب الثالث : مزايا البريد الالكتروني المهني .

الفصـــــــل الأول : البريـــــــد الالكترونـــــــي

عندما ظهرت شبكة الأنترنت أتاحت العديد من الخدمات الإلكترونية التي يعد البريد الإلكتروني أحد أهم و أشهر خدماتها و تطبيقاتها و أكثرها استخداما و انتشارا في أوساط مستخدمي الشبكة بكل فئاتهم ، فقد شاع استخدامه و أصبح بديلا عن وسائل الاتصال و التراسل التقليدية ، فقد فرض نفسه إلى جانب البريد التقليدي و انتشر حتى أصبح استخدامه يتجاوز البريد التقليدي ، فبوجوده تم الاستغناء تقريبا عن تبادل الرسائل بالبريد العادي و أصبح ارسال و استقبال الرسائل يتم إلكترونيا ، و أصبح البريد الإلكتروني في وقتنا الراهن يحتل مكانا ضروريا في الحياة اليومية لكل مستخدم للأنترنت ،حيث لا يستطيع هذا الاخير الدخول الى مواقعها المختلفة و الإستفادة من خدماتها إلا إذا كان لديه بريد الكتروني، مما جعله بحق العمود الفقري لشبكة الانترنت بالنظر الى دوره كوسيلة للاتصال و التراسل الالكتروني .

المبحـــث الأول : البريـــد الإلكترونـــي (المفهـــوم – التطـــور التاريخـــي – الشكـــل الفنـــي)

المطلـــــب الأول : مفهـــــوم البريـــــد الالكترونـــــي

البريد الإلكتروني هو بريد عادي مثل البريد التقليدي ، يحتاجه الشخص لإرسال رسالة الكرتونية على عنوان بريد المرسل إليه، لأن العنوان هو التعيين الشخص ي لهوية مستخدم البريد الإلكتروني، و هو انتقال لتقنية إرسال الرسائل من البريد التقليدي إلى الدعامة الإلكترونية أي البريد الإلكتروني في موقع معين على شبكة الأنترنت .

لغة : يتضمن اصطلاح البريد الإلكتروني مفردتان ، الاولى " **البريد** " الثانية " **الإلكتروني** "

فلفظ البريد من الناحية اللغوية هناك اختلاف في تحديد أصله ، فهناك من يقول انه عربي و معناه " **الرسول** " و هناك من يقول أنه أصله فارسي و تم تعريبه ، و معناه بالفارسية " **بريده** " بمعنى مقطوع الذنب ، و البريد كما جاء في مختار الصحاح ، " البريد الدابة التي تقل صاحبها أو الرسول بين اثنين " ، و البريد أيضا اثنا عشر ميلا ، و صاحب البريد قد أبرد إلى الأمير فهو مبرِد و الرسول بريد، و المسافة بين المنزلين بريد [1] .

أما لفظ الكتروني فهي مستمدة من إلكترون و هو مستمد من الكلمة الإنجليزية " Electron " و هي عبارة عن" شحنات كهربائية سالبة شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية " ،كما أنه شحنات كهربائية دقيقة جدا دائمة الحركة حول جسم النواة الذي هو جزء من الذرة) [2] .

---

[1] إبراهيم بن داود و أشرف شعت ، الاطلاع على البريد الإلكتروني بين متطلبات النظام العام والحق في سرية المراسلة ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، الجزائر ، المجلد 09 ، العدد 16 ، 2017 ، ص 25 .

[2] حسين علي محمد حطاب ، الحماية الجزائية للبريد الالكتروني ، مرجع سابق ، ص 10 .

أما أصل كلمة الايميل (E-mail) و التي هي اختصار للكلمة الإنجليزية (electronic mail) ، و التي تعني التراسل بالحاسوب [1] .

اصطلاحا : من الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعاريف البريد الالكتروني ، و إن اتفقت جميعها من حيث المضمون في كونه تبادل للرسائل و الوثائق عبر شبكة الانترنيت ، أي أن مجمل التعاريف تمحوت حول الوظيفة التي يؤديها البريد الإلكتروني ، و عليه نستعرض اهم و أبرز التعاريف المقترحة له :

- هو أسلوب لكتابة و ارسال و استقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الإلكترونية سواء كانت شبكة الأنترنت أو الأنترانت (شبكات الاتصالات الخاصة داخل المؤسسات أو الشركات) [2] .
- هو أحد الخدمات المهمة التي تقدمها شبكة الإنترنت ، يمكن التي تمكن من تبادل الرسائل النصية و الأصوات و الصور و البرامج و الملفات بين مستخدمي هذه الشبكة بسهولة و سرعة فائقة لا تتعدى الثواني [3] .
- عبارة عن معلومات مخزنة يتم تبادلها بين اثنين من المستخدمين عبر وسيلة اتصالات ، و بشكل عام هو رسالة تحتوي على نصوص، أو ملفات ، أو صور ، أو مرفقات يتم إرسالها عبر شبكة الإنترنت من جهة معينة إلى شخص واحد أو مجموعة أشخاص [4] .
- و عرفه القانون الفرنسي بشأن الثقة في الاقتصاد الرقمي الصادر في 22 جوان 2004 بأنه " كل رسالة سواء كانت نصية أو صوتيه أو مرفق بها صور أو أصوات و يتم إرسالها عبر شبكة اتصالات عامة ، و تخزن عند أحد خوادم تلك الشبكة أو في المعدات الطرفية للمرسل إليه ليتمكن هذا الأخير من استعادتها [5] " .
- هو ذلك النظام الذي يمكن المستخدمين من ارسال و استقبال أو نقل و إدارة الرسائل النصية او الرسومات أو الرسائل الصوتية و الفيديوهات عبر الشبكة المحلية او الدولية عبر الاتصال بشبكة الانترنيت [6] .

كما يقصد به تبادل الرسائل الالكترونية عبر الشبكة العنكبوتية بسرعة فائقة سواء كانت الرسائل نصية أو مرفقا بها أحد الوسائط المتعدد كالأصوات أو الصورة أو الرسوم و غيرها [7].

---

[1] زين العابدين عواد كاظم ، الحماية الجزائية لمراسلات البريد الإلكتروني ، مجلة اوروك للأبحاث الإنسانية ، العراق ، المجلد 3 ، العدد 3 ، 2010 ، ص 118 .

[2] فضيل دليو ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة ، دار هومة ، الجزائر ، ط 1 ، 2014 ، ص 270 .

[3] العبادي محمد ، طرائق التدريس الجامعي المستخدمة في كليات التربية بسلطة عمان و مبررات استخدامها ، مجلة العلوم التربوية ، سلطنة عمان ، العدد 2 ، 2002 .

[4] نوارة حسين ، الحق في البريد الالكتروني ، مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية ، الجزائر ، المجلد 4 ، العدد 2 ، 2021 ، ص 29 .

[5] نوارة حسين ، المرجع نفسه ، ص 30 .

[6] بن غيدة وسام ، دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي ، مجلة مجتمع تربية عمل ، الجزائر ، المجلد 6 ، العدد 1 ، 2021 ، ص 113 .

[7] عبد المحسن بن عبد الرزاق الغديان ، دور البريد الالكتروني و غرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس و المشرفين التربوين ، مجلة جامعة الإمام ، السعودية ، العدد الرابع ، 1428 هـ ، ص 228 .

اجرائيا : من خلال التعاريف سابقة الذكر و أخرى نستطيع القول بأن :

البريد الإلكتروني هو عبارة عن نظام ،خدمة ، تطبيق ، وسيلة ، تقنية للاتصال و التراسل عبر شبكة الانترنيت مؤمن من خلال نظام التشفير، يتيح و يسمح للمستخدمين من ارسال و استقبال رسائل الكترونية في شكل (نصوص ، صور ، فيديوهات ، ملفات ، برامج ، مرفقات متعددة الوسائط ....) بسرعة فائقة دون أي اعتبار لعامل الزمان و المكان .

كما أنه يمكننا القول أيضا أنه عبارة عن علبة بريدية إلكترونية توفرها العديد من المواقع المختصة ، أبرزها (gmail – yahoo – hotmail) أين يقوم الشخص بفتح حساب خاص به على هذه المواقع ، بحيث يدون بياناته الشخصية حتى يكون معرفا لدى هذه المواقع ، و من خلال اسم يطلقه على نفسه (اسم المستخدم) يكون معرفا لدى الغير، أين يسمح له بإرسال رسائل إلكترونية و استقبالها أيضا من قبل الأشخاص أو الهيئات الأخرى التي تراسله شرط أن يكون عنوانه الإلكتروني معروفا أو مسجلا لدى الجهات التي تتعامل معه أو يتراسل معها .

المطلـــب الثانـــي : الخلفيـــة التاريخيـــة للبريـــد الالكترونـــي

أ – أصل البريد الالكتروني :

يعود أصل البريد الإلكتروني إلى شبكة أربانت " * **ARBANET** " و هي شبكة حاسوب من أوائل شبكات نقل البيانات في العالم ، ربطت بين عدد من الجامعات و المؤسسات البحثية في الولايات المتحدة، و استخدمت لأغراض علمية و أكاديمية و هي النواة الأولى لشبكة الإنترنت و أول شبكة نقل بيانات إلكترونية [1] ، و تطور بعد ذلك إلى الصورة التي نعرفه بها حاليا .

يعتبر المهندس" **راي توملينسون Ray Tomlinson** " أول من اخترع البريد الإلكتروني حينما كلفت وزارة الدفاع الأمريكية الشركة التي يعمل بها كمهندس لشبكة اتصالات" **آربانت ARPANE** " لأجل ربط الجامعات و المؤسسات التعليمية في أمريكا ببعضها البعض، و عمل " **راي توملينسون** " على ابتكار برنامج تقني بسيط لكتابة المراسلات أطلق عليه اسم " **SNDMSG** " بغية كتابة رسالة ثم تعميم نشرها مع من يتواصل بهم [2] .

تولى بعدها تصميم برنامج" **CYPNET** " الخاص بنقل الملفات عبر أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بشبكة آربانت حتى تبادر إلى ذهنه فكرة دمج برنامج" **CYPNET** " مع برنامج " **SNDMSG** " الخاص بكتابة الرسائل ليصبحا برنامجا موحدا، ونتج عن هذا الدمج ميلاد ما يعرف بالبريد الالكتروني لتبادل الرسائل بين عديد أجهزة

---

* اختصار لـ : Advanced Research Projects Agency و التي تعني : وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة .

[1] بدري جمال ، البريد الالكتروني الجامعي (مستقبل و أفاق) ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية ، السياسية و الاقتصادية ، الجزائر ، المجلد 57 ، العدد 5 ، 2020 ، ص 53 – 54 .

[2] براهيم بن داود و أشرف شعت ، الاطلاع على البريد الإلكتروني بين متطلبات النظام العام والحق في سرية المراسلة ، مرجع سابق ، ص 26 .

الكمبيوتر المرتبطة ضمن نظام واحد و شبكة واحدة ، وقد اعتمد "**راي توملينسون** " حرف" **at – @** " كصيغة لتكوين عنوان للبريد الإلكتروني يظهر لدى المرسل إليه ، و في عام 1971 كانت أول رسالة إلكترونية تضمنت أحرفا عشوائية و هي" **QWERTYIOP** " و هذا في مقر شركة "بي بي إن في ماساشوشتس ، و لم ينتشر البريد الإلكتروني و لم يتوسع نطاق التعامل به لمحدودية الأنترنيت وقتئذ ، إلى أن ذاع التعامل بالبريد الإلكتروني اليوم، و لم يعد بالإمكان الاستغناء عنه سواء لدى الدوائر الحكومية الرسمية أو بالنسبة للأفراد، و لم يبزغ اسم " **راي توملينسون** " لسبب واحد وهو أنه لم يقم بتسجيل براءة اختراع لمنتجه [1] .

ب – التطور التاريخي للبريد الإلكتروني :

مر البريد الإلكتروني بالعديد من التغيرات حتى وصوله إلى الشكل الذي هو عليه الآن ، ففي الأيام الأولى من اختراع البريد الإلكتروني كان من الصعب أحيانا إدارة الرسائل النصية البسيطة و إضافة الصور أو الوثائق ، و كان ذلك ممكنا فقط من خلال برامج أخرى وسيطة ، و قد طرحت فكرة البريد الإلكتروني لأول الأمر أمام الجمهور في سنة 1965 ، و كان ذلك في جامعة "**إم آي تي MIT** " أين تم أرسال أول بريد إلكتروني من خلال شبكة " أربانت ARPANE "[2].

و في سنة 1969 أصبح من الممكن إرسال رسالة إلكترونية من جهاز إلى آخر عبر ما يعرف بشبكة وكالة " أربانت ARPANE " ، فحين شهدت 1971 تطورا كبيرا في نظام البريد الإلكتروني، حيث اخترع المبرمج " راي توملينسون Ray Tomlinson " نظام البريد الإلكتروني بشكله الحديث الحالي معتمدا على شبكة (ARPANET)، و أتاح النظام الجديد إمكانية إرسال الرسائل الإلكترونية إلى طرف آخر دون أن يتصل الاثنين بالشبكة في نفس الوقت وفي أي مكان حول العالم .

ثم تواصل تطوير نظام البريد الإلكتروني فتمت إضافته خانات المستقبل والمرسل لتظهر في الرسالة ، كما تمت إضافة بعض الميزات الأخرى مثل إمكانية إعادة توجيه الرسائل و إمكانية تنظيمها و ترتيبها سنة 1973، إلا أنّه و حتى منتصف عقد الثمانينات كان استخدام البريد الإلكتروني يتم عبر شبكة المؤسسات الحكومية ، و نظرا إلى الفعالية الكبيرة التي أنتجها استخدام هذا النظام تقرر تجربة هذا النظام على شبكات أخرى خارجية، بحيث يتمكن الشخص من إرسال الرسائل إلى أي مكان في العالم [3] .

---

[1] إبراهيم بن داود و أشرف شعت ، الاطلاع على البريد الإلكتروني بين متطلبات النظام العام والحق في سرية المراسلة ، مرجع سابق ، ص 26 .

[2] ما هو البريد الالكتروني : على الرابط التالي :https://cutt.us/NVtqd ، أطلع عليه بتاريخ 17 / 04 / 2022 على الساعة 14:20 .

[3] ساجدة القادري ، تاريخ البريد الالكتروني ، على الرابط التالي : https://n9.cl/6yytj ، أطلع عليه بتاريخ 17 / 04 / 2022 على الساعة 15:00 .

غير أنه بظهور الهوتمايل " **Hotmail** " سنة 1996 كأول نظام للبريد الإلكتروني على شبكة الإنترنت يعد تطورا كبيرا أصبح من خلاله البريد الالكتروني متاحا للجميع ، بعدها قامت مايكروسوفت " **Microsoft** " بشراء " **Hotmail** " سنة 1997 و أطلقت عليه" **MSN Hotmail** " و في السنة نفسها أطلق البريد الإلكتروني ياهو " **Yahoo** " ، و شهد عام 1988 إصدار أول برنامج بريد إلكتروني تجاري و هو بريد " **مايكروسوفت Microsoft Mail** " الخاص بأجهزة الحاسوب من نوع أبل ، و أصبح إرفاق الملفات أمرا ممكنا سنة 1992 و ذلك من خلال استخدام ما يعرف ببروتوكول ملحقات بريد الإنترنت متعدد الأغراض" **MIME** "، و شهدت سنوات 2000 طفرة نوعية في استعمال البريد الإلكتروني على المستوى العالمي مما أدى إلى تغيير كبير في طرق التواصل و الاتجاه قدما نحو مفهوم جديد للتواصل الفعال و يعرف حاليا من خلال الرمز" @ " للفصل بين اسم المستخدم و عنوان الخادم الموفر لخدمة البريد الإلكتروني [1] .

شهد البريد الإلكتروني خلال هذه الرحلة ثورة عظيمة في سائل تنظيمه و ارساله و ربطه التفاعلي بوسائل التقنية الأخرى ، فتم تطوير البريد الالكتروني الصوتي الذي يمكن من خلاله ترك رسائل صوتية أو استقبال رسائل مكتوبة بشكل صوت و صولا إلى اجراء المكالمات الهاتفية صوتا و صورة و انشاء غرف المحادثة و عقد الاجتماعات بتقنية التحاضر عن بعد من خلاله ، و تم تزويده بتقنية الترجمة الفورية للرسائل و النصوص ، و جرى ربط البريد بمواقع الشركات عبر الانترنت لتسهيل عمليات الارسال و الاستقبال إثناء الوجود على مواقع الانترنت ، و طورت تقنية استقبال البريد الالكتروني بواسطة الكمبيوترات المفكرة المحمولة باليد ، وأيضا طريق الهواتف النقالة و الذكية .

المطلب الثالث : الشكل الفني لعنوان البريد الالكتروني

البريد الإلكتروني عبارة عن عنوان فريد و مميز ، يتكون من عدد من الأحرف اللاتينية أو الأرقام التي تمثل عنوان المستخدم يمكن بواسطتها الوصول إلى الحساب ، حيث أنه لا يستطيع أي مستخدم الدخول إلى حسابه إلا عن طريق هذا الاسم ، و بالنظر إلى الشكل الفني لعناوين البريد الالكتروني نجدها أنها متماثلة في الشكل ، إذ تتكون من مقطعين يفصل بينهما الرمز @ و تكون على الشكل التالي [2] : mohaek@gmail.com

و يلاحظ من ذلك أن : **اسم المستخدم** : و هو الجزء الأول من عنوان البريد الالكتروني الذي يقع علي يسار الرمز @ و يدل علي اسم المستخدم ، أي الشخص صاحب البريد الإلكتروني ، و الذي قد يكون عبارة عن اسمه الحقيقي أو مجرد رمزا له أو اسما مستعارا و هذا الجزء هو الذي يميز المستخدم عن غيره من المستخدمين لدي مقدم خدمة البريد الإلكتروني .

---

[1] بدري جمال ، البريد الالكتروني الجامعي (مستقبل و أفاق) ، مرجع سابق ، ص 54 .

[2] رمضان قنفود ، المسائل القانونية المتعلقة بالبريد الالكتروني ، مجلة دراسات و أبحاث ، الجزائر ، المجلد 1 ، العدد 1 ، 2009 ، ص 293 .

الرمز @ : و هو أحد الأجزاء الرئيسية التي يجب أن تكون موجودة في العنوان و الذي يقسم عنوان البريد الالكتروني إلى جزأين .

اسم النطاق : و هو الجزء الثاني الواقع يمين الرمز @ فيشير دائما إلي مقدم الخدمة ، و هذا القسم يتكون من اسم المضيف و اسم الدومين ، و قد يوجد بعد اسم الدومين اسم النطاق الاعلى و هو يشير إلي نوع نشاط الدومين ، فالرمز **com** يدل علي النشاط الخاص بالشركات التجارية ، و الرمز **edu** يرمز للمؤسسات التعليمية ، أما **gov** فيشير إلي الهيئات الحكومية، و يدل الرمز **org** على المنظمات .

مثال : هذا عنوان بريد الكتورني mohaek @ gmail.com

mohaek : اسم المستخدم

@ : الرمز الذي يفصل بين اسم المستخدم و اسم النطاق

gmail.com : اسم النطاق و الذي يتكون من" gmail " و هو اسم المضيف أو مزود خدمة البريد الالكتروني و" com. " يدل على أن النشاط تجاري .

أما البريد الالكتروني الجامعي (المهني) فانه يختلف عن البريد الإلكتروني العادي فقط في الجزء الثاني الذي يحمل اسم الجامعة بدل مقدم الخدمة .

المبحث الثاني : البريد الالكتروني (الخصائص – المزايا و المساوئ – التطبيقات)

المطلب الأول : خصائص البريد الالكتروني

يمتاز البريد الإلكتروني بجملة من الخصائص ساهمت في انتشاره و زادت من استخدامه من قبل الأفراد و المنظمات ، حتى أصبح في الوقت الحالي الآلية الأكثر تداولا في الاتصال و التراسل و كخدمة لتبادل المعلومات و الوثائق و الملفات الكترونيا ، و هذه الخصائص نوجزها فيما يلي[1] :

السرعة : يعتبر البريد الالكتروني من أسرع التقنيات و البرامج للتراسل الإلكتروني عبر العالم ، حيث يسمح و يتيح إرسال و استقبال الرسائل الالكترونية مهما كانت طبيعتها بسرعة قصوى لا تتعدى بضع ثوان سواء باستعمال الحواسيب او الأجهزة الذكية مهما كان الفارق المكاني بين المرسل و المستقبل شريطة توفر الانترنيت .

العمل دون انقطاع : يعمل البريد الالكتروني طوال كل الوقت (متاح على مدار 24 / 7) ، فهو يتيح للمستخدمين الاتصال و التراسل في أي وقت و من أي و من أي مكان في العالم و من على أي جهاز شرط توفر خدمة الانترنيت ، كما يسمح من الاطلاع على الرسائل و إنشاء المسودات بدون الاتصال بالإنترنت و التي ستكون جاهزة للإرسال عند الاتصال بالإنترنت مجددا .

[1] نوارة حسين ، الحق في البريد الالكتروني ، مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية ، مرجع سابق، ص 32 – 33 – 34 .

تعدد الخدمات و الوظائف : نتيجة التحسينات التي أدخلت على البريد الالكتروني أصبحت بالإمكان القيام بالعديد من الوظائف الأخرى زيادة على ارسال و استقبال الرسائل الالكترونية ، أصبح بإمكان المستخدمين حاليا اجراء المكالمات الهاتفية و المحادثة عبر الفيديو او المحادثة عبر الدردشة او انشاء غرف للمحادثة و عقد الاجتماعات عبر تقنية الفيديو .

قلة التكلفة : يعتبر البريد الإلكتروني من الخدمات المجانية التي يتم تقديمها للمستخدمين بغض لنظر عن تكلفة الاتصال بالإنترنت ، حيث يستطيع أي مستخدم إرسال العديد من (الرسائل - الصور - المقاطع الصوتية - الملفات - مقاطع الفيديو - المستندات ...) إضافة إلى اجراء مكالمات هاتفية محلية او دولية او المحادثة عبر الفيديو أو عبر غرف المحادثة دون دفع أي مبلغ مادي .

مرونة و كفاءة التراسل : يمتاز البريد الإلكتروني بالمرونة العالية في الارسال فهو يتيح إمكانية إرسال نفس الرسالة و مرفقاتها إلى العديد من المرسل إليهم في الوقت نفسه مع إمكان ترميز و تشفير الرسائل و المحافظة على سريتها إذا تطلب الأمر ذلك ، مع إمكانية ضبط تاريخ ارسال الرسائل تلقائيا و كذا الإجابة التلقائية على الرسائل و التخزين الإلكتروني في الملف المستقبل .

تأمين الرسائل و حماية الخصوصية : إن خدمة تبادل البيانات و المعلومات عبر البريد الإلكتروني مؤمن عليها و تتم في سرية من خلال إمكانية تشفير هذه العمليات ، و حتى عملية تخزين الرسائل الإلكترونية المهمة و البيانات يتم بأمان ، و يعطي البريد الالكتروني حماية كبيرة لخصوصية المستخدم .

التوافر : يسمح البريد الإلكتروني بتخزين و أرشفة و تصنيف الرسائل التي تصل إليه على مجلدات الحاسوب الخاص بالمستخدم ، أو أجهزة الهواتف الذكية، و الرجوع إليها في أي وقت لأنها تبقى متوافرة مع انه يوفر إمكانية تخزين الملفات و المستندات في المستودعات السحابية (driver) ، كما انه عند ربطه بالاجهزة الذكية يسمح بالاحتفاظ بأرقام الهواتف و الرسائل و الصور الخاصة بصاحب الحساب و ذلك حسب رغبته و الرجوع اليها متى كان بحاجة لها

سهولة الاستخدام : تعتبر السهولة من ابرز سمات البريد الالكتروني، حيث إنه يمكن المستخدم من تنظيم عناوين الأشخاص أو الجهات الذين يراسلهم بحيث لا يضطر لأن يعاني و هو يبحث عن عنوان معين ، كما و أن البريد الإلكتروني يسمح للمستخدم بتخزين الرسائل الصادرة و الواردة من خلال منحه سعة كبيرة لهذا الغرض. علما بأن هذه السعة تختلف بحسب الجهة المانحة لخدمة للبريد الإلكتروني ، و لكن إجمالا السعة الممنوحة تكون أكثر من حاجة المستخدم ، و من مظاهر السهولة الأخرى هي أن المستخدم يمكنه إرسال و استقبال الرسائل الإلكترونية من خلال أي كومبيوتر او هاتف ذكي أو لوح الكتروني متصل بشبكة الإنترنت [1] .

---

[1] علاء علي عبد ، البريد الالكتروني (الإيجابيات و السلبيات) ، جريدة الغد الأردنية ، على الرابط التالي : https://cutt.us/WoCaA ، أطلع عليه بتاريخ 20 / 04 / 2022 على الساعة 16:40 .

نظام المرفقات : فبواسطة البريد الإلكتروني يمكن تضمين الرسالة عددا معتبرا من المرفقات (صور - مقاطع صوتية - ملفات رقمية - مقاطع الفيديو - مستندات ، وثائق ممسوحة ضوئيا و بألوانها الأصلية) ، و هذا ما يميزه عن السبل الأخرى للتواصل كالفاكس و التلكس و بجودة فائقة [1] .

اللازمان و اللامكان : ليس لهما حساب حيث يمكن للشخص فحص صندوق بريده الالكتروني في أي وقت من اليوم و في أي مكان من العالم .

المطلب الثاني : مزايا و مساوئ استخدام البريد الالكتروني

أولا : مزايا البريد الالكتروني :

للبريد الإلكتروني إيجابيات كثيرة بحكم أنه وليد التطور السريع لاستغلال شبكة الأنترنت نذكر منها :

1 إمكانية إرسال الرسالة الواحدة إلى عدد من المرسل اليهم في وقت واحد .

2 إمكانية المستقبل الاحتفاظ بالرسالة في بريده الالكتروني و الاطلاع عليها عدة مرات حسب رغبته .

3 قابلية إرسال ملفات متعددة (نصوص - صور - ملفات - مستندات - فيديوهات - تسجيلات صوتية - مرفقات متعددة الوسائط ...) ، أي أنه بالإمكان إرسال أي شيء تقريبا ، خاصة أنه لا توجد قيود على حجم الملف [2] .

4 السهولة و السرعة الكبيرة في عملية الارسال ، حيث لا يستغرق الارسال عبر البريد الإلكتروني بضع ثوان فقط لكي يصل إلى المرسل إليه ، مع إمكانية تخزين البيانات و جهات الاتصال بسرعة و سهولة [3] .

5 اعلام المرسل بوصول الرسالة من عدمها .

6 يتيح إمكانية التعليم عن بعد .

7 إمكانية المستقبل الرد على الرسالة في الوقت الذي يراه مناسبا .

8 توثيق الارسال الصادر و الوارد باليوم و الوقت و الموضوع و البريد الالكتروني للمرسل و المستقبل .

9 تخزين الرسائل و المرفقات المرسلة و المستلمة بشكل آمن و منطقي و موثوق .

10 سرية إرسال و استقبال الرسائل عبره ، على اعتبار أن كل بريد الكتروني محمي بكلمة مرور لا يعرفها إلى صاحبه.

11 الاقتصاد في الوقت و الجهد و التكلفة عند الارسال عبر البريد الالكتروني .

12 إستحالة أن تصل الرسالة إلى الشخص الخطأ بعد تأكد المرسل من صحة عنوان البريد الالكتروني المستقبل للرسالة [4] .

---

[1] براهيم بن داود و أشرف شعت ، الاطلاع على البريد الإلكتروني بين متطلبات النظام العام و الحق في سرية المراسلة ، مرجع سابق ، ص27 .

[2] المرجع نفسه ، ص 27 .

[3] بدري جمال ، البريد الالكتروني الجامعي (مستقبل و أفاق) ، مرجع سابق ، ص 55 .

[4] بن غيدة وسام ، دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص 113.

13 إمكانية الوصول إلى محتوى البريد الالكتروني في أي وقت و في أي مكان شريط توفر الانترنيت .

14 يمكن طلب دليل الاستلام فجل برامج البريد الإلكتروني تقريبا تسمح للمرسلين بطلب إثبات الاستلام للبريد الإلكتروني المرسل أو الدليل على فتح البريد الإلكتروني .

ثانيا : مساوئ البريد الالكتروني

كما أشرنا سابقا أن للبريد الالكتروني العديد من المزايا ، فانه في نفس الوقت لديه الكثير من العيوب ، و التي نوجزها فيما يلي :

1 غياب وسائل الحماية من البرامج الضارة (الفيروسات) ، و التي قد تأتي مرفوقة بالرسائل الواردة .

2 إمكانية استقبال الكثير من الرسائل العشوائية المزعجة ، و التي قد يكون لها تأثير سلبي على المستقبلين .

3 إمكانية اختراق البريد الإلكتروني و إرسال فيروسات يصعب كشفها تتسبب في تخريب البريد الإلكتروني و تعطيل أنظمة الجهاز[1] .

4 إمكانية الاطلاع على بعض الرسائل السرية من بعض الخوادم التي تتجسس على بعض الأشخاص مما يهدد أمن الأشخاص و المؤسسات و يخرق مبدأ حرمة و سرية المراسلة [2] .

5 استغلال الكثير من الشركات التجارية للبريد الإلكتروني بعد الحصول عليه بطريقة ما ، ثم البدء في إرسال الكثير من الإعلانات و الإشهارات و الاشعارات و العروض الترويجية المختلفة ، الأمر الذي يزعج المرسل إليه ويجعله مضطرا إلى حذفها كل مرة [3] .

6 يؤدي عدم التعامل مع الرسائل الواردة بانتظام إلى تكاثرها في صندوق الربيد الوارد ، و بالتالي خلق مشكلة حقيقية للمرسل إليه ، قد يصعب التعامل معها بعد ذلك .

7 يؤدي تراكم الكثير من الرسائل الواردة إلى وقت طويل لقراءتها و الرد عليها حسب أهميتها، كما يفرض على المرسل إليه ضرورة الاطلاع عليها أو حذف بعضها البعض منها .

8 ضرورة الاتصال بالإنترنت حتى يتمكن المستخدم من إرسال و استقبال الرسائل و الملفات .

9 ضعف الكثير من المستخدمين في مهارات استخدام البريدي الالكتروني و مختلف التقنيات و الخدمات التي يوفرها.

من خلال الموازنة بين مزايا و مساوئ البريد الالكتروني كوسيلة للاتصال و التراسل ، نستطيع القول أنه و على الرغم من بعض العيوب التي تواجه مستخدمي البريد الإلكتروني، إلا أنه يبقى واحدا من أهم و أفضل وسائل

---

[1] براهيم بن داود و أشرف شعت ، الاطلاع على البريد الإلكتروني بين متطلبات النظام العام و الحق في سرية المراسلة ، مرجع سابق ، ص27 .

[2] المرجع نفسه ، ص27 .

[3] عبد الرحمن الزهراني ، البريد الالكتروني ، على الرابط التالي : https://cutt.us/EgPMk ، أطلع عليه بتاريخ 18 / 04 / 202 على الساعة 20:20

الاتصال الحديثة التي لا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية ، و ستبقى تلك العيوب غير مؤثرة كثيرا أمام المزايا الكثيرة التي يتيحها لمستخدميه ، و لن تؤثر على استعماله و الاستفادة من خدماته في جميع المجالات ، خاصة في مجال التراسل و الاتصال الفعال و السريع و غير المكلف .

المطلب الثالث : تطبيقات و استخدامات البريد الإلكتروني

تتعدد و تتنوع المجالات التي يستخدم فيها البريد الالكتروني كأداة فعالة للاتصال و التراسل ، غير أننا في هذا المطلب سوف نركز فقط على استخدامه في المجال الاتصالي و التعليمي خاصة في نطاق التواصل بين الطلبة و الأساتذة فيما يعرف بالاتصال البيداغوجي أو العلمي ، و عليه تتجلى أهم استخدامات البريد الالكتروني من قبل الأساتذة و الطلبة في عملية الاتصال البيداغوجي فيما بينهم فيما يلي :

أ – استخدامات الأساتذة :

يوظف الأساتذة البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا في العديد من المجالات من أبرزها :

1 يستخدمه الأساتذة لارسال (المراجع - المحاضرات - الواجبات الدراسية - المهام ...) إلى طلبتهم [1].

2 يوظفه الأساتذة كوسيلة للاتصال و التواصل فيما بينهم لتبادل الأفكار و الأراء حول طرق التدريس و الأنشطة التعليمية و التقويم و بناء الامتحانات و غيرها من العمليات المرتبطة بالعملية التعليمية ، نظرا لسهولة و سرعة الاستخدام و قلة التكلفة و الجهد و الوقت [2] .

3 استخدامه كوسيط لارسال و استقبال (الإعلانات - التقارير - اللوائح - المنشورات - نتائج الطلبة - تحديث المعلومات - و كل ما يستجد على العملية التعليمية) بين الأساتذة و الإدارة المسؤولة عن عملية التعليم [3] .

ب – استخدامات الطلبة :

تتعدد استخدمات الطلبة للبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا ، نلخصها فيما يلي [4] :

1 يستخدمه الطلبة من أجل ارسال (البحوث - الواجبات الدراسية – المذكرات...) لأساتذتهم من أجل تصحيحها و تقييمها ، و إرسالها مرة أخرى للوقوف على الأخطاء و تصويبها ، و في هذا العمل توفير للوقت و الجهد و تكلفة الورق و الطباعة ، كما أنه يمكن من الإرسال و الإستلام في أي وقت دون الحاجة لمقابلة الأستاذ شخصيا.

---

[1] اكرام حسين حسن مصطفى ، واقع إستخدام البريد الالكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والدارسين – بكلية التربية – جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم التربية ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، 2016، ص 48 – 49 .

[2] يوسف أحمد عيادات ، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2004 ، ص174 .

[3] عبد الحميد محمد، منظومة التعليم عبر الانترنيت ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 2009 ، ص48.

[4] بن غيدة وسام ، دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي ، مرجع سابق ، ص 115 .

2 يساعد الطلبة على الاتصال و التواصل مع بعضهم البعض لتبادل مختلف المعارف و المعلومات و المهارات و الخبرات و مشاركتها و الاستفادة منها في عملية التعليم و التعلم .

3 يتيح للطلبة إرسال استفسارتهم و استشاراتهم المتعلقة بالمقررات الدراسية إلى أساتذتهم و تلقي الإجابات عنها.

4 تسهيل و تسريع تواصل الطلبة مع اطراف العملية التعليمية .

5 يتيح للطلبة الاتصال و التواصل و طلب يد العون و المساعدة و النصح من المتخصصين المتواجدين عبر كل أنحاء العالم ، من أجل الاستفادة من خبراتهم و أبحاثهم في شتى المجالات شرط معرفة عناوينهم البريدية بأقل تكلفه و وقت و جهد .

المبحـــث الثالـــث : البريـــد الإلكترونـــي المهنـــي

المطلـــب الأول : ماهيـــة البريـــد الالكترونـــي المهنـــي

توفر الغالبية العظمى من الجامعات حساب بريد إلكتروني للطلبة و الأساتذة ، يسمى البريد الالكتروني الجامعي أو المهني ، و يعد امتلاك هذا البريد الالكتروني امتيازا للطلبة و الأساتذة على حد سواء ، يُمكِنهم من الحصول على العديد من الامتيازات و الخدمات المجانية أو مقابل خصومات . و يعد هذا البريد الالكتروني حقا من حقوق الطالبة بمجرد التحاقهم بالجامعة اوجب عليهم السعي للحصول عليه من إدارة الجامعة .

فالبريد الالكتروني الجامعي يعرف بأنه خدمة تتضمن تسهيلات و تفضيلات توفرها و تقدمها الجامعات و مختلف مؤسسات التعليم العالي عبر العالم بالتعاون مع كبرى الشركات المهتمة بدعم الطلبة و الأساتذة في مختلف المجالات بشكل مجاني من خلال إتاحة برامجها و تطبيقاتها و خدماتها أو البعض منها بحيث يمكن للطلبة و الأساتذة الحصول عليها بكل سهولة بعد التسجيل بالإيميل الجامعي الخاص بهم على مواقعها [1] .

فالبريد الإلكتروني الجامعي (المهني) لا يختلف عن البريد الإلكتروني العادي كثيرا، حيث يتميز عنه بوجود اسم الجامعة أو رمزها في نهايته ، و هو يختلف باختلاف الجامعة ، و تقوم بتقديمه المؤسسات الجامعية إلى كل أستاذ أو طالب جامعي لاستعماله في تعاملاتهم معها أو مع المؤسسات الجامعية الأخرى ، و يعد بمثابة العنوان الافتراضي أو بالأحرى بطاقة التعريف الافتراضية الخاصة بهم [2] .

يمكن اعتبار البريد الإلكتروني الجامعي حقا من حقوق الأستاذ و الطالب الجامعي كما يفرض عليهم التزامات تجاه مسارهم العلمي و المهني و كذلك تجاه جامعاتهم من خلال المساهمة في ترقيتها و تحسين تصنيفها وطنيا و دوليا ، و هو بالتالي يمثل ضرورة عملية، و هو يتميز عن البريد الإلكتروني العادي .

---

[1] اماني نبيل ، الايميل الجامعي ، على الرابط التالي : https://cutt.us/JqBBu ، أطلع عليه بتاريخ 18 / 04 / 2022 على الساعة 16:15 .

[2] بدري جمال ، البريد الالكتروني الجامعي (مستقبل و أفاق) ، مرجع سابق ، ص 56 .

المطلـــب الثانـــي : الفـرق بيـن البريـد الالكترونـي العـادي و البريـد الالكترونـي المهنـي

يختلف البريد الالكتروني الجامعي عن البريد الإلكتروني العادي فيما يلي :

أولا : إن شكل البريد الإلكتروني الجامعي سوف يحمل اسم الجامعة في الأخير ، مثلا :

البريد الإلكتروني الجامعي الخاص بأساتذة بجامعة ابن خلدون بتيارت ، يكون على الشكل التالي :

mohamed.aek@univ-tiaret.dz مثل : prénom.nom@univ-tiaret.dz

و هذا عكس البريد الإلكتروني العادي ، مثل : mohamedaek @gmail.com

ثانيا : يعتبر كل من (هوتمايل – Hotmail) ، (ياهو - Yahoo) ، (جوجل - Google) شركات تجارية لا تلتزم في الكثير من الأحيان بالخصوصيات العلمية و الأكاديمية، و لا يهمها سوى تحقيق الربح عند استخدمنا للبريد الالكتروني من خلال الإعلانات الإشهارية و التجارة الإلكترونية و غيرها من الخدمات المدفوعة ، الأمر الذي يجعلها لا تسهم مباشرة في ترقية المؤسسات الجامعية ، عكس ما يضمنه البريد الإلكتروني الجامعي في تحسين ترتيب المؤسسات الجامعية وطنيا و دوليا، و كذا لعب دور كبير في تطويرها و ارتقائها [1] .

المطلـــب الثالـــث : مزايـــا البريـــد الالكترونـــي المهنـــي

قد يقول الكثير أننا نمتلك بريد إلكتروني على " **الجيميل Gmail** " أو على " **الهوتميل Hotmail** " أو على " **الياهو Yahoo** " فلماذا فما حاجتنا إلى امتلاك بريد الكتروني جامعي ، و إجابة عن هذا السؤال سنقدم لمحة عن مجمل المزايا التي يقدمها البريد الالكتروني الجامعي لصاحبه عكس البريد الالكتروني العادي .

أولا : إن امتلاك بريد إلكتروني جامعي يسهم في تسهيل الحصول على العديد من المزايا المدفوعة عبر الفضاء الإلكتروني ، حيث توجد مواقع علمية عالمية كثيرة تقّدم خدمات مجانية لكل من يملك بريدا إلكترونيا جامعيا ، و باعتباره من النخبة الأكاديمية ، فالأستاذ الباحث و كذا الطالب الجامعي في حاجة ملحة عليها لتحميل نسخ مدفوعة من برامج و بحوث علمية، و عادة ما تعترضه عدة عقبات تحول دون الحصول عليها بسبب تعقيد إجراءات الدفع في البلاد مثلا، ويكمن الحل هنا، في استعمال البريد الإلكتروني الجامعي حيثُ يسهل كثيرا في الحصول على نسخة مجانية من البرامج أو البحوث العلمية من خلال التسجيل بواسطته في تلك المواقع الإلكترونية [2].

ثانيا : من خلال البريد الالكتروني الجامعي يستطيع الأستاذ او الطالب الاستفادة من خدمات محرك الباحث العلمي (google scholar) ، و الباحث العلمي هذا عبارة عن محرك بحثي مثله مثل مختلف المحركات الأخرى ، لكنه يُعنى بالبحث عن المؤلفات الاكاديمية و العلمية التي تتعلق بالدراسات و الأبحاث العلمية المتخصصة ، بمعنى مجاله

[1] بدري جمال ، البريد الالكتروني الجامعي (مستقبل و أفاق) ، مرجع سابق ، ص 57 .

[2] المرجع نفسه ، ص 57 .

البحثي يرتبط أساسا بالمادة ذات الصبغة الأكاديمية ، حيث يمكن من خلاله البحث عن العديد من المجالات العلمية و مصادر المعلومات في شكل (أبحاث معتمدة - رسائل علمية - كتب و ملخصات - مقالات علمية ...) ، كما يساعد الباحث العلمي التعرف على أكثر الأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع البحث [1] .

ثالثا : البريد الإلكتروني الجامعي وسيلة للنشر عبر العديد من البوابات و المنصات الإلكترونية المتخصصة مثل (ASJP) ، و هي اختصار لـ (Algérian Scientific Jornals Platforme) ، المطورة و المدارة من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني المعروف باسم (CERIST) ، و هي عبارة عن منصة للنشر الالكتروني للمجلات العلمية الجزائرية .

رابعا : البريد الالكتروني نافذة للتواصل العلمي الافتراضي ، فهو يساعد على خلق شبكة تواصل افتراضي أكاديمي و علمي من خلال التسجيل في مواقع معدة لذلك و هي تشبه إلى حد كبير شبكات التواصل الاجتماعي غير أنها مخصصة للمجال العلمي فقط (شبكات التواصل العلمي الأكاديمي) ، و هي عبارة عن مواقع مجانية موجهة للباحثين العلميين من جميع تخصصات العلوم للتعاون و التبادل العلمي الأكاديمي من أشهرها (**LinkedIn**).

خامسا : يساعدك البريد الالكتروني الجامعي في استخدام وتصفح أحد المواقع الهامة في عملية البحث و هو موقع (**Research gate**) ، و هو موقع يعتبر شبكة للعلماء و الباحثين يستخدم لمشاركة البحوث و اكتشافها و مناقشتها، و لا يسمح بالتسجيل فيه إلا للطلاب والأكاديميين فقط و ذلك عبر التسجيل بالبريد الإلكتروني الجامعي ، و هو موقع يشبه (**LinkedIn**) يتيح التواصل مع الباحثين في جميع التخصصات و من جميع انحاء العالم لمساعدتك في بحثك حيث كل ما عليك فعله هو كتابة موضوع البحث أو طرح أسئلة في أي مجال ، و ستجد العديد من الباحثين عبر العالم يقومون بالإجابة على كل ما تسأل عنه ، و يعد هذا الموقع من أهم و أكثر المواقع أهمية و استفادة ، و العكس تماما يمكنك أنت الرد على تساؤلات الباحثين و أسئلتهم التي تكون في مجال تخصصك و ذلك يمكنك من الحصول على المزيد من الدرجات ، بالإضافة إلى أنه عندما يتم عمل حساب على الموقع ، يعتبر الحساب كأنه سيرة ذاتية خاصة بك، ليتيح للجميع وضع درجات على حسب أبحاثك و نشاطك في وضع إجابات مفيدة لأسئلة غيرك [2] .

سادسا : تقدم بعض المواقع دورات تدريبية و التي عادة تكون عبر الإنترنت ، لذلك البريد الالكتروني الجامعي سيمكن صاحبه من حضور هذه الدورات مجانا و بالتالي يتم زيادة خبرة و مهارات الطلبة و تطوير مهارات المحاضرين و أساتذة الجامعات .

---

[1] الباحث العلمي (Google Scholar) ، الرابط التالي : https://cutt.us/KduPR ، أطلع عليه بتاريخ 24 / 04 / 2022 على الساعة 18:15 .

[2] الايميل الجامعي (مميزات و طرق الحصول عليه) ، مدونة معارف ، على الرابط التالي : https://cutt.us/zjxZp ، أطلع عليه بتاريخ 24 / 04 / 2022 على الساعة 20:35 .

سابعا : يُمَكِن البريد الالكتروني الجامعي الطلبة من الولوج إلى الأرضيات و المنصات و المستودعات الرقمية الخاصة بالجامعات بكل سهولة و يسر مثل منصة (مودل – Moodle / نظام التوثيق عبر الانترنيت – SNDL) .

اهم و أشهر المواقع و الشركات التي تدعم البريد الالكتروني الجامعي :

هناك العديد من الشركات الكبرى التي تدعم البريد الالكتروني الجامعي ، حيث يكون هذا الدعم عن طريق الاشتراك المجاني على مواقع تلك الشركات أو الحصول على منتجاتها و خدماتها بخصومات كبيره و أحيانا تصل لحد حصول صاحب البريد الالكتروني الجامعي على هذه المنتجات و الخدمات بشكل مجاني ، فهناك أكثر من مائة و خمسون (150) منتج و تطبيق تقدمة هذه الشركات الداعمة للبريد الالكتروني الجامعي ، و من أهم هذه الشركات و المواقع ما يلي[1] :

Google drive : و الذي يوفر لك مساحة غير محدودة لتخزين جميع مستنداتك و ملفاتك المختلفة فكل ما عليك فعله هو تسجيل دخولك بإيميلك الجامعي .

Microsoft : و هي شركة غنية عن التعريف و التي تُمَكِنك من تحميل و تنزيل جميع منتجاتها مجانا و ذلك عبر الدخول على موقعها باستخدام البريد الالكتروني الجامعي ، و الذي هو بمثابة تأكيد لهويتك بأنك طالب أو أستاذ جامعي .

Autodesk : يتيح لك البريد الالكتروني الجامعي من الحصول على برامج هذه الشركة بشكل مجاني ، و هي برامج رائجة في التصميم و الجرافيك معروفة لذى طلاب الهندسة و التصميم ، و يعد كل من (**Auto Cade** . **3D Max**) أشهر برامجها .

Adobe : هذه الشركة العملاقة معروفة بما تقدمه من برامج في مجال التصميم مثل برامج الفوتوشوب وغيرها ، تقدم لصاحب الإيميل الجامعي منتجاتها و برامجها بأسعار مدعمة حيث تتراوح خصوماتهم ما بين(60 % و70%) لمجرد انك طالب جامعي و هذا يزيد من أهمية امتلاكك لهذا البريد .

Amazon : هذه الشركة العالمية المعروفة و التي توفر لك الاستفادة من خدماتها المختلفة عبر استخدامك لبريدك الالكتروني الجامعي .

Prezi : و هو موقع متخصص في العروض التقديمية (présentation) ، يوفر لصاحب البريد الالكتروني الجامعي باقة من العروض التقديمية الجاهزة بشكل رائع و جذاب و قمة في الابداع كل هذا بشكل مجاني ، لمساعدتك على تقديم عروض بطريقة احترافية .

---

[1] سوزي الريس ، ما هي فوائد الايميل الجامعي ، على الرابط التالي : https://cutt.us/SYvqt ، أطلع عليه بتاريخ 25 / 04 / 2022 على الساعة 22:25 .

و عليه فان عدم امتلاك الطالب لبريد إلكتروني جامعي سيحرمه حتما من هذه العروض و التطبيقات المجانية و العديد من المزايا الأخرى و التي من شأنها أن تساهم في إنماء مهارات الطالب في مختلف المجالات ، و يجد بالذكر أن صلاحية الإيميل الجامعي تنتهي بالتخرج عادة و من الصعب التحايل و استخراج إيميل جامعي جديد ، لذلك يطلب من الطلبة الاستفادة إلى أقصى حد من المزايا و الامتيازات التي يمنحها هذا البريد الالكتروني خلال فترة التعليم الجامعي .

و من كل ما سبق و كخلاصة لهذا الفصل نستطيع القول أن البريد الإلكتروني أصبح من أكثر تطبيقات الانترنيت انتشارا و استخداما على المستوى العالمي سواء كان الاستخدام على النطاق الفردي أو الجماعي ، فهو يتيح لأي كان يملك حساب بريد الكتروني في أي وقت و من أي مكان بالعالم من تبادل الرسائل و الملفات و المرفقات المتعددة الوسائط و غيرها مع المستخدين الاخرين بسهولة و سرعة كبيرة جدا لا تتعدى البضع من الثواني دون أي اعتبار لعامل الزمان و المكان ، فقد أصبح في وقتنا الراهن تقنية و خدمة و وسيلة هامة للاتصال و التراسل السريع الشي الذي جعل عددا كبيرا من المستخدمين يفضلون استخدام البريد الالكترونية في حياتهم اليومية ، الأمر الذي جعلهم يتحولون نحو تفعيل هاته الأداة و توجيهها نحو قضاء حوائجهم ، و هناك الكير من المواقع التي توفر بريدا الكترونيا مجانا كـ (google – yahoo – hotmail ...) ، كما توجد مؤسسات و جامعات تقدم البريد الالكتروني الخاص بها لأساتذتها و طلبتها المنتسبين إليها فقط و هو ما يطلق عليه بالبريد الإلكتروني المهني (الجامعي) و الذي يمنح لصاحبه العديد من المزايا و العروض و الامتيازات التي لا يقدمها البريد الالكتروني العادي .

الفصل الثاني :
البريد الالكتروني
و العملية الاتصالية

المبحث الأول : الاتصال عبر البريد الإلكتروني (المفهوم و الخصائص – المكونات – الأشكال)

المطلب الأول : مفهوم الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني و خصائصه .

المطلب الثاني : مكونات العملية الاتصالية بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني .

المطلب الثالث : أشكال الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني .

المبحث الثاني : الاتصال عبر البريد الالكتروني (قواعد الاستخدام – مجالات الاستخدام – التطبيقات) .

المطلب الأول : قواعد الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني .

المطلب الثاني : مجالات استخدام البريد الالكتروني في اطار الاتصال البيداغوجي الالكتروني .

المطلب الثالث : تطبيقات البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي الالكتروني .

الفصـــــل الثانـــــي : الاتصـال عبـــر البريـــد الالكترونـــــي بيـــن الطلبـــة الجامعييـــن و أساتذتهـــــم

يعد الاتصال بين الطالب و الأستاذ أخذا و عطاءا ، تأثيرا و تأثرا ، جوهر التعليم الجامعي في إطار ما بات يطلق عليه بالاتصال البيداغوجي او الاتصال العلمي ، الذي يُعنى بمختلف الأنشطة الخاصة ببث المعلومات و تبادلها ، و التي تحدث أساسا في أوساط الباحثين سواء كانوا أساتذة او طلبة بنشاط البحث و الإنتاج العلمي ، حيث يتم في إطار مجموعة محددة من الباحثين بشكل رسمي أو غير رسمي .

و المتتبع للوضع الراهن يلحظ تغيرا في أنماط الإتصال العلمي بين الطلبة و الأساتذة ، وظهور طرق وأدوات جديدة يعتمدها الأساتذة و الطلبة أثناء تواصلهم العلمي ، و في ممارسة أنشطتهم البحثية و في إتاحة نتائج أبحاثهم العلمية ، تعتمد بدرجة أكبر على تكنولوجيات المعلومات الحديثة التي غزت مختلف مناحي الحياة و التي يعد البريد الالكتروني أحد وسائطها و قنواتها ، الشيئ الذي مهد الطريق لظهور نمط جديد للإتصال يعرف بالإتصال العلمي الإلكتروني عبر البريد الالكتروني .

المبحث الأول : الاتصال عبر البريد الالكتروني (المفهوم – الخصائص – المكونات – الاشكال)

المطلـــب الأول : مفهـوم الاتصـال بيـن الطالـب و الأستـاذ عبـر البريـد الالكترونـي و خصائصـه

أولا : مفهوم الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطالب و الأستاذ

أ – باعتباره اتصالا الكترونيا :

إن عملية الاتصال عبر البريد الالكتروني هي عملية اتصال الكتروني ، ذلك أن تبادل الرسائل و المعلومات و الملفات و الصور و المرفقات بين طرفي العملية الاتصالية يتم باستخدام وسائط الكترونية و باستخدام الحواسيب أو الهواتف عبر شبكة الانترنيت .

فالاتصال الالكتروني يعرف بأنه عبارة عن عملية ارسال و استقبال الرسائل على اختلاف أنواعها سواء كانت مكتوبة او سمعية أو مرئية او متعددة الوسائط بين شخصين أو أكثر و ذلك باستعمال الدوائر الالكترونية [1] .

كما يعرف بأنه تلك العملية التي يتم بمقتضاها نقل رسالة معينة من نقطة إلى نقطة أخرى باستعمال الوسائل الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني و تقنية المحاضرات عن بعد ، كما أنه يطلق على كل عمليات تبادل الرسائل و المعلومات عبر الوسائل و القنوات الحاسوبية هي اتصال إلكتروني [2] .

---

[1] عبد الله محمد عبد الكريم ، الاتصال الالكتروني و علاقته بمنظومة القيم و الاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، جامعة البلقاء ، الأردن ، 2015 ، ص 21 .

[2] لحواطي عتيقة ، لاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية ، مجلة ببليوفيليا ، الجزائر، العدد 2 ، 2019 ، ص 67 .

من خلال هذه التعاريف يتضح أن البريد الالكتروني يعد أحد أهم هذه الدوائر و الوسائط و القنوات الالكترونية ، و عليه فان الاتصال استخدام البريد الالكتروني يعتبرا اتصالا الكترونيا ، و بما أن طرفي العملية الاتصالية هنا هما الطالب و الأستاذ فان الاتصال يأخد طابع الاتصال العلمي الالكتروني .

مما سبق يمكن القول بأن الإتصال الإلكتروني حافظ على نفس المقومات الأساسية للإتصال التقليدي، إلا أنه غير من الوسائل المستعملة لتداول المعلومات ، ما أثر على الممارسات و السلوكيات الإتصالية بين الطلبة و أساتذتهم .

ب – باعتباره اتصالا تعليميا (بيداغوجيا) : يعرف الاتصال البيداغوجي على أنه العملية التي يتم عن طريقها توصيل فكرة أو مهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ [1].

كما يعرف بانه عملية يقوم المعلم من خلالها مشاركة المعارف و المهارات و الخبرات لطلابه ، مستخدما كل الوسائل المتاحة إلى تعينه على ذلك حتى تصبح تلك المعارف و المهارات و الخبرات مشاعة بينهم تفضي في النهاية إلى التفاهم و التوافق عليها [2] .

و بما ان مضمون عملية الاتصال بين الأستاذ و الطالب عبر البريد الإلكتروني غالبا ما يكون مضمونها تعليميا تعلميا تربويا ، لا يعتمد على المواجهة بين الأستاذ و الطالب بعيدا عن قيود الزمان و المكان ، فمن خلال البريد الالكتروني يمكن للطالب الاتصال و التواصل بيداغوجيا مع أساتذته و التفاعل معهم، و طرح تساؤلاته و استفساراته ، و الدخول معهم في نقاشات حول مواضيع مختلفة ، و من ثم فالطالب يمكن له أن يستقبل و يرسل رسائل إلى الأستاذ المحاضر و المشرف ، و يمكنه أن يطرح استفساراته حول مواضيع خاصة بالمقاييس ، أو مواضيع مختلفة و في مجالات متعددة ، كما يمكن للأستاذ أن يشرح و يفسر للطالب الأشياء المبهمة و التي لم يستطع الطالب استيعابا ، كما يمكنه أن يرسل ما يطلبه الطالب من كتب و مقالات و ملفات و مرفقات إضافية لتفسير ما بدا غامضا خلال المحاضرات أو خلال انجازه لبحوثه و واجباته المنزلية او مذكرة تخرجه .

و اهم ما يميز هذا الاتصال عبر البريد الالكتروني أنه يتيح تخزين المعلومات و الملفات و المرفقات و الرسائل المتبادلة و التي تمكن الطالب من الرجوع اليها في أي وقت و من أي مكان للاستفادة منها أو لتشاركها مع الأخرين .

و خلاصة لما سبق كره يمكننا القول ان الاتصال عبر البريد الالكتروني بوصفه اتصالا بيداغوجيا هو اتصال مكمل للاتصال البيداغوجي في صورته التقليدية المبني على الحضور و المواجهة الشخصية بي الطالب و الأستاذ .

---

[1] لكحل وهيبة ، الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، جامعة عنابة ، 2012 ، ص 19 .

[2] المرجع نفسه ، ص 20 .

ثانيـــا : خصائص الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطالب و الأستاذ (الاتصال البيداغوجي الالكتروني)

بغض النظر عن كون البريد الالكتروني تقنية ناجحة جدا في إرسال و استقبال الرسائل التعليمية بين الطالب و الأستاذ في اطار الاتصال البيداغوجي ، سواء كانت هذه الرسائل مطبوعة أو صور و ملفات مختلفة أو مرفقات او تسجيلات ، يتم تراسلها بين الطالب و الأستاذ ، أو المرئية السمعية كما في غرف المحادثة أو تقنية التحاضر عبر الفيديو ، كما أن البريد الالكتروني يقدم خدمات أخرى مثل استخدامه في تشغيل برامج معينة ، أو الولوج إلى مواقع معينة او طلب التفعيل ، أو استقبال الرد على شكل رسالة بريدية بعد إتمام عملية البحث .

كما يعتبر البريد الالكتروني أداة ربط بين المستخدم و مجموعة المستخدمين الآخرين الذين يجمعهم اهتمام مشترك لتبادل المعلومات و الآراء و الأفكار من خلال الاشتراك بخدمة القوائم البريدية المرتبطة بخدمة البريد الالكتروني ، فالطلبة و الأساتذة يعتمدون بشكل كبير على تقنية البريد الالكتروني، خاصة في حالة التعذر على الحضور الشخصي من أجل ارسال و استقبال الواجبات الدراسة و البحوث و الكتب و الملفات ، أو من أجل الحصول على توضيحات و تفسيرات أو من أجل التحاور و إثراء النقاشات .

هذه بعض الخدمات التي يقدمها البريد الالكتروني لعملية الاتصال البيداغوجي الالكتروني ، و التي جعلت منه يتصف بمجموعة من الخصائص ، يمكن ايجازها فيما يلي [1] :

- سرعة تبادل الرسائل البيداغوجية بين الطالب و الأستاذ ، حيث أن الرسالة تصل إلى صاحبها في غضون ثوان او دقائق معدودة .
- ليس هناك أي حساب او اعتبار لعامل الزمان و المكان (المرونة في الوقت والمكان)، حيث يمكن للطالب أو الأستاذ الارسال في أي وقت و من أي مكان ، و هذا ينطبق كذلك على فتح و تفحص البريد الإلكتروني و الرد على الرسائل .
- السرية في الحفاظ على مضمون الرسائل ، حيث لا يقرأ الرسالة عبر البريد الالكتروني إلا صاحبها الحقيقي، بسبب وجود رمز بريدي لكل شخص، كما أنه يمكن كذلك تشفير الرسائل باستخدام نظام خاص للتشفير.
- يساعد البريد الالكتروني على تعزيز العلاقة بين الطالب و الأستاذ و دوام الصلة بينهما .
- الحصول على آراء العديد من الأساتذة و الباحثين المختصين في مختلف المجالات حول موضوع ما .
- التفاعل بين الطالب و الأستاذ في النقاش بالصوت و الصورة (المحادثة و التفاعل المباشر) من خلال غرف المحادثة أو التحاضر عبر تقنية الفيديو على الهواء مباشرة ، و طرح الأسئلة بطريقة مباشرة للأستاذ ، و الرد

[1] فاروق سيد حسين ، الانترنيت شبكة المعلومات العالمية ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 1 ، 2000 ، ص 113 – 114 .

عليها في الحال من خلال مناقشات تفاعلية ، و هو ما يعرف الاتصال البيداغوجي التزامني بين الطالب و أستاذه .

- يتيح للطالب و الأستاذ الاحتفاظ بالموارد العلمية المتبادلة و الرجوع اليها وقت الحاجة .

***المطلـــب الثانـــي :* مكونات العمليـة الاتصاليـة بين الطالـب و الأستـاذ عبـر البريـد الالكترونـي**

تتشكل عملية الاتصال بين الطلبة و الأساتذة باستخدام البريد الالكتروني (الاتصال التعليمي او البيداغوجي) من عناصر متعددة تتكامل فيما بينها نوردها في الاتي :

المرسل : هو منشئ الرسالة و مصممها و المسؤول عنها و الراغب في مشاركة المرسل إليه رسالة ما ، و في الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني ، قد يكون المرسل طالبا و يمكن أن يكون أستاذا ، و حتى يتمكن المرسل من توصيل رسالته بنجاح، يجب أن تتوافر فيه العديد من الشروط منها :

- الالمام بالمحتوى المعرفي او التعليمي المراد إرساله من كل جوانبه العلمية و المنهجية و اللغوية .
- ان يكون متحكما في مهارات استخدام البريد الالكتروني و ملما بخصائص الاتصال عبره .
- أن يكون متفاعلا متحليا بالعدل يتمتع باللباقة و المزاج الحسن .
- أن يعطي وقتا كافيا للمرسل من أجل الاطلاع على الرسالة و فهمها و استيعابها و أن لا يتعجل في الرد ، ذلك ان البريد الالكتروني يدعم الاتصال اللامتزامن ، و ارتباط استخدام هذا الأخير بتوفر شبكة الانترنيت و هاتف ذكي او كمبيوتر ، و هذا ما قد لا يكون متوفرا لدى المستقبل في حينه

الرسالة : هي الموضوع الذي يريد المرسل تشاركه مع المستقبل او ينقله له كما انها أيضا الهدف المراد تحقيقه من وراء عملية الاتصال ، و الرسالة في عملية الاتصال (طالب – أستاذ) هي ذلك المحتوى الاتصالي التعليمي القائم بينهما ، و الذي غالبا ما يأخذ الأشكال التالية :

- توجيه الطلبة أسئلة و استفسارت لاساتذتهم .
- طلب شروحات و توضيحات و استشارات و توجيهات و ما إلى ذلك من طرف الأساتذة في حال ما صادف الطلبة أي غموض او لبس او سوء فهم .
- تشارك الملفات و المقررات الدراسية و المعلومات البحثية بين الطلبة و الأساتذة .
- تلقي الطلبة المهمات و الواجبات الدراسية من قبل أساتذتهم .
- ارسال البحوث و الواجبات المنزلية المنجزة من قبل الطلبة إلى أساتذتهم لتقييمها و تصحيحها .

و حتى تحقق الرسالة هدفها لابد من استيفائها لجملة من الشروط يمكن حصرها في الاتي[1] :

- البعد عن التعقيد و التشعب ، بمعنى ان تتم صياغتها بلغة بسيطة و واضحة .
- مراعاة الرسالة الدقة العلمية للمحتوى المعرفي .
- اختيار الوقت المناسب لارسال الرسالة .
- أن تكون مناسبة لمستوى المستقبل و قدراته .
- ان تكون (واضحة – صحيحة – مختصرة – كاملة – مؤدبة – نظيفة) .

لأن الرسالة (المحتوى الاتصالي التعليمي بين الطالب و الأستاذ) قد يتم [2] :

- فهمه و استيعابه بسهولة و يسر .
- فهمه و استيعابه بعد بذل جهد معين
- لا يتم فهمه و استيعابه على الاطلاق .

ذلك أن فهم الرسالة من قبل الطالب او الأستاذ تتأثر بجملة من العوامل منها [3] :

- دائرة الثقافة المشتركة بين الطالب و الأستاذ .
- درجة الانسجام و التجانس بين الطالب و الأستاذ، و كذا الاحترام و الثقة الموجودة بينهما .
- ثقافة المستقبل و خبرته و معرفته بالموضوع الذي يقوم باستقبال معلوماته .

الوسيلة : و هي القناة الحامل أو الممر الذي تمر عبره الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، و القناة هنا تتمثل في البريد الالكتروني الذي يسمح بمرور الرسائل بين الطلبة و الأساتذة مهما كانت طبيعتها او امتدادها (رسائل نصية – ملفات – مرفقات – وثائق – صور – تسجيلات صوتية – مقاطع فيديو – مكالمات هاتفية او عبر الفيديو ...) ، فالبريد الإلكتروني من حيث أنه قناة أو وسيلة الاتصال بين الطلبة و الأساتذة يوفر إمكانيات هائلة للتراسل و ما على المرسل اختيار الشكل الذي تأخذه الرسالة التي يود إرسالها إلى المستقبل مع الاخذ بعين الاعتبار ما يتناسب مع المستقل حتى يكمون هناك استفادة من محتوى الرسالة و التفاعل معها .

المستقبل (المتلقي) : هو المقصود من عملية الاتصال ، أي الشخص الذي يراد مشاركته الرسالة ، فيقوم بفك رموزها بغية التوصل إلى تفسير لمحتوياتها و فهم معناها ، و ينعكس ذلك عادة في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم

---

[1] حمزي وهيبة ، الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – الكلية) ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس و علوم التربية ، جامعة باتنة ، 2012 ، ص 41 .

[2] لكحل وهيبة ، الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب ن مرجع سابق ، ص 60 .

[3] محمد عبد الدبس و ريحي مصطفى عليان ، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، ط 3 ، 2003 ، ص44 .

بها المستقبل ، و يجب أن لا يقاس نجاح عملية الاتصال بما يقدمه المرسل فقط ، و لكن يجب قياسها أيضا على ضوء ما يقوم به المستقبل من سلوكات تدل على نجاح الاتصال و تحقيق الهدف [1] ، و في الاتصال التعليمي عبر البريد الالكتروني قد يكون المستقبل أستاذا و يمكن أن يكون طالبا ، و حتى يتمكن المستقبل من إستقبال الرسالة الموجهة إليه و يحقق درجة من التفاعل بينه و بين المرسل ، يجب أن يحرص على ما يلي [2] :

- الشعور بأهمية الرسالة المرسلة إليه و ان المرسل ما كان ليرسل رسالة له لولا حاجته له .
- الحرص على الاطلاع على الرسالة و فهمها و استيعابها و من ثمة التفاعل معها إيجابا قدر المستطاع ، و عدم تجاهلها لأي سبب من الأسباب .
- العمل على تحقيق الانسجام و التجانس و الاحترام و بناء الثقة بينه و بين المرسل .

التغذية الراجعة : تتمثل في ردود الفعل التي تنعكس على المستقبل في فهمه أو عدم فهمه للرسالة ، و مدى تفاعله معها و تأثره بها [3] ، فهي بمثابة البارومتر التي يتعرف من خلاله المرسل على مدى التأثير الذي أحدثته رسالته في المستقبل ، و هي تأخذ العديد من الصور [4] :

- فهم الرسالة و استيعابها من قبل المرسل و الاكتفاء بذلك (عدم وجود تغذية راجعة) .
- فهم الرسالة، و التأثر بها و العمل بمضمونها (ن و هذا يشجع المرسل بإعادة إرسال الرسالة إلى مستقبلين آخرين و كسب تأييدهم أو تزويدهم بالأفكار و الخبرات و المعلومات التي تحتوي عليها الرسالة) .
- عدم فهم الرسالة ، و هذا يتطلب إعادة صياغة أفكارها و معلوماتها بشكل يكون أكثر فهما و استيعابا.
- فهم الرسالة و العمل ضدها، أي عدم الاقتناع بها ، و هذا يتطلب إعادة إرسالها إلى مستقبلين آخرين أكثر استعدادا لتقبل محتوى الرسالة .

و عليه التغذية الراجعة تأخذ طابعين ، رجع صدي إيجابي الذي يؤكد للمرسل أن التأثير المقصود من الرسالة قد تحقق ، رجع صدى سلبي الذي يخبر المرسل بأن التأثير المقصود من الرسالة لم يتحقق .

التشويش : هو كل ما يؤثر في كفاءة و فعالية وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل و في فهمها و استيعابها ، و يتمثل في المشاكل أو الخلل الذي يحدث أثناء نقل أو مشاركة الرسالة مما يعيق وصولها إلى المستقبل ، و على اعتبار ان الاتصال بين الطالب و الأستاذ في هذه الحالة يكون الكترونيا عبر البريد الالكتروني فإن التشويش هنا قد

---

[1] محمد عبد الدبس و ريحي مصطفى عليان ، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، مرجع سابق ، ص 48 .

[2] نايف سليمان ، انتاج و تصميم الوسائل التعليمية ، ط 2 ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 2003 ، ص 65 – 66 .

[3] المرجع نفسه ، ص 67 .

[4] لكحل وهيبة ، الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب ن مرجع سابق ، ص 62 – 63

يأخذ طابعا تقنيا كضعف شبكة الانترنيت أو انقطاعها ، عدم تحكم الأستاذ او الطالب او كلاهما في مهارات استخدام البريد الالكتروني ، و قد يأخذ طابعا دلاليا الناتج عن عدم فهم و استيعاب الرسالة او لجزء منها .

التأثير : و هو المحصلة النهائية لعملية الاتصال ، و يظهر من خلال تغيير معلومات و معارف المستقبل أو تعديلها نتيجة تصويب أخطائها او بإضافة معلومات و معارف جديدة للمستقل و اكتساب مهارات و كفاءات جديدة تزيد في نماء الجانب المعرفي و الوجداني و المهاري للطالب على وجه الخصوص .

و خلاصة لما سبق نستطيع القول أن عملية الاتصال عبر البريد الإلكتروني بين الطلبة و أساتذتهم هي نقل و تبادل و مشاركة للمحتوى التعليمي و العرفي بطريقة تفاعلية من خلال تبادل الرسائل (المحتوى التعليمي و المعرفي) في نفس الموقف الاتصالي الذي غالبا ما يكون موقفا اتصاليا غير متزامن لطبيعة البريد الالكتروني ، بمعنى أن المرسل يصبح مستقبلا و المستقبل يصبح مرسلا، و هكذا يتم تبادل الأدوار بشكل متتابع ، و بالتالي فإن عملية الاتصال لا تسير باتجاه واحد بل بإتجاهين ، نلخصها في الشكل التالي :

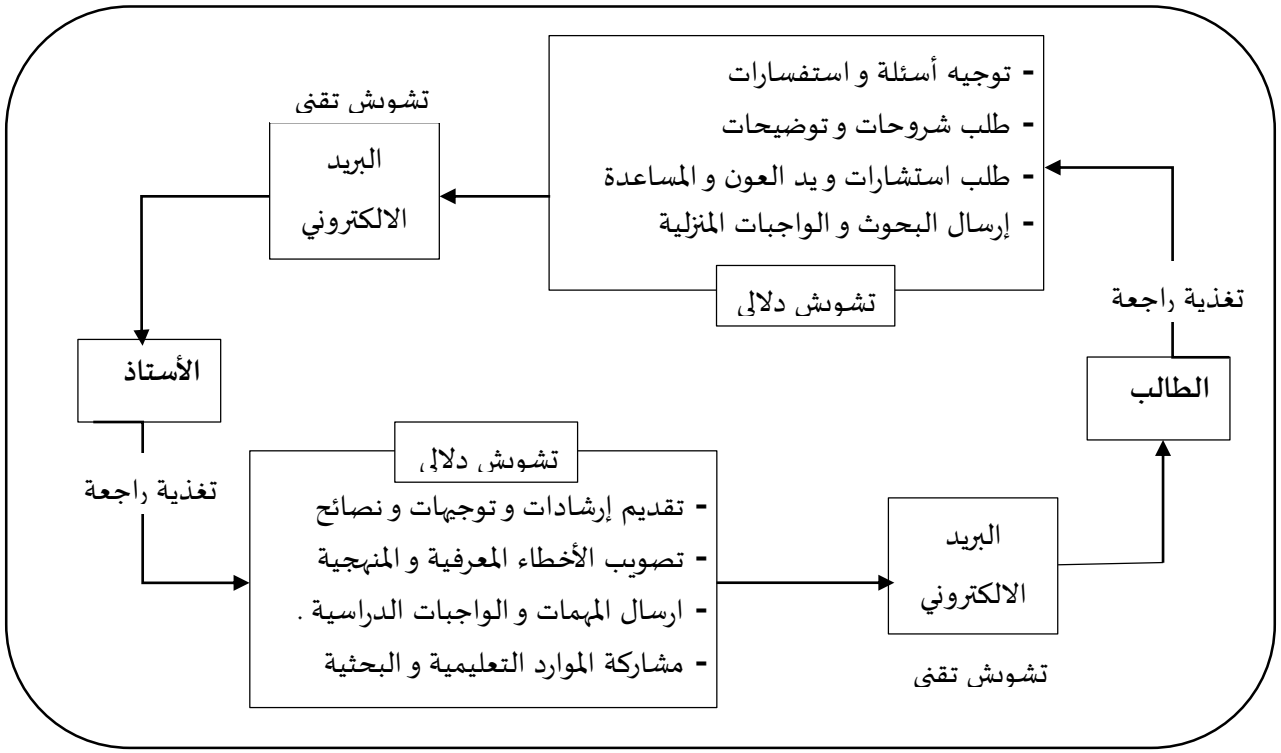

الشكل رقم 01 : يوضح سيرورة العملية الاتصالية بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني (من إنجاز الطلبة)

المطلب الثالث : أشكال الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني

أتاح البريد الالكتروني نمطا جديدا من الاتصال بين الطالب و الأستاذ في اطار العلاقة البيداغوجية ، أصبح يطلق عليه الاتصال البيداغوجي الالكتروني ، هذا النوع من الاتصال يكون فيه البريد الالكتروني هو الواسطة في نقل و تبادل و تشارك و توصيل المعارف بين الطالب و الأستاذ في أي وقت و من أي مكان كل ، دون الحاجة إلى اللقاء المباشر بينهما [1] ، و نوضح هذا النوع من الاتصال البيداغوجي الالكتروني في الرسم التخطيطي التالي :

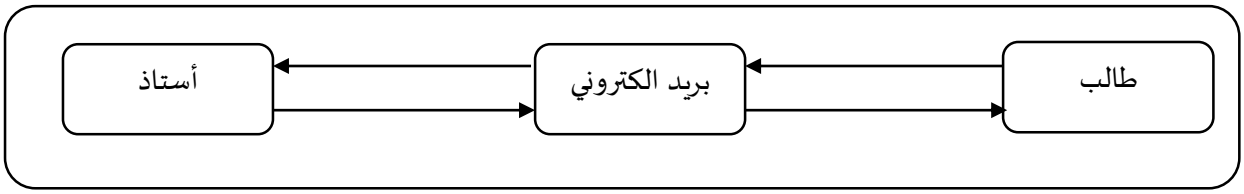

الشكل رقم 02 : يوضح الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني (من انجاز الطلبة)

و عليه فان الاتصال بين الطالب و الأستاذ باستخدام البريد الالكتروني (الاتصال البيداغوجي الالكتروني) في إطار العلاقة البيداغوجية ، في الغالب لا يخرج عن الأشكال التالية طبقا لاتجاه الرسالة التعليمية :

أ – الاتصال ذو الاتجاه الواحد : و فيه يقوم المرسل سواء كان طالبا أو أستاذا بدور رئيسي في عملية الاتصال و صناعة القرار دون تفاعل يذكر مع المستقبل (تكاد عملية التفاعل و التبادل أن تنعدم في هذا الموقف الاتصالي) ، لذا يسمى بالاتصال غير المتفاعل ، حيث يقوم الأستاذ بارسال (الكتب و المراجع - المحاضرات - الواجبات الدراسية - المهام ...) إلى الطالب ، أو أن الطالب يقوم بارسال (البحوث - الواجبات الدراسية - المذكرات ...) للأستاذ ، دون إعطاء أي طرف الفرصة للطرف الثاني للاشتراك في المناقشة و التفاعل ، و المخطط التالي يوضح ذلك :

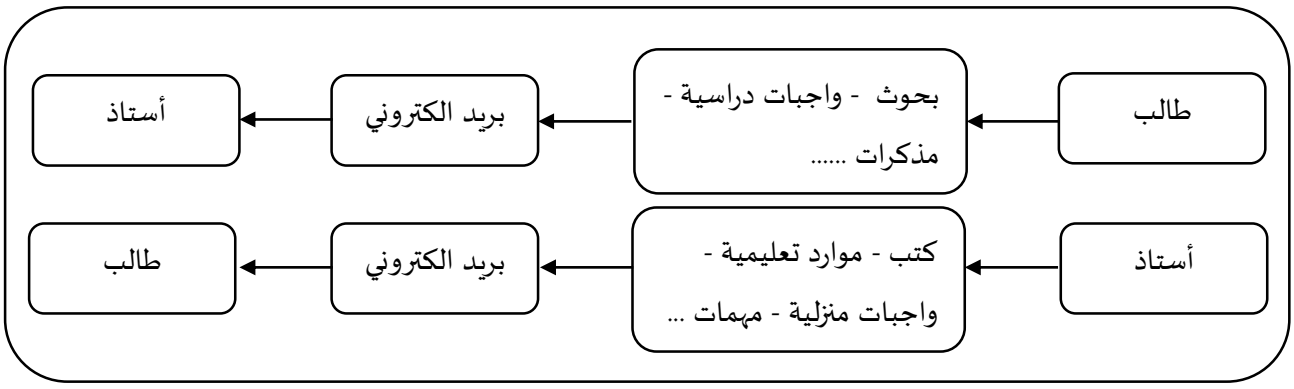

الشكل رقم 03 : يوضح الاتصال (طالب – أستاذ) ذو الاتجاه الواحد عبر البريد الالكتروني (من انجاز الطلبة)

[1] حمزي وهيبة ، الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – الكلية) ، مرجع سابق ، ص 45 .

ب - الاتصال ذو الاتجاهين : يبدأ الاتصال هنا من طرف الأستاذ إلى الطالب ، ثم يرجع من الطالب إلى الأستاذ أو العكس . يتميز هذا النوع من الاتصال ، يتميز هذا الاتصال بـ [1] :

- التفاعل المستمر بين الأستاذ و الطالب .
- تبادل الأدوار بين الأستاذ و الطالب ما بين مرسل و مستقبل .
- توفر التغذية الراجعة التي تعلم بمدى فهم الرسالة و استيعابها و تقود لضبطها في حالة الضرورة .

و بهذا المعنى فانه يصير اتصالا أفقيا في هيئة مناقشة ، قوامه الطريقة الاستجوابية ، و هذا النوع يتميز بالتفاعلية في الدفاع عن وجهة نظر الأستاذ ، أو الطالب مباشرة ، و هذا ما يزيد من قوة تأثيره على سلوك الطرفين ، و المخطط الأتي يوضح ذلك :

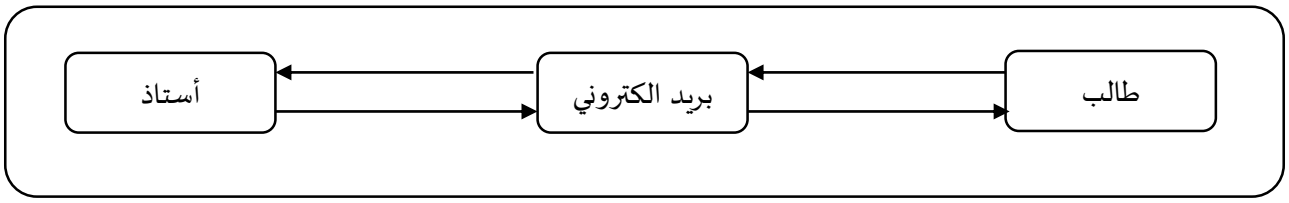

الشكل رقم 04 : يوضح الاتصال بين الطالب و الأستاذ ذو لاتجاهين عبر البريد الالكتروني (من انجاز الطلبة)

ج – الاتصال ذو الاتجاهات المتعددة (الاتصال المفتوح) : فيه تتعدد فرص الاتصال و تتوسع مما يعني اتساع فرص التفاعل ، و يختلف هذا النمط من الاتصال عن سابقيه كون الطالب يصبح فيه مكتسبا للمعلومات و المعارف و الخبرات من خلال التفاعل مع الموضوعات و الأشياء و المواقف بشكل مباشر ، إما بشكل فردي ، أو بالاشتراك مع الآخرين ، هذا النوع من الاتصال تبقى فيه قنوات الاتصال مفتوحة من كل الجوانب ، و لكل الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية الحرية في الاتصال بأي طرف من الأطراف ، خاصة مع ما يتيحه البريد الالكتروني من غرف للمحادثة و التحاضر المرئي عبر الفيديو ، و المخطط الموالي يوضح ذلك :

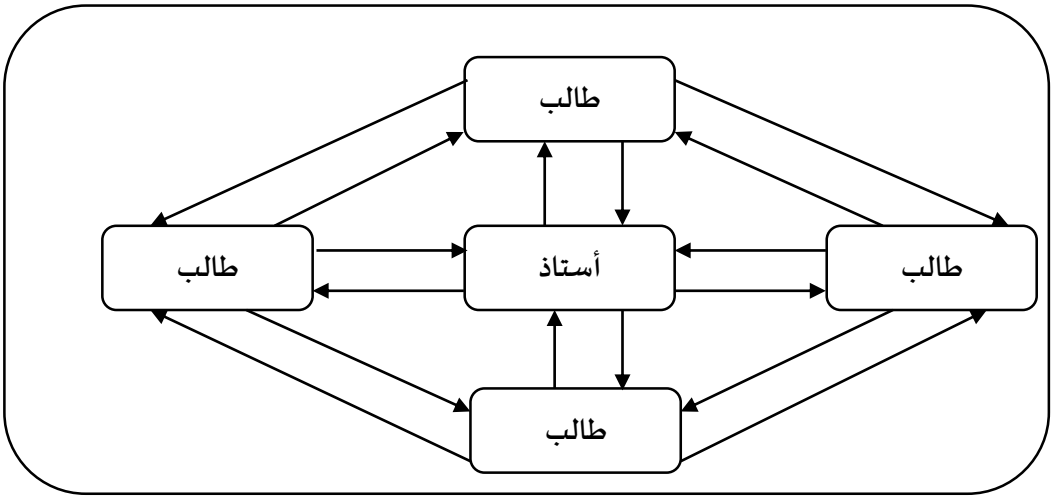

الشكل رقم 05 : يوضح الاتصال (طالب – أستاذ) ذو الاتجاهات المتعددة عبر البريد الالكتروني (من انجاز الطلبة)

[1] مختار يوب ، صعوبات الاتصال البيداغوجي من منظور الطالب و الأستاذ ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، العدد 13 ، 2011 ، ص193 .

المبحـث الثانـي : الاتصال عبر البريد الالكترونـي (قواعد و مجالات الاستخدام – التطبيقـات)

المطلـــــب الأول : قواعـد الاتصـال بيـن الطالـب و الأستـاذ عبـر البريـد الالكترونـي

باعتبار أن البريد الالكتروني هو الأداة الأكثر استخداما في الاتصال غير المتزامن ، فان هناك العديد من القواعد و الأسس السلوكية التي يجب مراعاتها و الالتزام بها عند استخدام البريد الالكتروني او عند تحرير الرسائل ، و هي القواعد نفسها تقريبا التي تترتب عليها العلاقة البيداغوجية ضمن العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والطالب ، و تتمثل أهم هذه القواعد و الأسس السلوكية فيما يلي [1] :

- قراءة البريد الوارد بشكل منتظم ، إذ لا يجوز تراكم الرسائل الواردة لفترة طويلة ، و هو بالضبط ما يلزم الطالب فعله حتى لا تتراكم عليه الرسائل و الملفات و المرفقات الواردة له من طرف الأساتذة .
- التركيز على خصائص بناء الرسالة و هي الوضوح و التحديد و الإيجاز و سهولة القراءة و إدراك المعنى ، حتى لا تتعرض الرسائل للإهمال و عدم الرد .
- كتابة عنوان الرسالة في الجزء المخصص لذلك ، لتعريف الأستاذ بموضوعها ، مما يتيح له تحديد الرسائل ذات الأولوية
- التأكد من صحة عنوان البريد الالكتروني للأستاذ المراد إرسال الرسالة له ، و التأكد من ان الرسالة قد أرسلت بالفعل.
- قيام الطالب بتعريف نفسه أمام أساتذته اللذين يقوم بمراسلتهم لأول مرة ، من حيث كتابة الاسم و اللقب ، التخصص ، المستوى ، الفوج ، أو أي معلومات أخرى تتيح للأستاذ التعرف على الطالب .
- استخدام الطالب لغة سليمة خالية من الأخطاء الإملائية و النحوية ، و هذا ينعكس على نظرة الأستاذ لثقافة الطالب ، و تقديره لشخصيته .
- عدم استخدام أية عبارات تشير إلى السخرية ، أو الدعايات غير المناسبة ، و خاصة اللذين يتم مراسلتهم لأول مرة ، و إتباع قواعد سلوكية متزنة و مناسبة، و عدم إرسال إعلانات تجارية أو أشياء غير مرغوبة عبر البريد الالكتروني إلى الأساتذة .
- أكتب رسالتك و لا تتوقع ردا فوريا حيث أن الرد قد يتأثر بالعديد من الظروف كغياب الاستاذ على البريد أو انشغاله عنه بمهام أخرى ، ذلك أن الاتصال عبر البريد الالكتروني غالبا ما يتسم بالتفاعل غير المتزامن [2] .
- في حالة استقبال رسالة ذات أهمية بالنسبة للأستاذ ، مع عدم توفير الوقت للرد عليها من طرف الطالب ،فيتم افادة الأستاذ بوصول الرسالة، و استعداد الطالب بالرد في وقت لاحق [3] .

---

[1] بهاء شاهين ، الانترنيت و العولمة ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 1999 . ص 123 – 124 .

[2] عبد الحميد محمد ، منظومة التعليم عبر الانترنيت ، مرجع سابق ، ص50 .

[3] المرجع نفسه ، ص 50 .

المطلـــب الثانـــي : مجالات استخدام البريد الالكتروني في اطار الاتصال البيداغوجي الالكترونـي

تتعدد استخدامات البريد الالكتروني في عملية الاتصال البيداغوجي بين الطالب و الأستاذ ، و هي في الغالب تأخذ ثلاثة مجالات ، نبرزها فيما يلي :

أ – استخدام البريد الالكتروني في الاتصال بين الطالب و الأستاذ في مجال انجاز البحوث الجامعية :

يعمل الاتصال الالكتروني على حل العديد من المشكلات و الأعباء سواء بالنسبة للطلبة او الأساتذة ، فقد أدى إدخال البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة في مجال انجاز البحوث و الواجبات المنزلية و مذكرات التخرج على إضفاء نوع من المرونة و السهولة و اليسر في عملية الاتصال ، حيث أصبحت هذه التقنية أداة للتراسل ، و التغلب على كل الحواجز الزمنية و المكانية ، سواء من جانب الطلبة أو من جانب الأساتذة . كما أصبحت توفر إمكانية الاتصال مع المدارس و الجامعات و مراكز البحوث و المكتبات ، و تساعد في الاستفادة من المعلومات التي يرسلها الأساتذة على الشبكة [1] .

فالأساتذة المشتركون في شبكة الانترنيت و لهم عناوين بريد إلكتروني ،يمكن لطلبتهم من خلال بريدهم الالكتروني الاستفسار منهم عن بحوث تعليمية معينة حول المواد الدراسية ، و خاصة فيما يتعلق بالواجبات المنزلية، و المشاريع البحثية، أو الاستفسار عن أسئلة محددة او طلب توضيحات أكثر ، كذلك يوفر البريد الالكتروني إمكانية الاتصال بالخبراء و المختصين الذين يمتلكون عناوين بريد إلكتروني على الشبكة من جانب الطلبة و الأساتذة المعنيين بأمور تعليمية من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين، وتبادل الخبرات في هذا الموضوع ، كما انه يتم استخدام البريد الالكتروني كوسيط لتسليم الواجبات المنزلية ، حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابات، و إعادتها إلى الطالب مرة أخرى ، و في ذلك توفير للوقت و الجهد و المال فيما يتعلق بالورق . بالإضافة إلى إمكانية إرسال و استلام الواجبات في أي وقت في النهار أو في الليل دون الحاجة لمقابلة الأستاذ شخصيا [2] .

كما أنه يسمح بالاستفادة من الخبرات العلمية للمتخصصين، سواء في تحرير الرسائل الجامعية ، أو في الاستشارات العلمية ، و من أي مكان، مما يوفر الوقت والجهد والمال ، خلال الاتصال بهم في أماكن عملهم .

ب – استخدام البريد الالكتروني في الاتصال بين الطالب و الأستاذ في مجال تبادل المعارف العامة (حلقات النقاش) :

يمكن تطبيق خدمة البريد الالكتروني و الاستفادة منها في مجال التعليم عن بعد ، حيث يمكن المشاركة في عقد

---

[1] حميزي وهيبة ، الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – الكلية) ، مرجع سابق ، ص 62 .

[2] جودت أحمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي ، استخدام الحاسوب و الانترنيت في ميادين التربية و التعليم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2000 ، ص 153 .

المؤتمرات التي يشارك فيها جميع الحضور من مكاتبهم أو بيوتهم أو أماكن عملهم ، و بالتالي لا تكون هناك حاجة للحضور و الالتقاء الشخصي ، أو لمناقشة أطروحات الدكتوراه بمشاركة متخصصين خارجيين من مناطق بعيدة ، و كذلك الربط بين الجامعات لحضور المؤتمرات و الندوات العلمية .

بالإضافة إلى تنظيم حلقات النقاش هناك أيضا ما يسمى بالاشتراك في المنتديات التعليمية ، و التي تتم عن طريق المشاركة في الحوارات التعليمية المتخصصة، التي تجرى ضمن منتديات علمية تربوية ، لها مواقع معروفة على الشبكة ، و تتم عبر الصوت و الصورة و من أماكن مختلفة من العالم في وقت واحد ، و التحاور الكتابي عن طريق البريد الالكتروني بين الأساتذة و الطلبة في مواضيع مختلفة لإثراء معارفهم ، بحيث يتم إجراء حوار مباشر لمناقشة الموضوعات التعليمية، أو حل المشكلات التي تواجه أي منهم ، و التواصل مع المختصين في موضوعات معينة من مختلف دول العالم، من أجل الاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات [1] .

كل هذا يعزز التعاون و العمل الجماعي و الاستفادة من خبرات الاخرين و تصحيح الأخطاء ، ذلك أن مشاركة الآخرين بالأفكار و التجاوب و الانفتاح عليهم حتما سينمي و يطور التفكير و يعمق الفهم .

ج – استخدام البريد الالكتروني في الاتصال بين الطالب و الأستاذ في مجال التدريس :

يتيح البريد الالكتروني للطلبة كي يتواصلوا مع أساتذتهم في الجامعة ، و مع أساتذة من جامعات أخرى ، و مع زملائهم أيضا من أجل تبادل الموارد العلمية ، و مع إدارة جامعتهم و الجامعات الأخرى لطلب توضيحات أو استفسارات .

فالعديد من الهيئات العلمية و المؤسسات التعليمية و الجامعية تضع عبر مواقعا الالكترونية اصدارتها و أبحاثها و محاضرات خاصة بالمواد التي يتم تدريسها داخل ملفات الكترونية ، تتيح للطلبة الحصول عليها بسهولة و يسر و اقتصاد في الجهد و الوقت و المال ، فما يكون على الطالب سوى إنزال تلك المحاضرات و حفظها في هاتفه أو حاسبه او تحويلها إلى السحابات التخزينية و الرجوع اليها وقت الحاجة .

كما يستطيع الطالب استخدام الأسلوب ذاته في إرسال المهمات المطلوبة منه ، فيكتب أو ينجز ما يطلب منه ، و يحفظه على الحاسوب ، ثم يرسله من خلال البريد الالكتروني إلى الأساتذة او إدارة الجامعة أو مراكز البحث أو المجلات المختلفة أو إلى أي جهمة ما يريد إيصال إنجازه لها ، و هذه الطريقة تشبه إلى حد ما الدراسة بالمراسلة ، غير ان الفرق بين الطريقتين ، أن الدراسة بالمراسلة تعني انتقال المادة العلمية بين الطالب و الأستاذ بالبريد العادي ، في حين أنه في الطريقة الثانية يحل البريد الالكتروني محل البريد العادي .

فالاتصال المتكرر بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس ، هو عامل بالغ الأهمية في تحفيز الطلبة ، و حثهم على

[1] حميزي وهيبة ، الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – الكلية) ، مرجع سابق ، ص 64 .

الانخراط في المشاركة ، حيث أن اهتمام الأساتذة بطلبتهم يساعدهم على تجاوز المصاعب ، و المواظبة على العمل و الاجتهاد ، كما أن الاتصال يعزز علاقة الطلبة بالأساتذة و هو ما قد ينمي الاداء التعليمي و البحثي للطلبة و يشجعهم على بذل المزيد من المجهودات لتطوير أدائهم و مهاراتهم [1] .

تتويجا لما تم تناوله في مجالات استخدام البريد الالكتروني في اطار الاتصال البيداغوجي يمكننا تمثيل ذلك عبر المخطط التالي :

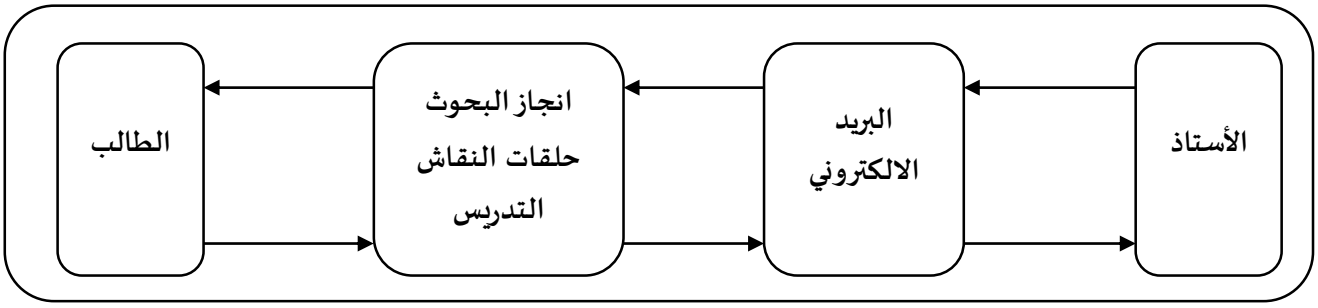

الشكل رقم 06 : يوضح مجالات استخدام البريد الالكتروني في اطار الاتصال البيداغوجي الالكتروني (من انجاز الطلبة)

المطلب الثالث : تطبيقات البريد الالكتروني في الاتصال البيداغوجي

تتعد تطبيقات البريد الالكتروني في إطار الاتصال البيداغوجي بين الطالب و الأستاذ ، نلخصها فيما يلي [2] :

أولا : استخدام البريد الالكتروني كوسيط بين الطالب و الأستاذ

من خلال قيام الأساتذة بارسال رسائل إلى طلبتهم، سواء فيما يتعلق بإرسال الأوراق المطلوبة في المقررات المدرسية المختلفة ، أو في إرسال المهمات أو الواجبات المنزلية المراد من الطلبة انجازها، أو الرد على الاستفسارات العديدة من جانبهم حول مسائل معينة تتعلق بالمواد المقررة التي تردهم من طرف الطلبة ، أو كوسيط للتغذية الراجعة لمعلومات الطلبة .

ثانيا : استخدام البريد الالكتروني كوسيط لتسليم الواجبات المنزلية

و هناك يقوم الطلبة بإنجاز المهمات و الواجبات المنزلية و كذا البحوث المطلوبة منهم و ارسالها إلى أساتذتهم ، فيقوم الاساتذة بتقييمها و تصحيحها ، وإعادتها إلى الطلبة مرة أخرى ، و في ذلك توفير للوقت و الجهد و المال فيما يتعلق بالطباعة ، بالإضافة إلى إمكانية إرسال و استلام الواجبات في أي وقت، في النهار، أو في الليل، دون الحاجة لمقابلة الأستاذ شخصيا .

---

[1] حميزي وهيبة ، الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – الكلية) ، مرجع سابق ، ص 61 .

[2] المرجع نفسه ، ص 72 – 73 .

ثالثا : التواصل مع المختصين و ذوي الخبرة

يستطيع الطلبة من خلال البريد الالكتروني الاتصال و التواصل مع أساتذة من جامعات أخرى و مختصين من جميع أنحاء العالم من خلال مراسلتهم عبر عناوين بريدهم الالكتروني طلبا للمساعدة او الاستشارة العلمية او التصويب او للتحكيم أو أبداء أرائهم في مواضيع معينة ، و هذا كله من أجل الاستفادة من خبراتهم العلمية و المنهجية خاصة فيما يتعلق بتحرير الرسائل و الأطروحات او اجراء الدراسات و الأبحاث المختلفة ، و هنا يوفر لنا البريد الالكتروني الوقت و الجهد و المال لأنه يتيح إمكانية التواصل مع هؤلاء الأساتذة و المختصين من أماكنهم دون الحاجة إلى الحضور الشخصي .

رابعا : الاتصال بالمؤسسات الجامعية و مختلف الهيئات ذات الصلة :

من خلال البريد الالكتروني يمكن الاتصال و التواصل مع أي مؤسسة جامعية او احد معاهدها او كلياتها أو أقسامها و كذا مختلف مصالحها ، أو مركز للأبحاث و الدراسات أو هيئة علمية أو بحثية سواء كانت وطنية او دولية من أجل الحصول على المعلومات الضرورية منها فيما يتعلق بالدراسة و أنماطها و كذا كيفية التسجيل أو الانتساب إليها أو طلبا للاستفسار او إلى ما غير ذلك من الأمور بدلا من الذهاب إلى مقار هذه المؤسسات و الهيئات .

تتويجا لما تم تناوله يمكننا القول بأن الاتصال يعد عصب العملية البيداغوجية ، كونه يساهم في نقل و تبادل المعلومات و المعارف و الأفكار و المهارات و الخبرات بين الطلبة و أساتذتهم ، فمن دونه لن يكون هناك تعلم أو تعليم ، و أن الاتصال البيداغوجي يمكن أن يكون وجاهيا بين الطلبة و أساتذتهم و يمكن أن يكون الكترونيا باستخدام تكنولوجيا و تطبيقات الاعلام و الاتصال الحديثة و التي يعد البريد الالكتروني أحد أهم تطبيقاتها ، هذا الأخير أتاح إمكانيات هائلة للاتصال البيداغوجي التفاعلي بين الطلبة و الأساتذة بعيدا عن الاطار التقليدي الحضوري ، من خلال قيام الأستاذ بارسال كل ما يحتاجه طلبته من موارد تعليمية إلى عناوين بريدهم الالكتروني من الاستعانة بها في دراستهم او تقديم توضيحات و الإجابة عن استفسارات و أسئلة الطلبة التي ترده على بريده الالكتروني من جهة و قيام الطلبة بارسال المهمات و الواجبات و الأعمال المنزلية و كذا البحوث التي يكلفون بانجازها من جهة ثانية ، كما أن البريد الالكتروني يتيح أيضا إمكانية النقاش العلمي بين الطلبة و الأساتذة و تبادل الآراء و وجهات النظر حول مواضيع مختلفة من خلال غرف المحادثة و الاجتماعات و التحاضر المرئي عن بعد ، غير أن الاتصال البيداغوجي الإلكتروني يبقى مكملا و إضافة للاتصال البيداغوجي الوجاهي .

الفصل الثالث :
الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم .

المبحث الأول : عادات استخدام البريد الالكتروني من قبل طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون - تيارت .

المبحث الثاني : أنماط الاتصال عبر البريد الإلكتروني .

المبحث الثالث : دوافع و اشباعات الطلبة من استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا

المبحث الرابع : الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للبريد الالكتروني

المبحث الخامس : تأثير البريد الالكتروني على العملية الاتصالية بين الطلبة و الأساتذة

المبحث السادس : نتائج الدراسة .

الفصل الرابع : الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة و الأساتذة بقسم العلوم الإنسانية جامعة ابن خلدون – تيارت .

نتناول في هذا الفصل الجانب التطبيقي من دراستنا ، و هو عبارة عن دراسة ميدانية للتعرف على واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة ، أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة قصدية من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون تيارت ، من خلال توظيف الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات و الذي أعد و صمم خصيصا لهذا الغرض .

تصميم الاستبيان :

تم اعداد و تصميم هذا الاستبيان وفق الخطوات التالية :

الخطوة الأولى : تم فيها التصميم الأولي للاستبيان بالاعتماد على البحوث و الدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة بموضوع دراستنا و التي استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات و المعلومات .

الخطو الثانية : تم فيها عرض التصميم الأولي للاستبيان على الأستاذ المشرف الذي ابدى ملاحظات حول نمط و طبيعة الأسئلة و تقسيم المحاور .

الخطوة الثالثة : تم فيها مراجعة التصميم الأولي للاستبيان ، حيث قمنا بتعديل و حذف و اضافة ما يلزم على ضوء الملاحظات التي ابداها الأستاذ المشرف .

الخطوة الرابعة : بعد إعادة تصميم الاستبيان ، و قبل توزيعه على العينة المبحوثة قمنا بقياس درجة الصدق و الثبات التي يحظى بها الاستبيان المصصم .

من أجل التحقق من الصدق الظاهري لاستبيانا تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة و الكفاءة في تخصص علوم الاعلام و الاتصال لاستطلاع أرائهم حول مدى ملائمة كل سؤال للمحور المنتمي إليه و مدى وضوح صياغته و هذا كله من أجل تدارك النقائص الواردة في أسئلة الاستبيان ، و هؤلاء الأساتذة المحكمين هم :

الأستاذ جناد إبراهيم (جامعة ابن خلدون – تيارت) : أبدى ملاحظات حول (ترقيم أسئلة الاستبيان يبدأ من البيانات الشخصية ، اقتراح تعديل ترتيب أسئلة المحور الثاني ، ضرورة التقليص من عدد الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة) .

الأستاذة حاسي مليكة (جامعة ابن خلدون – تيارت) : أبدت ملاحظات حول (الصفحة الرئيسية للاستبيان ، تكافؤ محاور الاستبيان مع ترتيب تساؤلات الدراسة ، تعديل صيغة السؤال رقم 11 ، اختيار إضافات للسؤال رقم 13 ، اقتراح ان تكون أسئلة محور الدوافع و الاشباعات وفق مقياس ليكارت الخماسي ، اقتراح بعض الأسئلة) .

الأستاذ شيكر بومدين (جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف): أبدى ملاحظات حول (توزان الأسئلة حسب المحاور ، اعتماد التقسيم الخماسي في اقتراحات السن ، تذليل الغموض الوارد بالسؤال رقم 11 من المحور الثالث).

و قد استجبنا لأراء الأساتذة المحكمين و قمنا بإجراء ما يلزم من إضافات و حذف و تعديل في ضوء المقترحات المقدمة ، و بذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية ، و الذي وزع على العينة المبحوثة فيما بعد .

و بعد التعديلات التي أدخلت على الاستبيان على ضوء الاقتراحات المقدمة من قبل الأساتذة المحكمين ، تم استخراج الاستبيان في صورته النهائية (الملحق رقم 03) ، و تم اخضاعه لاختبار الثبات باعتماد طريقة الاختبار و إعادة الاختبار (يتم في هذه الطريقة تطبيق الاستبان على عينة استطلاعية مرتين بينهما فارق زمني مدته أسبوعان ثم حساب معامل الارتباط بين إجابات المفحوصين في المرتين، فإذا كانت معامل الارتباط مرتفعا فان هذا يكون مؤشرا على ثبات الاستبان و بالتالي على صلاحية و ملائمة هذا الاستبان لأغراض الدراسة) ، و عليه قمنا باجراء اختار قبلي بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية تكونت من 15 مفردة ، و بعد أسبوعين تم إعادة الاختبار عليها بتوزيع نفس الاستبيان عليها ، و بعد معالجة أجوبة العينة البحثية في الاختبارين وجدنا أن 11 مفردة كانت موجبة في صدقها، و لحساب معامل الثبات اعتمادنا معادلة " هولستي " و التي تنص على :

$$\text{ر} = \frac{\text{2س}(1\text{ ، }2)}{\text{س1+س2}}$$

حيث ان :

ر= معامل هولستي (معامل ثبات التحليل)

2س(1، 2) : عدد الفئات المتفق عليها في التحليل الأول و الثاني)

س1 : عدد فئات التحليل الأول

س2 : عدد فئات التحليل الثاني

و بتطبيق هذه المعادلة على عينتنا البحثية نجد :

$$\text{ر} = \frac{11 \cdot 2}{15+15} = 0.73$$ و عليه معامل مرتفع يثبت ثبات الاستبيان .

الخطوة الخامسة : تم فيها توزيع الاستبيان في صورته النهائية على 100 مفردة هم عينة البحث (الملحق رقم 03).

و الجدول رقم 01 يوضح السمات الشخصية لعينتنا البحثية من حيث (الجنس – المستوى الدراسي – التخصص – السن) .

الجدول رقم 01 : توزيع عينة الدراسة حسب متغير (الجنس – المستوى الدراسي – التخصص – العمر) .

الجنس	العمر	المستوى الدراسي و التخصص												المجموع الكلي (النسبة)		
		السنة الثالثة ليسانس						السنة الثانية ماستر								
		تاريخ		اعلام و اتصال		علم المكتبات		تاريخ		اعلام و اتصال		علم المكتبات				
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
ذكر	من 20 إلى 24 سنة	06	% 06	04	%04	04	%04	05	%05	02	%02	02	%03	24	43 (%)	100 %) (
	من 25 إلى 29 سنة	03	%03	02	%02	00	%00	05	%05	04	%04	01	%01	15		
	30 سنة فما فوق	00	%00	02	%02	00	%00	00	%00	02	%02	00	%00	04		
أنثى	من 20 إلى 24 سنة	07	%07	07	%07	07	%07	19	%19	04	%04	03	%03	47	57 (%)	
	من 25 إلى 29 سنة	01	%01	00	%00	00	%00	05	%05	01	%01	02	%02	09		
	30 سنة فما فوق	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00	01	%01	00	%00	01		
المجموع الكلي (النسبة)		17	%17	15	%15	11	%11	34	%34	14	%14	09	%09			
		43 (%)						57 (%)								
		100 (%)														

من خلال الجدول يتضح لنا أن الطلبة الذين يستخدمون البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم كان على النحو التالي :

من حيث الجنس : 57 % من عينة البحث هم من جنس الاناث ، و أن 43 % هم من جنس الذكور ، و يفسر ارتفاع نسبة الإناث إلى كثرتهم عدديا في الجامعة بصفة عامة و قسم العلوم الإنسانية بصفة خاصة .

من حيث المستوى الدراسي : 43 % من العينة البحثية هم من طلبة السنة الثالثة ليسانس ، و هي نسبة معتبرة ذلك توزيع الاستبيان قد تزامن مع تمدرس هذه الفئة ، و أن 57 % هم من طلبة السنة الثانية ماستر و هذا طبيعي باعتبار اننا اكثر معرفة و احتكاكا بالسنة الثانية ماستر ، و كذلك أن هذه الفئة هي الأكثر استخداما للبريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي مع الأساتذة بسبب انقطاعها عن الدراسة و انشغالها باعداد مذكرات التخرج.

من حيث التخصص : **51** % هم من عينتنا البحثية من طلبة التاريخ و يعود ذلك ان غالبية الطلبة يزاولون دراستهم في تخصص التاريخ بقسم العلوم الإنسانية من جهة و لكثرة التخصصات التي يحتويها من جهة ثانية ، و أن 31 % هم من طلبة علوم الاعلام و الاتصال ، و أن 20 % هم من طلبة علم المكتبات .

من حيث الفئات العمرية : 71 % من العينة البحثية هم من الفئة العمرية ذات السن من 20 إلى 24 سنة و هذا طبيعي جدا ، ذلك ان هذه الفئة العمرية يتوافق سنها مع مرحلة التعليم الجامعي و أنها الفئة الأكثر استخداما للتقنيات الحديثة و التي من بينها البريد الالكتروني ، فحين أن 24 % هم من الفئة العمرية ذات السن من 25 إلى 29 سنة و هي نسبة مرتفعة نوعا ما و مرد ذلك لحصول بعض الطلبة على البكالوريا في سن متأخر و كذلك لاستكمال فئة الـ (20 %) دراستهم ، و أن (05 %) فقط هم من الفئة العمرية ذات السن 30 سنة فما فوق و يعود ذلك لمزاولة طلبة النظام الكلاسيكي دراستهم من أجل معادلة شهاداتهم مع نظام (LMD) و كذا وجود العديد من الموظفين الذي يكملون دراساتهم الجامعية .

المبحث الأول : عادات استخدام البريد الالكتروني من قبل الطلبة

يتناول هذا المبحث تحليل نتائج إجابات المبحوثين فيما يتعلق بعادات استخدام الطلبة للبريد الالكتروني و ذلك من خلال الجدول رقم (02 -03 - 04 - 05 - 06) .

الجدول رقم 02 : يوضح منذ متي يمتلك الطلبة بريد الكتروني

مدة امتلاك البريد الالكتروني	التكرارات	النسبة
أقل من سنة	19	% 19
سنتين	20	% 20
أكثر من سنتين	61	% 61
المجموع	100	% 100

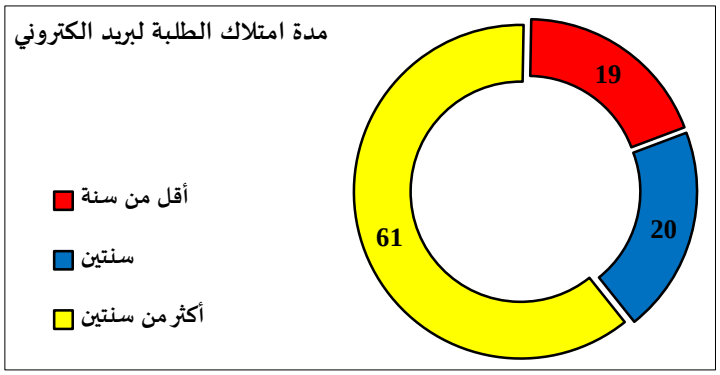

الشكل رقم 07 : يوضح منذ متي يمتلك الطلبة بريد الكتروني

تظهر النتائج الواردة بالجدول أعلاه ان غالبية الطلبة المبحوثين (61 %) يمتلكون بريد الكتروني منذ اكثر من سنتين ، و هي نسبة مرتفعة و بالتالي فإنها تؤكد على ان الطلبة متعودون على استخدام البريد الالكتروني منذ فترة طويلة و بالتالي فانهم يحسنون استخدامه ، يليهم من يمتلكون بريد الكتروني منذ سنتين بواقع (20 %) ، ثم يليهم من يمتلكون بريد الكتروني منذ أقل من سنة بواقع (19 %) .

الجدول رقم 03 : يبين الموقع الذي يمتلك فيه الطلبة بريدا الكترونيا

نوع الايميل	التكرارات	النسبة
Gmail	93	% 93
Yahoo	05	% 05
Hotmail	02	% 02
ايميل جامعي	00	% 00
المجموع	100	% 100

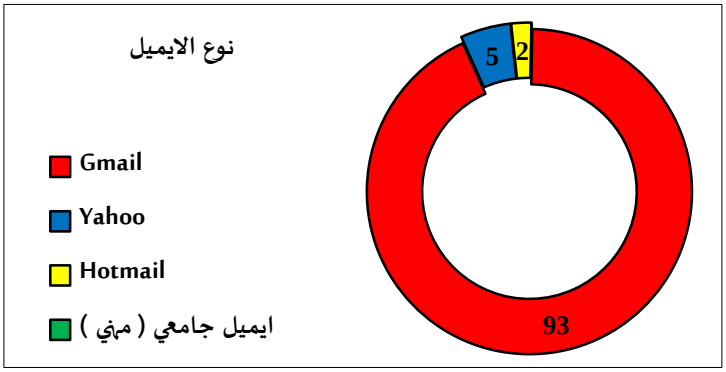

الشكل رقم 08 : يبين الموقع الذي يمتلك فيه الطلبة بريدا الكترونيا

تظهر نتائج الجدول ان الغالبة العظمى من الطلبة المبحوثين يمتلكون حساب بريد الكتروني في موقع Gmail التابع لشركة Google نسبة (93 %) ، و تفسير ذلك لشيوع بريد جيميل (Gmail) بين المستخدمين بشكل عام ، و لارتباطه بشركة Google و تطبيقاتها المختلفة رائجة الاستخدام عالميا ن إضافة إلى سهولة استخدامه و جمالية تصميمه و التطوير و التحديث الذي يعرفه باستمرار و تنوع الخدمات التي يوفرها لمستخدميه و التي تغنيهم من اللجوء إلى تطبيقات أو خدمات أخرى .

أما من يستخدمون بريد (Yahoo) فكانت نسبتهم تقدر بـ (05 %) ، و من يستخدمون بريد (Hotmail) فبلغت نسبتهم (02 %) فقط و هي نسبة ضئيلة جدا .

و اللافت للنظر أنه لا يوجد أي طالب يمتلك حساب بريد الكتروني جامعي (ايميل مهني أو جامعي) على الرغم من المزايا التي يتيحها لصحابه (تم التطرق إليها في المطلب رقم) ، و ذلك يعود إلى تأخر جامعة ابن خلدون بتيارت بفتح ايميلات جامعية (مهنية) لطلبتها مقارنة بالجامعات الأخرى .

الجدول رقم 04 : درجة استخدام الطلبة للبريد الإلكتروني

درجة الاستخدام	التكرارات	النسبة
بشكل دائم	27	% 27
أحيانا	28	% 28
نادار	00	% 00
حسب الحاجة	45	% 45
المجموع	100	% 100

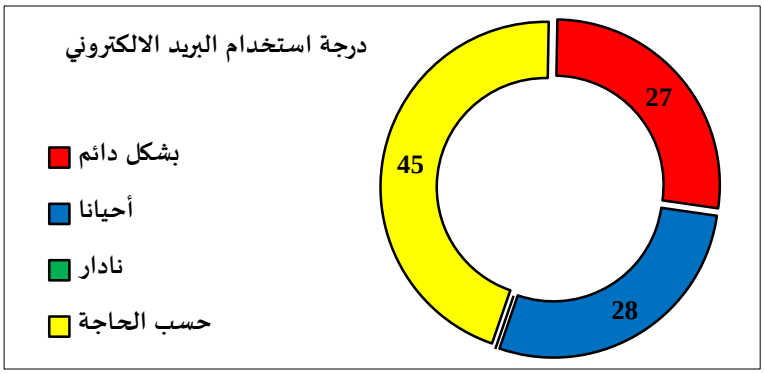

الشكل رقم 09 : يبين درجة استخدام الطلبة للبريد الإلكتروني

من خلال إجابات الطلبة المبحوثين الواردة بالجدول أعلاه ، نجد ان استخدام الطلبة للبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا يكون حسب الحاجة بنسة (45 %) ، بينما يستخدمه (28 %) من حين إلى آخر و (27 %) يستخدمونه بشكل دائم .

تؤكد هذه النتائج ان استخدام الطلبة للبريد الإلكتروني يكون حسب الحاجات و الدوافع لتحقيق منافع لهم ، كما تؤكد هذه النتائج بأن البريد الالكتروني قد أصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بيوميات الطالب في الجانب الاتصالي و التعليمي ، بل جزءا متأصلا في حياته اليومية و في اتصاله و تواصله مع أساتذته .

الجدول رقم 05 : يوضح الجهاز الذي من خلاله يستخدم الطلبة البريد الالكتروني

الجهاز	التكرارات	النسبة
الهاتف الذكي	67	% 67
الكمبيوتر	30	% 30
لوح الكتروني	03	% 03
جهاز أخر	00	% 00
المجموع	100	% 100

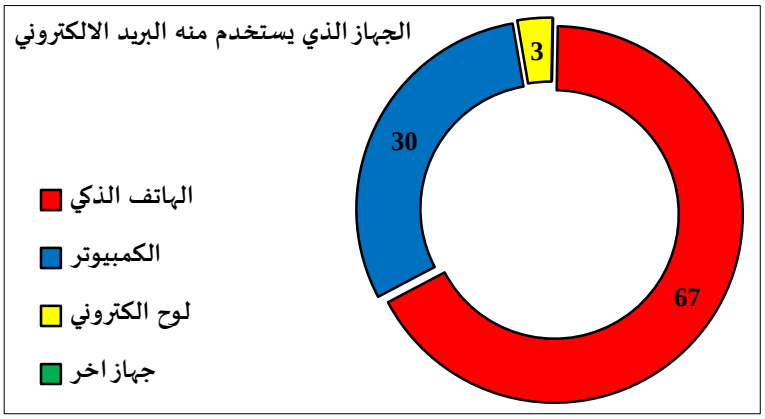

الشكل رقم 10 : يوضح الجهاز الذي من خلاله يستخدم الطلبة البريد الالكتروني

يتضح من الجدول أعلاه بأن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي بنسبة (67 %) ، ثم الكمبيوتر بنسبة (30 %) ، ثم اللوح الالكتروني بنسبة (03 %) .

و يرجع تفضيل أغلبية المبحوثين لاستخدام الهاتف الذكي علي غرار الوسائل الأخرى لتطوره في وقتنا الحاضر و سهولة استخدامه و إمكانية استخدامه في كل وقت و من أي مكان خصوصا مع ارتباط معظم هذه الهواتف بشبكة الانترنيت ، إضافة إلى خفة الوزن و سهولة الحمل ، يليه الكومبيوتر الذي هو بدوره له مميزات فنية تسهل عملية استخدامه كالشاشة الكبيرة و وجود فأرة التحكم أو الماوس و لوحة المفاتيح الكبيرة التي تساعد على تحرير مختلف الملفات و ما إلى ذلك ، بينما نجد أن أضعف النسب كانت لصالح اللوح الالكتروني و يرجع ذلك لامتلاك أغلبية الطلبة المبحوثين للهاتف الذكي و الكمبيوتر و بالتالي الاستغناء عن اللوح الالكتروني .

الجدول رقم 06 : يبين المكان الذي غالبا ما يستخدم الطلبة منه البريد الالكتروني

المكان	التكرارات	النسبة
المنزل	75	% 75
الجامعة	22	% 22
مقهى الانترنيت	03	% 03
موقع أخر	00	% 00
المجموع	100	% 100

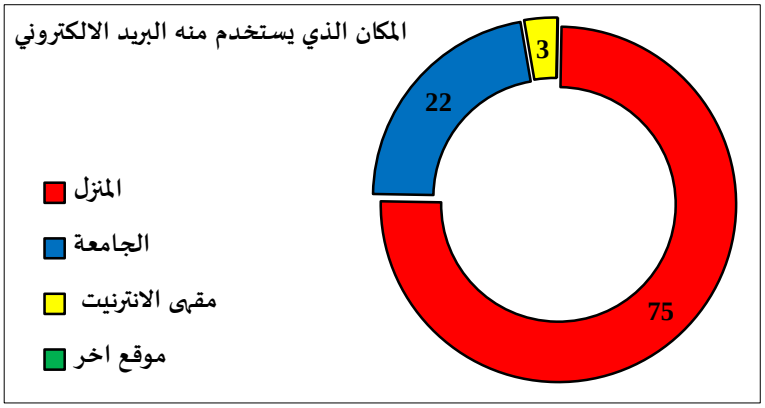

الشكل رقم 11 : يبين المكان الذي غالبا ما يستخدم الطلبة منه البريد الالكتروني

تبين النتائج الواردة بالجدول أعلاه بأن المنزل أفضل مكان يستخدم منه الطلبة بريدهم الالكتروني بواقع (75 %) ، ثم تليه الجامعة بواقع (22 %) ، و أخيرا مقاهي الانترنيت بواقع (03 %) .

و ترجع هذه الإجابة إلى تفضيل أغلبية العينة المنزل كمكان مفضل لاستخدام البريد الالكتروني كونه يتيح لهم الظروف الملائمة كالاتصال بالأنترنت والأريحية و قلة الضوضاء .

المبحـــث الثانـــي : أنمـــاط الاتصـــال عبـــر البريـــد الإلكترونـــي

نتناول في هذا المبحث بالتحليل أنماط الاتصال بين الطلبة و الأساتذة عبر البريد الالكتروني على ضوء نتائج إجابات المبحوثين و التي تم ترتيبها في الجداول رقم (07 – 08 – 09 – 10 – 11)

الجدول رقم 07 : يوضح الفترة التي عادة ما يتواصل فيها الطلبة مع اساتذتهم عبر البريد الالكتروني

الفترة	التكرارات	النسبة
الفترة الصباحية	02	% 02
المساء	31	% 31
الليل	45	% 45
ليس هناك فترة محددة	22	% 22
المجموع	100	% 100

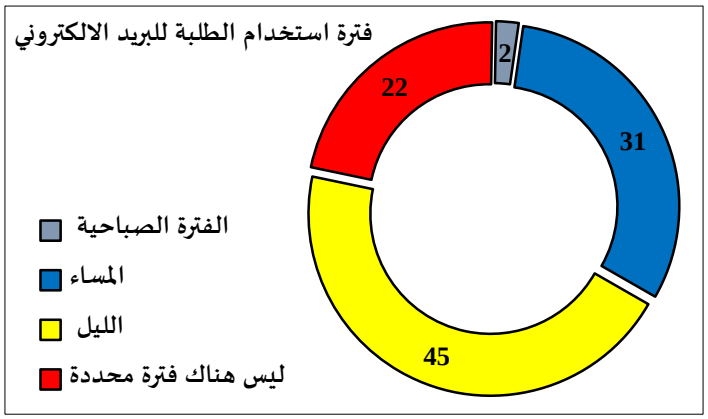

الشكل رقم 12 : يوضح الفترة التي عادة ما يتواصل فيها الطلبة مع اساتذتهم عبر البريد الالكتروني

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه و التي تمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي عادة ما يتواصل فيها الطلبة مع اساتذتهم عبر البريد الالكتروني ، نجد أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام بريدهم الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا في الفترة الليلية بنسبة (45 %) ، تليها الفترة المسائية بنسبة (31 %) ، و ليس هناك فترة محددة بنسبة (22 %) ، فحين سجلت الفترة الصباحية أضعف نسبة بواقع (02 %) فقط .

و تعزى هذه الأولية التي يعطيها الطلبة المبحوثين للفترة الليلية و المسائية من اجل الاتصال و التواصل مع أساتذتهم عبر البريد الالكتروني لانشغالهم بالدراسة و لارتباطاتهم المختلفة ، و كذا قضاء حوائجهم في الفترة الصباحية ، فحين يرجع عدم تحديد الطلبة المبحوثين لفترة معينة لاستخدام البريد الالكتروني للاتصال و التواصل مع الأساتذة لارتباط عملية الاستخدام بتدفق الانترنيت و كذا أوقات و كذا الأوقات التي يتفرغون فيها للدراسة او المراجعة و التي من خلالها يكتشف الطلبة البعض من الأمور الغامضة و ما ينجر عن ذلك من تبلور أسئلة و بالتالي ضرورة طلب استفسارت و استشارات و توضيحات من الأساتذة ، و ضرورة تلقي الطلبة شروحات و إرشادات و توجيهات و نصائح و تصويب للاخطاء من طرف أساتذتهم ، او الحصول على موارد تعليمية إضافية و على ضوء ذلك يتم الاتصال و التواصل مع الأساتذة حسب هذه الظروف الطارئة .

الجدول رقم 08 : يبين مدى تزامن الاتصال بين الطلبة و أساتذتهم عبر البريد الالكتروني

مدى التزامن	التكرارات	النسبة
دائما	00	% 00
أحيانا	00	% 00
نادرا	05	% 05
أبدا	95	% 95
المجموع	100	% 100

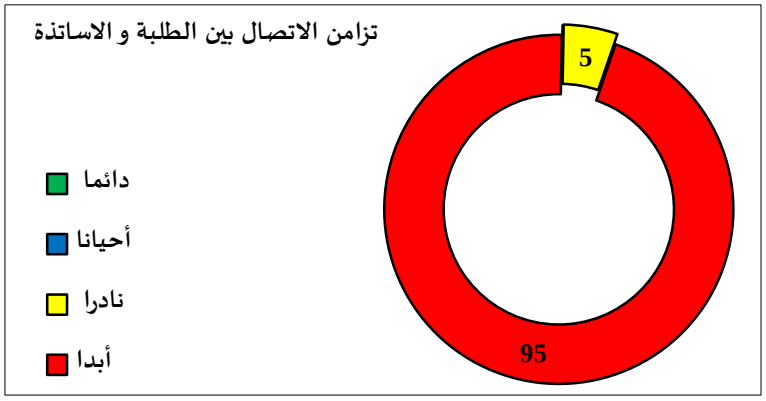

الشكل رقم 13 : يبين مدى تزامن الاتصال بين الطلبة و أساتذتهم عبر البريد الالكتروني

توضح نتائج الجدول أعلاه ان الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة و الأساتذة هو اتصال غير متزامن أي عدم تواجد الطرفين على الخط في نفس الوقت بنسبة (95 %) ، و هذا ما يتطلب ارسال رسائل الكترونية من الطرف الأول في انتظار دخول الطرف الثاني و الرد عليها .

الجدول رقم 09 : يمثل طريقة اتصال الطلبة بالاستاذة عبر البريد الالكتروني

الطريقة	التكرارات	النسبة
الرسائل النصية	86	% 86
نافذة الدردشة	07	% 07
تسجيل صوتي	04	% 04
مكالمة هاتفية	03	% 03
مكالمة فيديو	00	% 00
غرفة المحادثة	00	% 00
المجموع	100	% 100

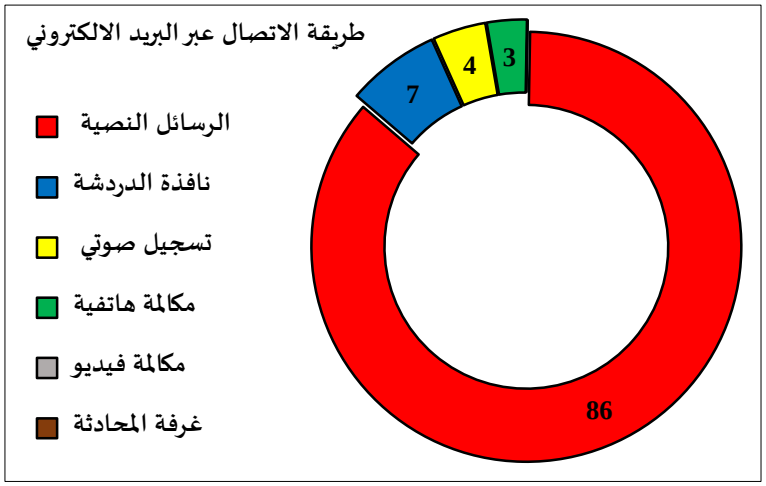

الشكل رقم 14 : يوضح طريقة اتصال الطلبة بالاستاذة عبر البريد الالكتروني

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح الوسائط التي عادة ما يستخدمها الطلبة المبحوثين في الاتصال بالاساتذة عبر البريد الإلكتروني ، نجد ان الغالبية العظمى تستخدم الرسائل النصية بنحو (86 %) ، تاليها نافذة الدردشة بنحو (07 %) ، ثم التسجيلات الصوتية و المكالمات الهاتفية حدود (04 % و 03 %) ، فحين انعدام الاتصال عبر الفيديو و غرف المحادثة و يعزى ذلك لسهولة الاتصال باستخدام الرسائل النصية و انها لا تتطلب تدفقا عاليا الانترنيت ، فحين ترجع قلة و عدم استخدام الوسائط الأخرى لضعف شبكة الانترنيت من جهة و إلى أن الاتصال عبر البريد الالكتروني في اغلبه اتصال غير متزامن (و هذا ما يوضحه الجدول رقم 08) لصعوبة تواجد الطلبة و الأساتذة في الوقت على الخط من جهة ثانية ، إضافة الى ربما عدم علم الطلبة المبحوثين بوجود هذه الوسائط في البريد الالكتروني ، او لاستعانة الطلبة بشبكات التواصل الاجتماعي التي تدعم الاتصال المتزامن و سهولة و شيوع استعمالها .

الجدول رقم 10 : يبين مدى تجاوب الأساتذة و الرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني

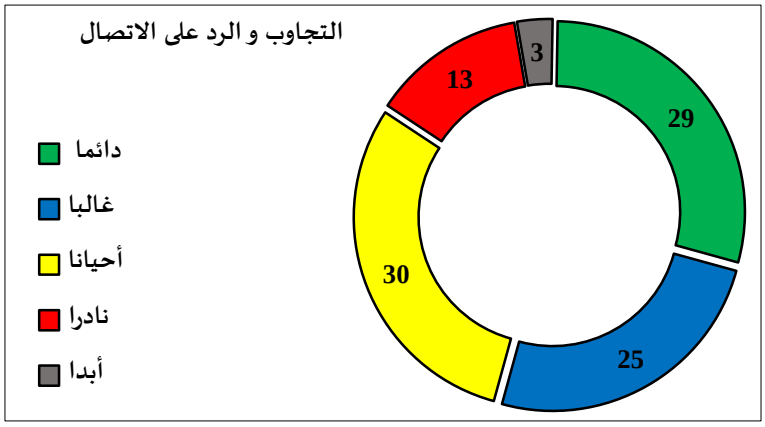

التجاوب و الرد	التكرارات	النسبة
دائما	29	% 29
غالبا	25	% 25
أحيانا	30	% 30
نادرا	13	% 13
أبدا	03	% 03
المجموع	100	% 100

الشكل رقم 15 : يوضح مدى تجاوب الأساتذة و الرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (29 %) من الطلبة المبحوثين قد أفادوا ان الاساتذة يردون على رسائلهم المرسلة عبر البريد الالكتروني بغض النظر عن المدة التي يستغرقونها في ذلك ، فحين أفاد (25 %) منهم ان الأساتذة غي الغالب يردون على رسائلهم

، فحن اكد نحو (30 %) منهم أن الأساتذة في بعض احيانا يردون و أحيانا أخرى يتجاهلون رسائلهم ، فحين قال (13 %) ان الأساتذة نادرا ما يردون على رسائلهم ، فيحن أكد (03 %) من الطلبة المبحوثين ان الأساتذة عادة ما يتجاهلون رسائلهم و لا يردون عليها .

تعكس هذه الإجابات المقدمة من طرف الطلبة المبحوثين ان الغالبية العظمى من الأساتذة يردون على الرسائل الواردة اليهم عبر البريد الإلكتروني و لا يتجاهلونها و هذا ما يؤكد وجود التفاعل بين الطلبة و الأساتذة .

الجدول رقم 11 : يوضح المدة التي غالبا ما يستغرقها الأساتذة للرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني

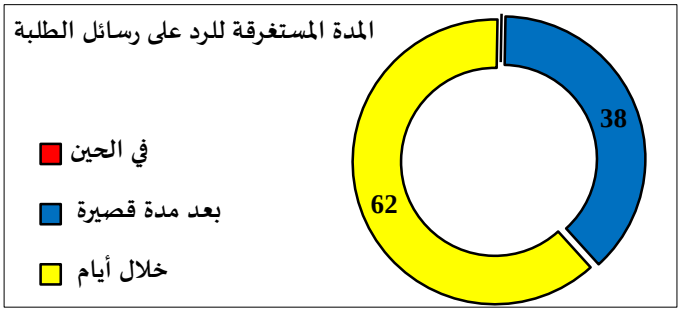

المدة المستغرقة للرد	التكرارات	النسبة
في الحين	00	% 00
بعد مدة قصيرة	38	% 38
خلال أيام	62	% 62
المجموع	100	% 100

الشكل رقم 16 : يوضح المدة التي غالبا ما يستغرقها الأساتذة للرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني

من خلال الجدول يتضح أن الطلبة المبحوثين قد أفادوا بأن أغلب الأساتذة يردون على رسائلهم عبر البريد الالكتروني خلال أيام نسبة (58 %) ، فحين أن أفاد (36 %) منهم أن الأساتذة يردون على رسائلهم بعد مدة ليست بالطويلة ، فحين ينعدم الرد على الرسائل في الحين ، هذه الإجابات تؤكد نتائج الجدول رقم 08 و الجدول رقم 09 ، فان الاتصال عبر البريد الالكتروني يدعم الاتصال المتزامن و التراسل عبر الرسائل (ترك احد الطرفين رسائل للطرف الاخر لقراءتها و الرد عليها عند الولوج لحاسبه البريدي لاحقا) .

و يرجع طول فترة الرد على رسائل الطلبة من قبل الأساتذة ربما لكثرة انشغالاتهم البيداغوجية و العلمية و الحياتية ، فحين ان هناك نسبة معتبرة من الأساتذة الذين يخصصون وقتا لتصفح بريهم الالكتروني و الرد على رسائل الطلبية بعد مدة قصيرة من تلقيها .

المبحث الثالث : الدوافع و الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للبريد الالكتروني

نبرز من خلال هذا المبحث الدوافع التي تدفع بالطلبة لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا تعليميا مع الأساتذة ، و كذا الاشباعات التي يحققونها من وراء هدا الاستخدام على ضوء النتائج التي أفرزتها إجابات المبحوثين و المرتبة في الجدولين رقم (12 و 13) .

الجدول رقم 12 : يبين الدوافع التي تدفع الطلبة إلى استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم

الرقم	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة		التكرارات	النسبة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	سهولة الاستخدام .	40	40	40	40	09	09	06	06	04	04	100	100
2	سرعة و مرونة و كفاءة الارسال و الاستقبال .	28	28	52	52	07	07	09	09	04	04	100	100
3	تعدد الخدمات و الوظائف التي يوفرها .	35	35	33	33	14	14	09	09	09	09	100	100
4	الاحتفاظ بالرسائل و الملفات فيه و الرجوع لها عند الحاجة .	39	39	34	34	13	13	09	09	06	06	100	100
5	الاقتصاد في الوقت و الجهد و التكلفة .	39	39	22	22	20	20	13	13	06	06	100	100
6	إمكانية الاتصال بالأساتذة في أي وقت و من أي مكان .	40	40	37	37	10	10	08	08	05	05	100	100
7	تفادي الحضور و اللقاء الشخصي مع الأساتذة .	38	38	33	33	16	16	10	10	03	03	100	100
8	الحصول على موارد تعليمية إضافية من الأساتذة .	30	30	34	34	23	23	09	09	04	04	100	100
مجموع التكرارات		289		285		112		73		41		800	
النسبة (%)		36.13		35.63		14		9.13		5.13		100	100

يتضح لنا من خلال النتائج الواردة بالجدول أعلاه و التي هي ترجمة لإجابات المبحوثين فيما يخص الدوافع التي دفعتهم لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بينهم و بين أساتذتهم ، بأن أكبر دافع وراء استخدام الطلبة المبحوثين للبريد الالكتروني هو " سهولة الاستخدام " من جهة و " سرعة و مرونة و كفاءة الارسال و الاستقبال " بنسبة (80 %) بدرجة موافق و موافق بشدة (العبارة رقم 01 و 02) ، فيحن أكد نحو (77 %) أن الدافع الرئيس الذي يدفعهم للاستعانة بالبريد الالكتروني ان هذا الأخير يتيح لهم " إمكانية الاتصال بالأساتذة في أي وقت و من أي مكان (العبارة رقم 06) " بنسبة ،كما اكد (73 %) ان الذي يدفعهم لاستخدام البريد الالكتروني هو امكانية " الاحتفاظ **بالرسائل و الملفات فيه و الرجوع لها عند الحاجة (العبارة رقم 04)** " ،

فحين أكد نحو (71 %) من المبحوثين أن سبب استخدامهم للبريد الالكتروني هو ان هذا الأخير يغنيهم عن " الحضور و اللقاء الشخصي مع الأساتذة (العبارة رقم 07) " ، فيحن أدلى نحو (68 %) أن دافعهم من استخدام البريد الالكتروني راجع إلى " تعدد الخدمات و الوظائف التي يوفرها (العبارة رقم 03) " ، فيحن أن " الحصول على موارد تعليمية إضافية من الأساتذة (العبارة رقم 08) . و " الاقتصاد في الوقت و الجهد و التكلفة (العبارة رقم 05) هي من دفعت بنحو(64 و 61 %) من المبحوثين لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا .

نستشف من هذه النتائج بأن البريد الالكتروني ان هناك تعدد و تباين لدوافع الطلبة المبحوثين من وراء استخدامهم البريد الالكتروني كوسط اتصالي و تعليمي و ذلك حسب ظروف كل طالب .

الجدول رقم 13 : يبين الاشباعات التي يحققها الطلبة من خلال استخدامهم البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي مع الأساتذة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا اوافق		لا اوافق بشدة		التكرارات	النسبة
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	تحقيق اتصال فعال و جيد مع الأساتذة .	39	39	28	28	09	09	18	18	06	06	100	100
2	توجيه أسئلة و طلب استفسارت و استشارات و توضيحات من الأساتذة	42	42	36	36	04	04	11	11	07	07	100	100
3	الحصول على التغذية الراجعة .	30	30	27	27	26	26	13	13	04	04	100	100
4	الحصول على موارد تعليمية إضافية .	28	28	31	31	22	22	15	15	04	04	100	100
5	تلقي شروحات و إرشادات و توجيهات و نصائح و تصويب للاخطاء .	44	44	40	40	12	12	04	04	00	00	100	100
6	تلقي المهمات و الواجبات الدراسية من قبل الأساتذة .	39	39	28	28	09	09	18	18	06	06	100	100
7	إرسال الواجبات الدراسية من بحوث و اعمال منزلية إلى الأساتذة .	45	45	38	38	09	09	04	04	04	04	100	100
8	تبادل الملفات و المقررات الدراسية و المعلومات البحثية مع الأساتذة	41	41	37	37	05	05	09	09	08	08	100	100
09	التواصل مع أساتذة و مختصين من جامعات أخرى .	32	32	25	25	17	17	18	18	08	08	100	100
10	بناء و تعزيز العلاقات مع الأساتذة .	37	37	32	32	07	07	11	11	13	13	100	100
11	اكتساب ثقافة الاتصال العلمي الالكتروني .	35	35	30	30	12	12	15	15	08	08	100	100
مجموع التكرارات		412		352		132		136		68		1100	
النسبة (%)		37.45		32.00		12.00		12.36		6.18		100	

من خلال إجابات المبحوثين و التي يترجمها الجدول أعلاه نرى بان اغلبية المبحوثين أكدوا بأنهم يحققون الاشباعات المقترحة عليهم و التي تنوعت ما بين اشباعات (معرفية - اتصالية - وجدانية - مهارية) من وراء استخدامهم البريد

الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بنسبة ، حيت أبدى نحو (37.45 %) من المبحوثين موافقة شديدة على اشباع هذه الحاجيات ، و أبدى نحو (32 %) منهم موافقتهم على اشباع هذه الحاجيات ، فحين أبدى نحو (12 %) من المبحوثين بانهم لا يعرفون انهم حققوا هذه الاسباعات أم لا (المحايدين) ، و نحو (12.36 %) أبدو عدم موافقتهم على ان البريد الالكتروني يحقق لهم هذه الاشباعات ، فحين أبدى (6.18 %) فقط بانهم لا يوافقون بشدة على أن البريد الالكتروني يحقق لهم هذه الاشباعات المقترحة عليهم .

نستشف من خلال نتائج الجدول أن حوالي (70 %) من العينة المبحوثة ان البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا قد حقق لها هذه الاشباعات .

أما فيما يخص الاشباعات الأكثر تحقيقا للطلبة المبحوثين فقد ترجمتها العبارة رقم 05 التي مفادها " تلقي شروحات و إرشادات و توجيهات و نصائح و تصويب للاخطاء " بواقع (84 %) ما بين الموافقة و الموافقة الشديدة ، و العبارة رقم 07 التي مفادها " إرسال الواجبات الدراسية من بحوث و اعمال منزلية إلى الأساتذة " و التي حظيت بموافقة (83 %) من الطلبة المبحوثين ، و كذا العبارة رقم 02 التي مفادها " توجيه أسئلة و طلب استفسارت و استشارات و توضيحات من الأساتذة " بنسبة (78 %) ، و العباره رقم 08 التي مفادها " تبادل الملفات و المقررات الدراسية و المعلومات البحثية مع الأساتذة " هي الأخرى حضيت بموافقة نحو (78 %) من المبحوثين ، ثم العبارة رقم 10 التي تفيد بـ " بناء و تعزيز العلاقات مع الأساتذة " بنسبة (69 %) و العبارة رقم 06 المتعلقة بـ (تلقي المهمات و الواجبات الدراسية من قبل الأساتذة " بنسبة (67 %) .

اما فيما يخصص الاشباعات التي لا يحققها البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا او ان تحقيقها لا يفي بالغرض المطلوب نجد " التواصل مع أساتذة و مختصين من جامعات أخرى " و التي طرحتها العبارة رقم 09 بواقع (26 %) .

فحين فيما يتعلق بإمكانية حصول الطلبة على التغذية الراجعة عبر البريد الالكتروني الممثلة في العبارة رقم 03 فقد ابدى نحو (26 %) بانهم لا يعرفون إن هي حصلت أم لا و نفس الشي فيما يخص العبارة رقم 04 المتعلقة بـ " الحصول على موارد تعليمية إضافية " بنسبة (22 %) .

و ترجع هذه الاشباعات الكبيرة المحققة للطلبة من جراء استخدامهم البريد الإلكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا كون هذا الاخير قد أصبح أحد اهم وسائط و تقنيات الاتصال الحديثة الأكثر استخداما و التي يلجا إليها الطلبة من اجل قيام عملية اتصالية معرفية فعالة بينهم و بين أساتذتهم بين ، فهو يعطي للعملية الاتصالية و المعرفية فعالية و سرعة كبيرة ، فمن خلاله يستطيع الطلبة ارسال و استقبال مختلف الرسائل و الملفات و المستندات و الوثائق الرقمية من أي مكان من العالم و في أي وقت من خلال جهاز كمبيوتر او هاتف ذكي متصل بالأنترنيت او لمناقشة مواضيع متنوعة تهمهم ، فالبريد الالكتروني أضحى اليوم يستخدم بشكل مكثف في مختلف الأنشطة الاتصالية و التعليمية ما بين الطلبة و الاساتذة .

و كخلاصة لهذه النتائج ندرك ان هناك تعدد و تباين في الاشباعات التي يحققها الطلبة من وراء استعانتهم بالبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا و هذا مرتبط بحاجيات كل طالب .

المبحث الرابع : الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للبريد الالكتروني

خصص هذا المبحث للوقوف على تحليل طبيعة الصعوبات التي تعترض الطلبة و تحد من استخدامهم البريد الالكتروني و على البدائل التي يواجه بها الطلبة هذه الصعوبات و يذللونها ، على ضوء اجاباتهم المجدولة في الجداول رقم (14 - 15 - 16 -17) .

الجدول رقم 14 : يوضح هل يواجه الطلبة صعوبات عند استخدامهم البريد الالكتروني للتواصل مع أساتذتهم

هل توجد صعوبات	التكرارات	النسبة
نعم	40	% 40
لا	60	% 60
المجموع	100	% 100

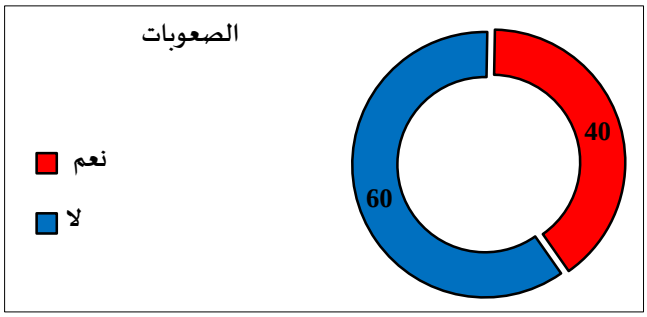

الشكل رقم 17 : يوضح هل يواجه الطلبة صعوبات عند استخدامهم البريد الالكتروني للتواصل مع أساتذتهم

حاولنا من خلال هذا السؤال معرفة ما ان كان الطلبة المبحوثين يواجهون صعوبات عن استخدامهم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم ، فأسفرت النتائج أن نحو (59 %) لا يواجهون أية صعوبات في الاستخدام و هذا ما يؤكده الجدول رقم (02 و 04) الذين اكدا على ان الطلبة المبحوثين يستخدمون البريد الإلكتروني من فترة طويلة و بشكل دائم و دوري و بالتالي التحكم في مهارات استخدامه .

فحين أن (41%) اكدوا لنا انهم يواجهون صعوبات في استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم و للوقوف على طبيعة هذه الصعوبات (انظر الجدول رقم 15) .

الجدول رقم 15 : يبين طبيعة الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم البريد الالكتروني للتواصل مع أساتذتهم

طبيعة الصعوبات	التكرارات	النسبة
ضعف مهارات التحكم في استخدام البريد الإلكتروني .	01	% 02
تعطل أو ضعف شبكة الانترنيت .	34	% 68
عدم رغبة الأساتذة في استخدام البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي .	04	% 08
التعليم الجامعي لا يتشجع على استخدام البريدي الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي بين الطالب و الأستاذ .	01	% 02
غياب فرص التواصل الجيد و التفاعل المباشر مع الأساتذة .	00	% 00
صعوبات أخرى ، أذكرها	00	% 00

حاولنا من خلال هذا السؤال السعي لمعرفة طبيعة الصعوبات التي يواجها الطلبة المبحوثين عند استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع اساتذتهم ، فكانت صعوبات المبحوثين على النحو الاتي :

يأتي على رأس الصعوبات التي يواجهها الطلبة تعطل و ضعف شبكة الانترنيت بنسبة (68 %) ، يليها عدم رغبة الأساتذة في استخدام البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي بنسبة (08 %) ، و في الأخير يأتي ضعف مهارات التحكم في استخدام البريد الإلكتروني و ان التعليم الجامعي لا يتشجع على استخدام البريدي الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي بين الطالب و الأستاذ بنسبة (04 و 02 %) .

جدول رقم 16 : يبين هل قام الطلبة بتذليل الصعوبات التي واجهتهم عند استخدامهم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم .

هل قمت بتذليل الصعوبات	التكرارات	النسبة
نعم	30	% 30
لا	70	% 70
المجموع	100	% 100

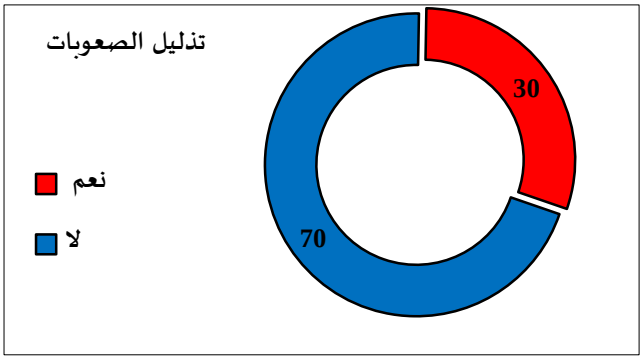

الشكل رقم 18 : يبين هل قام الطلبة بتذليل الصعوبات التي واجهتهم عند استخدامهم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم

حاولنا من خلال هذا السؤال معرفة إن كان الطلبة الذين يواجهون صعوبات في استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليما مع أساتذتهم ما ان قاموا بتذليل تلك الصعوبات ام لا ، فأسفرت إجابتهم أن (30%) حاولوا تذليل تلك الصعوبات فحين أن (70 %) لم يدخروا أي جهد لتذليل تلك الصعوبات .

و يعزى ارتفاع نسبة الطلبة المبحوثين الذين لم يبذلوا أي جهد لتذليل تلك الصعوبات ربما إلى وجود بدائل عن البريد الالكتروني كواسط اتصالية و تعليمية مع الأساتذة و المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي .

السؤال رقم 20 : الكيفيات التي تم بها تذليل صعوبات استخدام البريد الالكتروني من قبل الطلبة

من خلال تجميع إجابات الطلبة المبحوثين الذين قالوا بانهم تواجههم صعوبات في استخدام البريد الإلكتروني ، فيما يخص الكيفيات التي من خلالها عملوا على تذليل الصعوبات التي تواجههم ، فان الغالبية العظمى منهم يلجؤون إلى استخدام وسائط أخرى كمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – واتساب ...) او الهاتف النقال من أجل الاتصال و التواصل مع أساتذتهم .

المبحث الخامس : تأثير البريد الالكتروني على العملية الاتصالية بين الطلبة و الأساتذة

يبرز هذا المبحث تقييم الطلبة للبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا تعليميا و كذا التأثيرات التي يحدثها على العملية الاتصالية بين الطلبة و الأساتذة على ضوء ما جاء على لسان الطلبة المبحوثين المرتبة في الجداول رقم (18 – 19 – 20) و السؤال رقم 24 .

جدول رقم 17 : يوضح تقييم الطلبة لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة

درجة التقييم	التكرارات	النسبة
مفيد و مناسب جدا	45	% 45
مفيد و مناسب إلى حد ما	49	% 49
غير مفيد و غير مناسب	06	% 06
المجموع	100	% 100

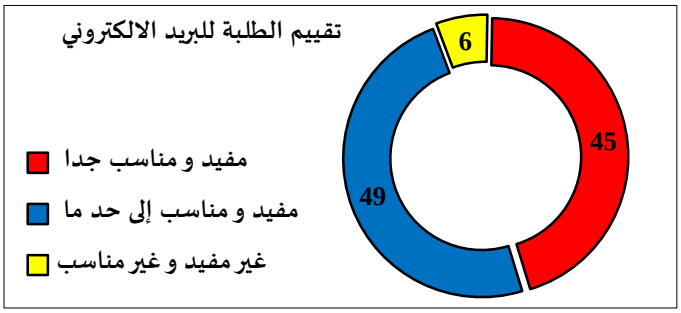

الشكل رقم 19 : يوضح تقييم الطلبة لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة

تبين النتائج المحصلة في الجدول أعلاه ان تقييم الطلبة المبحوثين للبريد الإلكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة كان لصالح انه مفيد و مناسب جدا بنسبة (45 %) و مفيد و مناسب إلى حد ما بنحو (49 %) ، و ان (06 %) قيموه بانه غير مفيد و غير مناسب .

بناءا على هذه الإجابات التي أدلى بها الطلبة المبحوثين يمكننا القول ان البريد الالكتروني كخدمة أو كوسيلة أو كوسيط اتصالي و تعليمي يعتبر مفيدا للطلبة يسمح و يتيح لهم إمكانيات هائلة للاتصال و التواصل مع أساتذتهم دون أي اعتبار لعامل الزمان و المكان .

الجدول رقم 18 : يبين درجة تأثير استخدم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على المستوى التعليمي للطلبة

نوع التأثير	التكرارات	النسبة
تأثير إيجابي	63	% 63
تأثير سلبي	01	% 01
بدون تأثير	36	% 36
المجموع	100	% 100

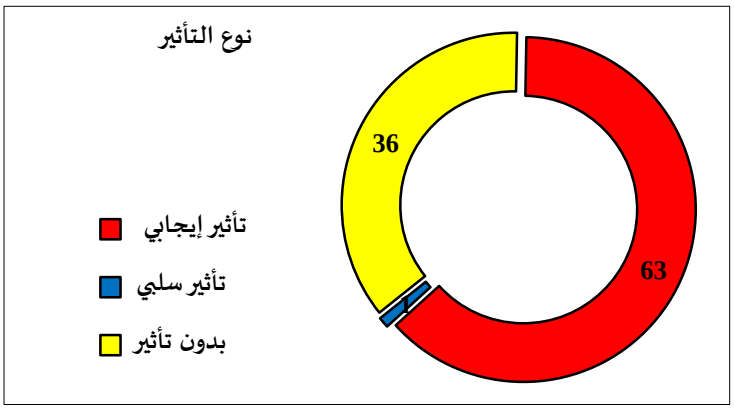

الشكل رقم 20 : يبين درجة تأثير استخدم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على المستوى التعليمي للطلبة

يتبين لنا من خلال النتائج الواردة بالجدول ، أن درجة تأثير استخدم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على المستوى التعليمي للطلبة المبحوثين كانت ايجابية بنسبة (63 %) ، و أن إجابات (36 %) منهم ، رأت ان البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا كان منعدم التأثير على مستواهم التعليمي ، اما درجة التأثير السلبية للبريد الالكتروني على المستوى التعليمي للطلبة المبحوثين تكاد تكون منعدمة بنحو (01 %) فقط. يعزى هذا الارتفاع الكبير لنسبة التأثير الإيجابي للبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على المستوى التعليمي للطلبة المبحوثين في كونه ان يسمح لهم بالحصول على موارد تعليمية و تبادل الملفات و المقررات الدراسية و المعلومات البحثية مع و توجيه أسئلة و استفسارات و تلقي توجيهات و نصائح و ارشادت و شروحات اضافية و تصويب للاخطاء من قبل الأساتذة و هذا كله من شانه ان ينمي المستوى التعليمي للطلبة و هذا ما يؤكده الجدول رقم 13 (ارتفاع نسبة من اجابوا بموافق جدا) .

الجدول رقم 19 : يبين طبيعة التأثير الإيجابي لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة من قبل الطلبة

طبيعة التأثير	التكرارات	النسبة
زيادة التحصيل المعرفي	28	% 28
الاستفادة من التوجيهات و النصائح	33	% 33
التزود بالموارد التعلمية	25	% 25
تعزيز العلاقة مع الأساتذة	14	% 14
تأثيرات أخرى	00	% 00
المجموع	100	% 100

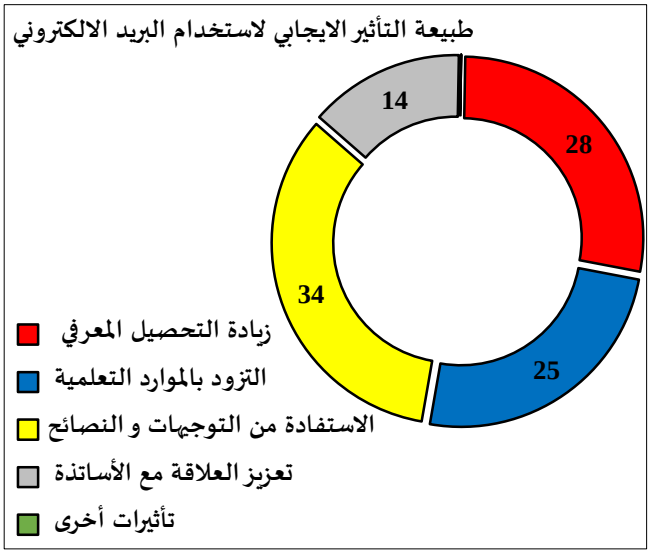

الشكل رقم 21 : يبين طبيعة التأثير الإيجابي لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة من قبل الطلبة

توضح النتائج الواردة بالجدول أعلاه طبيعة التأثير الإيجابي لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا بين الطلبة و الأساتذة ، و قد اسفرت إجابات المبحوثين على تنوع التأثير الإيجابي فكان اهم تأثير إيجابي هو زيادة التحصيل المعرفي بنسبة (28 %) ، و الاستفادة من التوجيهات و النصائح بواقع (33 %) ، اما التزود بالموارد التعليمية كان بنسبة (25 %) ، و ان البريد الالكتروني يعزز العلاقة بين الطلبة و أساتذتهم بواقع (14 %) .

من خلال هذه النتائج نستشف ان البريد الالكتروني يعتبر وسيطا اتصاليا و تعليميا يتم من خلاله تبادل المعارف بين الطلبة و الأساتذة دون عوائق الزمان و المكان ، و هذا من شانه ان ينمي و يزيد في التحصيل المعرفي للطلبة ، كما انه يتيح حرية كبيرة للطلبة بتوجيه الأسئلة و طرح انشغالاتهم و استفساراتهم دون احراج و الحصول على

إرشادات و نصائح و توجيهات من أساتذتهم ، و ان عملية الاتصال و التواصل المستمر بين الطلبة و الأساتذة من شانها ان تعزز العلاقة بينهم ,

السؤال رقم 24 : التأثيرات السلبية لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة على الطلبة

من خلال تجميع إجابات المبحوثين عن هذا السؤال و تصنيفها حسب تقارب المعنى وجدنا أن أهم التأثيرات السلبية للبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الأساتذة و الطلبة هو تأخر الأساتذة في الرد على رسائل الطلبة و هذا ما يؤكده الجدول رقم 11 الذي اكد من ان الأساتذة عادة ما يردون على الرسائل بعد فترة طويلة قد تصل لأيام ، كما أن ارتباط استخدام البريد الالكتروني بشبكة الانترنيت يؤثر سلبيا على استخدام الطلبة للبريد الالكتروني و هذا ما يؤكده الجدول رقم 15 الذي أكد على أن أكبر صعوبة يواجها الطلبة عند استخدام البريد الالكتروني هو تعطل و ضعف شبكة الانترنيت .

المبحـــث الســـادس : نتائـــج الدراســـة

يتناول هذا المبحث اختبار مدى توافق الفرضيات مع النتائج المتوصل إليها ، و كذا مدى صحة الاسقاط النظري للدراسة و النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة انتهاءا بتقديم جملة من التوصيات و الاقتراحات .

نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

على ضوء تحليلنا لإجابات المبحوثين و استخلاص اهم النتائج ، سنحاول أن نقارب الفرضيات التي طرحناها في هذه الدراسة على ضوء النتائج المتوصل إليها .

الفرضية الأولى :

و المتمثلة في (**تباين عادات و استخدامات الطلبة للبريد الالكتروني و كذا أنماط الاتصال عبره**) ، محققة في شطرها المتعلق بتباين عادات و استخدمات الطلبة للبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا و هذا ما تعكسه نتائج الجداول رقم (01 – 02 – 04 – 05 – 06 – 07) فقد اثبتت نتائج هذه الجداول صدق الفرضية في هذا الشطر بان هناك تباين في مدة امتلاك حساب بريد الكتروني و تباين في درجة الاستخدام و تباين في نوع الجهاز و المكان الذي غالبا ما يتم من خلاله و فيه استخدام البريد الالكتروني ،كما يوجد هناك تباين في الفترة التي عادة ما يستخدم فيها الطلبة بريدهم الالكتروني .

فحين ان الفرضية غير محققة في شطرها الثاني المتعلق بتباين أنماط الاتصال عبر البريد الالكتروني و هذا ما تعكسه نتائج الجداول رقم (08 – 09 – 10 – 11) و التي نفت نتائجها صدق الفرضية في هذا الشطر ، لان هناك نمط اتصالي واحد هو الغالب و المتمثل في الاتصال ثنائي الاتجاه (المتفاعل) غير المتزامن .

الفرضية الثانية :

و المتمثلة في (**تتباين و تتعدد دوافع و اشباعات الطلبة من وراء استخدامهم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا** ،) ، فهي محققة و هذا ما اثبتته نتائج الجداول رقم (12 – 13) بان هناك تباين و اختلاف و تعدد في الدوافع التي تدفع الطلبة لاستخدام البريد الالكتروني ما بين (سهولة الاستخدام و سرعة و مرونة و كفاءة الارسال و الاستقبال بنسبة (80 %) ، إمكانية الاتصال بالأساتذة في أي وقت و من أي مكان (77 %) ، الاحتفاظ بالرسائل و الملفات فيه و الرجوع لها عند الحاجة (73 %) ، تفادي الحضور و اللقاء الشخصي مع الأساتذة (71 %) ، تعدد الخدمات و الوظائف التي يوفرها (68 %) ، الحصول على موارد تعليمية إضافية من الأساتذة و الاقتصاد في الوقت و الجهد و التكلفة بنسبة (64 و 61 %) .

و نفس الشي بالنسبة للاشباعات فهي الأخرى مختلفة و متباينة و متعددة موزعة ما بين اشباعات (معرفية – اتصالية – وجدانية – مهارية) و من هذه الاشباعات المحققة (تلقي شروحات و إرشادات و توجيهات و نصائح و تصويب للاخطاء (84 %) ، إرسال الواجبات الدراسية من بحوث و اعمال منزلية إلى الأساتذة (83 %) ، توجيه أسئلة و طلب استفسارت و استشارات و توضيحات من الأساتذة (78 %) ، تبادل الملفات و المقررات الدراسية و المعلومات البحثية مع الأساتذة (78 %) ، بناء و تعزيز العلاقات مع الأساتذة (69 %) ، تلقي المهمات و الواجبات الدراسية من قبل الأساتذة (67 %) ، و هذا ما يتوافق مع دراسة **دراسة بن غيدة وسام التي كانت تحت عنوان** (دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي : دراسة ميدانية) التي اكدت على تعدد و تنوع استخدمات الطلبة للبريد الالكتروني في تعليمهم الجامعي ، إلا أن الأغلبية الساحقة تستخدمه بالدرجة الاولى لأجل إرسال الواجبات الدراسية المنجزة إلى الأساتذة . و **دراسة إبراهيم محمد عبد الحميد (2013)** المعنونة بـ (العلاقة بين استخدام البريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية و كل من الرضا عن الاتصال و الانتماء التنظيمي للعاملين) التي اكدت على وجود علاقة ارتباط موجبة بين استخدام البريد الالكتروني كأداة للاتصالات الإدارية و الرضا عن الاتصال .

الفرضية الثالثة :

و المتمثلة في (**يحقق البريد الالكتروني للطلبة سهولة و يسرا للاتصال بأساتذتهم و في نفس الوقت يطرح العديد من الصعوبات**) ، فهي محققة في شطرها الأول و هذا ما يؤكده الجدول رقم (12 و 14) بان معظم الطلبة يجدون سهولة و يسرا في استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم .

غير أن هذه الفرضية غير محققة في شطرها الثاني المتعلق بالصعوبات و هذا ما يؤكده الجدول رقم (15) لأنه لا توجد صعوبات تذكر باستثناء اعطال و ضعف شبكة الانترنيت . و هو ما لا يتوافق مع دراسة **دراسة إكرام**

حسين حسن مصطفى (**2016**) التي كانت تحت عنوان (واقع إستخدام البريد الالكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الدارسين بكلية التربية جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا) التي أكدت وجود العديد من صعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم البريد الالكتروني . كما انها لا تتوافق مع دراسة **دراسة نسرين عبد الاله زهرة** (**2019**) الموسومة بـ (واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعة دمشق للبريد الالكتروني في التعليم الجامعي) التي أكدت هي الأخرى على وجود العديد من الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام البريد الالكتروني .

الفرضية الرابعة :

و المتمثلة في (**للبريد الالكتروني تأثير إيجابي على العملية الاتصالية التعليمية بين الطلبة و أساتذتهم**) ، فهي محققة ما أكذته نتائج الجداول رقم (18 – 19 – 20) و التي أثبتت بان البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة بانه مناسب و مفيد للطلبة بنسة (89 %) و أنه اثر بشكل إيجابي على مستواهم التعليمي بنسبة (63 %) من خلال الزيادة و الرفع من تحصيلهم المعرفي و الاستفادة من توجيهات و نصائح و إرشادات الأساتذة و كذا التزود بمواد تعليمية إضافية ، و هو ما اكدت عليه دراسة **نعام قاسم خفيف الصريفي**(**2012**) تحت عنوان (أثر استخدام البريد الالكتروني في عملية التدريس في تحصيل طلبة كلية التربية – جامعة ذي قار و دافعيتهم للتعلم) ، التي أكدت على أن استخدام البريد الإلكتروني من خلال شبكة الأنترنت كان عاملا مساعدا لتقديم معلومات إضافية عن المادة المدروسة في المحاضرة الاعتيادية و التواصل مع مدرس المادة ، و اثر بشكل إيجابي في تحصيل الطلبة و في تطوير الدافعية لديهم للتعلم . كما انها تتوافق مع **دراسة بن غيدة وسام** (**2021**) الموسومة بـ (دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي : دراسة ميدانية) التي أكدت على عدم معاناة معظم الطلبة المبحوثين من صعوبات في استخدام البريد الالكتروني في تعليمهم الجامعي باستثناء ضعف شبكة الانترنيت .

اثبات مدى صحة الإسقاط النظري للدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات و الاشباعات كخلفية نظرية لها ، و من خلال النتائج التي توصلنا إليها نستطيع القول افتراض النظرية الذي يقول بان جمهور وسائل الاعلام هو جمهور نشط و انتقائي في اختيار وسائل الاعلام التي يتعرض لها و أن استخدامه لوسائل الاعلام الهدف منه تحقيق اهداف مقصودة تلبي توقعاته و هذا ما أثبتته دراستنا هذه ، على اعتبار ان الطلبة الجامعيين نشطون و يستخدمون البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بينهم و بين أساتذتهم بطريقة واعية و فعالة لتحقيق اهداف و حاجيات متعددة و متنوعة و تم اختياره من بين العديد من الوسائط الأخرى .

و أن الطلبة هم من يستخدمون البريد الالكتروني و ليس العكس ، و ان الدوافع التي تدفعهم لاستخدامه هي في الأساس دوافع نفعية الهدف منها اكتساب المعارف و المعلومات و الخبرات ، و جميع أشكال التعلم بوجه عام ، و ان هذه الدوافع تتحكم فيها الفروق الفردية مثل (العمر – الجنس – المستوى الاجتماعي ...) ، و هذا ما أثبتته دراستنا من خلال تحليل دوافع الطلبة من استخدام البريد الالكتروني (الجدول رقم 12) ، و الذي توصل إلى ان هناك تعدد و تباين في دوافع الطلبة المبحوثين من وراء استخدامهم البريد الالكتروني كوسط اتصالي و تعليمي و ذلك حسب ظروف كل طالب . و بالتالي فإن افتراض النظرية القائل بأن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل و ليس الوسائل هي التي تستخدمهم محقق ، و الافتراض القائل بأن هناك علاقة بين الرغبات التي يود الأفراد تحقيقيها و بين اختبار الوسيلة الإعلامية هو الاخر محقق . و الافتراض القائل بأن استخدام وسائل الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية هو الاخر محقق أيضا

و وقوع اختيار الطلبة على البريد الإلكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي بينهم و بين أساتذتهم من بين العديد من الوسائط الأخرى يرجع إلى جملة الميزات و الوظائف و الخدمات التي يوفرها و يتيحها البريد الالكتروني للطلبة ، و هذا ما أثبتته دراستنا من تحليل اشباعات الطلبة المحققة من وراء استخدام البريد الإلكتروني (الجدول رقم 13) ، فقد أثبتت دراستنا ان الطلبة حققوا العديد من الاشباعات تراوحت ما بين اشباعات معرفية (اكتساب معارف و معلومات و خبرات ، و جميع أشكال التعلم بوجه عام) ، و اشباعات اتصالية (تحقيق اتصال فعال و جيد مع الأساتذة ، التواصل مع أساتذة و مختصين من جامعات أخرى ، بناء و تعزيز العلاقات مع الأساتذة) ، و اشباعات مهارية (التحكم في مهارات استخدام البريد الالكتروني و اكتساب ثقافة الاتصال العلمي الالكتروني) ، و هذا ما يؤكد افتراض النظرية القائل بأن أفراد الجمهور يستطيعون دائما تحديد احتياجاتهم و دوافعهم و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات .

النتائج العامة للدراسة :

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة التي سعت إلى رصد واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا تعليميا بين الطلبة و الأساتذة إلى النتائج التالية :

- الطلبة من ذوي الفئة العمرية (من 20 إلى 24 سنة) ، و الطلبة الاناث و طلبة تخصص التاريخ هم الأكثر تواجدا على مستوى قسم العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون – تيارت .
- 61 % من الطلبة يمتلكون حساباتهم البريدية منذ أكثر من سنتين و هذا يوحي بانتشار ثقافة استخدام البريد الالكتروني بين أوساط الطلبة .
- الغالبية الساحقة من الطلبة (93 %) حساب بريهم الالكتروني من نوع (Gmail) .

- يستخدم الطلبة البريد الالكتروني حسب الحاجة بواقع (45 %) و (27 %) يستخدمونه بشكل دائم .
- الهاتف النقال هو الجهاز الذي يفضله أغلب الطلبة عند استخدامهم البريد الالكتروني بنسبة (67 %) يليه الكمبيوتر بنسبة (30 %) .
- المنزل هو المكان الذي عادة ما يتم منه استخدام الطلبة لبريدهم الالكتروني بواقع (75 %).
- تتباين الفترة التي عادة ما يتواصل فيها الطلبة مع الأساتذة ما بين (الفترة الليلية بنسبة 45 % فالمسائية بنسبة (31 %) و عدم وجود فترة محددة بنسبة 22 %) ذلك أن استخدام الطلبة البريد الالكتروني يكون حسب الحاجة.
- البريد الالكتروني يدعم الاتصال غير المتزامن من خلال الرسائل النصية الالكترونية بنسبة (86 %) .
- يدعم البريد الالكتروني الاتصال المتفاعل غير المتزامن بنسبة (97 %) .
- تتباين و تتعدد الدوافع التي تدفع الطلبة لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بينهم و بين أساتذتهم ، فهناك من يدفعهم سهولة الاستخدام و مرونة و كفاءة التراسل التي يحظى بها البريد الالكتروني بنسبة (80 % و 77 %) ، و هناك من يستخدمونه لأنه يتيح لهم إمكانية الاتصال بالأساتذة في أي وقت و من أي مكان بواقع (73 %) ، زيادة على الاحتفاظ بالرسائل و الملفات فيه و الرجوع إليها عند الحاجة بنحو (68 %) و هناك من يفضلون استخدام البريد الالكتروني لأنه يغنيهم عن الحضور و اللقاء الشخصي مع الأساتذة بواقع (71 %) .
- يحقق البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا اشباعات عديدة و متنوعة للطلبة تتراوح ما بين (المعرفية - الاتصالية - الوجدانية - المهارية) ، و من أكثر الاشباعات تحقيقا هو تلقي الطلبة لشروحات و إرشادات و توجيهات و نصائح و تصويب للأخطاء بواقع (84 %) ، تليها إرسال الواجبات الدراسية من بحوث و اعمال منزلية إلى الأساتذة بنسبة (83 %) ، فتوجيه أسئلة و طلب استفسارات و استشارات و توضيحات من الأساتذة و كذا تبادل الملفات و المقررات الدراسية و المعلومات البحثية مع الأساتذة بنحو (78 %) .
- نحو (60 %) من الطلبة لا يواجهون أية صعوبات عند استخدامهم البريد الالكتروني ، فحين ان الذين يواجهون صعوبات فأن اهم صعوبة تعترضهم هي اعطال و ضعف شبكة الانترنيت بنسبة (68 %) .
- أغلب الطلبة (70 %) ممن يواجهون صعوبات عند استخدام البريد الالكتروني لا يبذلون أي جهد لتذليل هذه الصعوبات .

- قَيَّمَ (94 %) من الطلبة المبحوثين البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا تقييما إيجابيا و أكدوا أنه مفيد و مناسب لهم في مسارهم الدراسي .
- اكد (68 %) من الطلبة بأن البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا أثر بشكل إيجابي على مستواهم التعليمي .
- تتباين طبيعة التأثيرات الإيجابية التي أحدثها البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على المستوى التعليمي للطلبة ما بين الاستفادة من التوجيهات و النصائح بنسبة (33 %) و زيادة التحصيل المعرفي بواقع (23 %) ، و التزود بالموارد التعليمية بنحو (25 %) .
- أكد الطلبة على أنأ تأثير سلبي للبريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا هو عدم دعمه للتزامنية .

خاتمـــــــة :

أصبحت الوسائط الاتصالية الحديثة اليوم تفرض نفسها ، و لم يعد بيد الأفراد و الكيانات سوى تبنيها و توظيفها في حياتهم اليومية لمواكبة التطورات الحاصلة ، و أصبح الاتصال مع هذه الوسائط يشهد تحولا من النمط التقليدي إلى النمط الالكتروني ، و من أبرز و أشهر هذه الوسائط انتشارا و شيوعا نجد البريد الالكتروني الذي أصبح يوظف وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة تكملة للاتصال الحضوري بينهم في الجامعة ، من هذا المنطلق جاءت دراستنا في محاولة لتسليط الضوء على واقع الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم. فمن خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة واقع استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة بجامعة ابن خلدون بتيارت ، و بالأخص بين طلبة سنوات السنة الثالثة و الثانية ماستر و أساتذتهم بقسم العلوم الإنسانية من خلال التركيز على (عادات استخدام البريد الالكتروني من قبل الطلبة ، الأنماط التي يأخذها الاتصال عبر البريد الإلكتروني ، دوافع الطلبة من استخدامه البريد الإلكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي و الاشباعات المحققة لهم ، الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم البريد الالكتروني ، تأثيرات البريد الالكتروني على العملية الاتصالية بين الطلبة و أساتذتهم) .

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن البريد الالكتروني يبقى واحدا من أفضل وسائل و وسائط الاتصال الحديثة ، يسهم إلى حد بعيد في تعزيز و تطوير و الارتقاء بالعلاقة البيداغوجية بين الطلبة و أساتذتهم من جهة و اقتصاد في الوقت و الجهد و التكلفة و اكتساب لثقافة الاتصال الالكتروني و لمهارات الوسائط الاتصالية الحديثة .

و في الأخير يمكننا القول إن البريد الالكتروني يبقى أداة مساعدة و مكملة للاتصال الوجاهي بين الطلبة و الأساتذة ، إذ لا يمكن التخلي عن الاتصال التقليدي كونه الأصل في عملية التواصل .

و فيما يتعلق بهذا الموضوع يبقى المجال مفتوحا لدراسات أخرى أمام الباحثين و الطلبة من أجل إثراء أكثر لهذا الموضوع في هذا الجانب أو من جوانب أخرى .

و قبل أن نختم دراستنا ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات و الاقتراحات لعلها تسهم في تحسين الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة و أساتذتهم او بعبارة أخرى ان تسهم في تفعيل استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا بين الطلبة و الأساتذة في الوسط الجامعي ، و من هذه التوصيات و الاقتراحات ما يلي :

- لفت انتباه الطلبة الجامعيين و أساتذتهم و ذلك من خلال التحسيس المستمر بأهمية البريد الالكتروني .
- ضرورة تفعيل استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا تعليميا من أجل حصول الطلبة على موارد تعليمية إضافية من قبل اساتذتهم خارج الاطار التقليدي .

- الاستفادة من استخدام البريد الالكتروني في تنمية مهارات الطلبة البحثية و التطلع إلى إكتساب المعارف بأقل جهد و تكلفة و وقت .
- تشجيع الأساتذة طلبتهم على استخدام البريد الإلكتروني في التواصل معهم أو مع زملائهم في الجامعات الأخرى .
- نشر ثقافة استخدام البريد الإلكتروني في الوسط الجامعي ، خاصة بين الطلبة و الأساتذة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل و تعزيز العلاقة التعليمية و الارتقاء بها .
- تفعيل أكثر لجملة التقنيات و الخدمات و الوظائف التي يتيحها البريد الالكتروني لإعطاء فعالية للعملية الاتصالية التعلمية التي تتم من خلاله بين الطلبة و الأساتذة .
- الإسراع في فتح حسابات البريد الالكتروني الجامعي للطلبة من قبل إدارة جامعة ابن خلدون حتى يتسنى لهم الاستفادة من الامتيازات التي يوفرها .
- إمكانية استخدام البريد الالكتروني كوسيط للاتصال و التواصل بين الطلبة و الأساتذة في حال البعد الجغرافي أو في حل لم تسمح ظروف الحياة بالاتصال الحضوري وجها لوجه .
- جعل البريد الالكتروني حلقة تواصل بين الطلبة و الأساتذة ، حتى في حالة ما اذا انهى الطلبة دراستهم و غادوا الجامعة .

قائمـــة المصـــادر و المراجـــع :

I - المصـــادر :

المعاجـــــم :

1 أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ، الجزء 3 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 2003 .

2 أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد 2 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2008 .

3 حسن شحاتة و زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2003 .

4 محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الغد الجديد ، القاهرة ، مصر ، 2007 .

II - المراجـــــع :

الكتـــــب :

1 أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، الجزائر ، ط 4 ، 2010 .

2 أميرة علي محمد ، الاتصال التربوي ، الدار العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2006 .

3 جودت أحمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي ، استخدام الحاسوب و الانترنيت في ميادين التربية و التعليم ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2000 .

4 ربحي مصطفى عليان ، البحث العلمي (أسسه ، مناهجه و أساليبه ، اجراءاته) ، دار بيت الأفكار الدولية ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2001 .

5 عبد الحميد محمد ، منظومة التعليم عبر الانترنيت ، ط 2 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2009 .

6 عبد العزيز الغريب صقر ، الجامعة و السلطة، الدار العالمية، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2005 .

7 عبد الرزاق الديلمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2016 .

8 عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث إلى اعداد البحث العلمي ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، اليمن ، ط 2 ، 2012 .

9 عماد حسن مكاوي و ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2003 .

10 فاروق سيد حسين ، الانترنيت شبكة المعلومات العالمية ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر، ط 1 ، 2000 .

11 فضيل دليو ، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة ، دار هومة ، الجزائر ، ط 1 ، 2014 .

12 كمال الحاج ، نظريات الاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، دمشق ، سوريا ، 2020 .

13 محمد بن سعود البشير، نظريات التأثير الإعلامي ، دار العبيكان للنشر ، الرياض ، السعودية ، ط 1 ، 2014 .

14 محمد عبد الدبس و ربحي مصطفى عليان ، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم 3 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 3 ، 2003 .

15 محمد عبد العال النعيمي و أخرون ، طرق و مناهج البحث العلمي ، دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1، 2015 .

16 مصطفى حسن باهي و اخرون ، المرجع في البحث العلمي النطري و التطبيقي، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2012 .

17 منال طلعت محمود ، مدخل إلى علم الاتصال ، دار المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، ط 1 ، 2002 .

18 منال هلال مزاهرة ، نظريات الاتصال ، دار المسيرة ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2012 .

19 مي العبد الله ، نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2006 .

20 نايف سليمان ، انتاج و تصميم الوسائل التعليمية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 2003 .

21 يوسف أحمد عيادات ، الحاسوب التعليمي و تطبيقاته التربوية ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004 .

المجـــــلات :

1 إبراهيم يحياوي ، الدراسات السابقة و أهميتها و كيفية توظيفها في العلوم الاجتماعية ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، الجزائر ، المجلد 10 ، العدد 01 ، 2021 .

2 إسماعيل ميهوبي وربيعي سامية ، الاتصال البيداغوجي الجامعي (طالب – أستاذ) في ظل التعليم عن بعد ، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة ، الجزائر ، العدد 10 ، 2021 .

3 العبادي محمد ، طرائق التدريس الجامعي المستخدمة في كليات التربية بسلطة عمان و مبررات استخدامها ، مجلة العلوم التربوية ، سلطنة عمان ، العدد 02 ، 2002 .

4 بدري جمال ، البريد الالكتروني الجامعي (مستقبل و أفاق) ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية ، السياسية و الاقتصادية ، الجزائر ، المجلد 57 ، العدد 05 ، 2020 .

5 براهيم بن داود و أشرف شعت ، الاطلاع على البريد الإلكتروني بين متطلبات النظام العام و الحق في سرية المراسلة ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، الجزائر ، المجلد 09 ، العدد 16 ، 2017 .

6 بلال بوترعة ، الدراسات السابقة في البحث العلمي ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر ، المجلد 08 ، العدد 02 ، 2017 .

7 بن غيدة وسام ، دور البريد الالكتروني في التعليم الجامعي ، مجلة مجتمع تربية عمل ، الجزائر، المجلد 06 ، العدد 01 ، 2021 .

8 رمضان قنفود ، المسائل القانونية المتعلقة بالبريد الالكتروني ، مجلة دراسات و أبحاث ، الجزائر ، المجلد 01 ، العدد 01 ، 2009 .

9 زين العابدبن عواد كاظم ، الحماية الجزائية لمراسلات البريد الإلكتروني ، مجلة اوروك للأبحاث الإنسانية ، العراق ، المجلد 03 ، العدد 033 ، 2010 .

10 عبد المحسن بن عبد الرزاق الغديان ، دور البريد الالكتروني و غرف المحادثة في تدريب المعلمين عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس و المشرفين التربوين ، مجلة جامعة الإمام ، السعودية ، العدد 04 ، 1428 هـ

11 عبد الوهاب بوخنوفة ، الأطفال و الثورة المعلوماتية (التمثيل والاستخدامات) ، مجلة اتحاد الإذاعات الدولية العربية ، تونس ، العدد 02 ،2007 .

12 لحواطي عتيقة ، الاتصال العلمي الإلكتروني ودوره في إنتاج البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية ، مجلة ببليوفيليا ، الجزائر ، المجلد 01 ، العدد 02 ، 2019 .

13 مختار يوب ، صعوبات الاتصال البيداغوجي من منظور الطالب و الأستاذ ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، العدد 13 ، 2011 .

14 نسرين عبد الإله زهرة ، واقع استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية جامعة دمشق للبريد الإلكتروني في التعليم ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، فلسطين ، المجلد 03 ، العدد 06 ، 2019 .

15 نوارة حسين ، الحق في البريد الالكتروني ، مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية ، الجزائر ، المجلد 04 ، العدد 02 ، 2021 .

الرسائـــــل العلميـــــة :

رسائـــــل الماجستيـــــر :

1 إكرام حسين حسن مصطفى ، واقع استخدام البريد الالكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الدارسين - بكلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم التربية ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2015 - 2016.

2 حسين علي محمد حطاب ، الحماية الجزائية للبريد الالكتروني ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون ، جامعة القادسية ، العراق ، 2016 - 2017 .

3 حمزي وهيبة ، الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الالكتروني بين الطلاب و الأساتذة في الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – الكلية) ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس و علوم التربية ، جامعة باتنة ، 2011 - 2012 .

4 زياد خليل أحمد الدعس ، معوقات الاتصال و التواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة و سبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية ، الجامعة الاسلامية بغزة ، فلسطين ، 2008 - 2009 .

5 عبد الله محمد عبد الكريم ، الاتصال الالكتروني و علاقته بمنظومة القيم و الاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، جامعة البلقاء ، الأردن ، 2014 - 2015 .

6 لكحل وهيبة ،الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب ، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي ، جامعة عنابة ، 2011 - 2012 .

المواقـــع الالكترونيـــة :

1 أسامة خميس ، ما هو البريد الالكتروني ، على الرابط التالي : https://cutt.us/NVtqd ، أطلع عليه بتاريخ 17 / 04 / 2022 على الساعة 14:20 .

2 أماني نبيل ، الايميل الجامعي ، على الرابط التالي : https://cutt.us/JqBBu ، أطلع عليه بتاريخ 18 / 04 / 2022 على الساعة 16:15 .

3 ساجدة القادري ، تاريخ البريد الالكتروني ، على الرابط التالي : https://n9.cl/6yytj ، أطلع عليه بتاريخ 17 / 04 / 2022 على الساعة 15:00 .

4 سوزي الريس ، ما هي فوائد الايميل الجامعي ، على الرابط التالي : https://cutt.us/SYvqt ، أطلع عليه بتاريخ 25 / 04 / 2022 على الساعة 22:25 . عبد الرحمن الزهراني ، البريد الالكتروني على الرابط التالي : https://cutt.us/EgPMk ، أطلع عليه بتاريخ 18/ 04/ 2022 على الساعة 20:20 .

5 علاء علي عبد ، البريد الالكتروني (الإيجابيات و السلبيات) ، على الرابط التالي : https://cutt.us/WoCaA ، أطلع عليه بتاريخ 20 / 04 / 2022 على الساعة 16:40 .

6 الايميل الجامعي (مميزات و طرق الحصول عليه) ، مدونة معارف ، على الرابط التالي : https://cutt.us/zjxZp ، أطلع عليه بتاريخ 24 / 04 / 2022 على الساعة 20:35 .

7 الباحث العلمي (Google Scholar) ، على الرابط التالي : https://cutt.us/KduPR ، أطلع عليه بتاريخ 24 / 04 / 2022 على الساعة 18:15 .

الملاحق

الملحق رقم 01 : فهرس الجداول

قائمـــة الجـــــداول	الصفحة
الجدول رقم 01 : يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير (الجنس - المستوى الدراسي - التخصص – العمر) .	70
الجدول رقم 02 : يوضح منذ متي يمتلك الطلبة بريد الكتروني .	72
الجدول رقم 03 : يبين الموقع الذي يمتلك فيه الطلبة بريدا الكترونيا .	72
الجدول رقم 04 : يبين درجة استخدام الطلبة للبريد الإلكتروني .	73
الجدول رقم 05 : يوضح الجهاز الذي من خلالها يستخدم الطلبة البريد الالكتروني .	73
الجدول رقم 06 : يبين الموقع الذي غالبا ما يستخدم الطلبة منه البريد الالكتروني .	74
الجدول رقم 07 : يوضح الفترة التي عادة ما يتواصل فيها الطلبة مع اساتذتهم عبر البريد الالكتروني .	75
الجدول رقم 08 : يبين مدى تزامن الاتصال بين الطلبة و أساتذتهم عبر البريد الالكتروني .	76
الجدول رقم 09 : يمثل طريقة اتصال الطلبة بالأساتذة عبر البريد الالكتروني .	76
الجدول رقم 10 : يبين مدى تجاوب الأساتذة و الرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني .	77
الجدول رقم 11 : يوضح المدة التي غالبا ما يستغرقها الأساتذة للرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني .	77
الجدول رقم 12 : يبين الدوافع التي تدفع الطلبة إلى استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم .	78
الجدول رقم 13 : يبين الاشباعات التي يحققها الطلبة من خلال استخدامهم البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي مع الأساتذة .	79
الجدول رقم 14 : يوضح هل يواجه الطلبة صعوبات عند استخدامهم البريد الالكتروني للتواصل مع أساتذتهم .	81
الجدول رقم 15 : يبين طبيعة الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم البريد الالكتروني للتواصل مع أساتذتهم .	81
الجدول رقم 16 : يبين هل قام الطلبة بتذليل الصعوبات التي واجهتهم عند استخدامهم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم .	82
الجدول رقم 17 : يوضح تقييم الطلبة لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة .	83
الجدول رقم 18 : يبين درجة تأثير استخدم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على المستوى التعليمي للطلبة .	83
الجدول رقم 19 : يبين طبيعة التأثير الإيجابي لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة من قبل الطلبة .	84

الملحق رقم 02 : فهرس الأشكال

قائمـــة الأشكـــال	الصفحة
الشكل رقم 01 : يوضح سيرورة العملية الاتصالية بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني	59
الشكل رقم 02 : يوضح الاتصال بين الطالب و الأستاذ عبر البريد الالكتروني	60
الشكل رقم 03 : يوضح الاتصال بين الطالب و الأستاذ ذو الاتجاه الواحد عبر البريد الالكتروني .	60
الشكل رقم 04 : يوضح الاتصال بين الطالب و الأستاذ ذو لاتجاهين عبر البريد الالكتروني	61
الشكل رقم 05 : يوضح الاتصال بين الطالب و الأستاذ ذو الاتجاهات المتعددة عبر البريد الالكتروني	61
الشكل رقم 06 : يوضح مجالات استخدام البريد الالكتروني في اطار الاتصال البيداغوجي الالكتروني	65
الشكل رقم 07 : يوضح منذ متي يمتلك الطلبة بريد الكتروني	72
الشكل رقم 08 : يبين الموقع الذي يمتلك فيه الطلبة بريدا الكترونيا	72
الشكل رقم 09 : يبين درجة استخدام الطلبة للبريد الإلكتروني	73
الشكل رقم 10 : يوضح الجهاز الذي من خلاله يستخدم الطلبة البريد الالكتروني	73
الشكل رقم 11 : يبين المكان الذي غالبا ما يستخدم الطلبة منه البريد الالكتروني	74
الشكل رقم 12 : يوضح الفترة التي عادة ما يتواصل فيها الطلبة مع اساتذتهم عبر البريد الالكتروني	75
الشكل رقم 13 : يبين مدى تزامن الاتصال بين الطلبة و أساتذتهم عبر البريد الالكتروني	76
الشكل رقم 14 : يوضح طريقة اتصال الطلبة بالاستاذة عبر البريد الالكتروني	76
الشكل رقم 15 : يوضح مدى تجاوب الأساتذة و الرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني	77
الشكل رقم 16 : يوضح المدة التي غالبا ما يستغرقها الأساتذة للرد على رسائل الطلبة عبر البريد الالكتروني	77
الشكل رقم 17 : يوضح هل يواجه الطلبة صعوبات عند استخدامهم البريد الالكتروني للتواصل مع أساتذتهم	81
الشكل رقم 18 : يبين هل قام الطلبة بتذليل الصعوبات التي واجهتهم عند استخدامهم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتهم .	82
الشكل رقم 19 : يوضح تقييم الطلبة لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة .	83
الشكل رقم 20 : يبين درجة تأثير استخدم البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على المستوى التعليمي للطلبة .	83
الشكل رقم 21 : يبين طبيعة التأثير الإيجابي لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة من قبل الطلبة .	84

الملحق رقم 03 : الاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال

استبيان حول :

واقع الاتصال عبر البريد الالكتروني بين الطلبة الجامعيين و أساتذتهم - جامعة ابن خلدون أنموذجا

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون - تيارت .

إعداد الطلبة :

- محمد عبد القادر
- واري نور الدين
- مختاري عبد القادر

تحت إشراف الأستاذ :

- د/ عابد جديد

تحية طيبة :

تم اعداد و تصميم هذا الاستبيان بغرض دراسة ميدانية في اطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اتصال و علاقات عامة حول الموضوع المذكور أعلاه .

لذا يرجى منكم التكرم بالاجابة عن الأسئلة الواردة بهذا الاستبيان و ذلك بعد القراءة المتأنية لان نتائج هذه الدراسة متوقفة على مصداقية اجاباتكم ، علما ان المعلومات التي ستدلون بها ستكون في إطار علمي بحث .
و في الأخير لكم الشكر الجزيل على تعاونكم معنا .

ملاحظة : يرجى منكم وضع علامة (X) في خانة الإجابة المختارة ، كما أنه يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة

الموسم الجامعي : 2021 – 2022

المحـــور الأول : البيانات الشخصية

1 الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 المستوى الدراسي : السنة الثالثة ليسانس ☐ السنة الثانية ماستر ☐

3 التخصص : علوم الاعلام و الاتصال ☐ التاريخ ☐ علم المكتبات ☐

4 العمر : من 20 إلى 24 سنة ☐ من 25 إلى 29 سنة ☐ 30 سنة فما فوق ☐

المحـــور الثانـــي : عادات استخدام البريد الالكتروني من قبل الطلبة

5 منذ متى تمتلك بريد الكتروني : أقل من سنة ☐ سنتين ☐ أكثر من سنتين ☐

6 ما الموقع الذي تمتلك فيه حساب بريد الكتروني : Gmail ☐ Yahoo ☐ Hotmail ☐

ايميل جامعي (مهني) ☐ موقع أخر: _____

7 هل تستحدم بريدك الالكتروني بشكل : دائم ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ حسب الحاجة ☐

8 عادة ما يكون استخدامك للبريد الالكتروني عبر: الهاتف ☐ الكمبيوتر ☐ لوح إلكتروني ☐

جهاز أخر : _____

9 في الغالب من أي موقع تستخدم البريد الالكتروني : المنزل ☐ الجامعة ☐ مقهى الانترنيت ☐

موقع أخر: _____

المحـــور الثالـــث : أنماط الاتصال عبر البريد الإلكتروني

10 ما هي الفترة التي عادة ما تتواصل فيها مع أساتذتك عبر البريد الالكتروني : الصباح ☐ المساء ☐

الليل ☐ ليس هناك فترة محددة ☐

11 هل الاتصال مع الأساتذة عبر البريد الالكتروني يكون متزامنا : دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

12 تتم عملية الاتصال بالأساتذة عبر البريد الإلكتروني عادة من خلال : الرسائل النصية ☐

نافذة الدردشة ☐ تسجيل صوتي ☐ مكالمة هاتفية ☐ مكالمة فيديو ☐ غرفة المحادثة ☐

13 هل يتم التجاوب و الرد على رسائلك من طرف الأساتذة : دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐

نادرا ☐ أبدا ☐

14 عادة ،ما المدة التي يستغرقها الأساتذة في الرد على رسائلك: في الحين ☐ بعد مدة قصيرة ☐

بعد مدة طويلة ☐

المحـور الرابـــع : الدوافع و الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة للبريد الالكتروني

15 ما الذي يدفعك الى استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة :

	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
سهولة الاستخدام .					
سرعة و مرونة و كفاءة الارسال و الاستقبال .					
تعدد الخدمات و الوظائف التي يوفرها .					
الاحتفاظ بالرسائل و الملفات فيه و الرجوع لها عند الحاجة .					
الاقتصاد في الوقت و الجهد و التكلفة .					
إمكانية الاتصال بالأساتذة في أي وقت و من أي مكان .					
تفادي الحضور و اللقاء الشخصي مع الأساتذة .					
الحصول على موارد تعليمية إضافية من الأساتذة .					

16 هل حقق لك البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع الأساتذة الإشباعات التالية :

	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
تحقيق اتصال فعال و جيد مع الأساتذة .					
توجيه أسئلة و طلب استفسارت و استشارات و توضيحات من الأساتذة					
الحصول على التغذية الراجعة .					
الحصول على موارد تعليمية إضافية .					
تلقي شروحات و إرشادات و توجيهات و نصائح و تصويب للاخطاء .					
تلقي المهمات و الواجبات الدراسية من قبل الأساتذة .					
إرسال الواجبات الدراسية من بحوث و اعمال منزلية إلى الأساتذة .					
تبادل الملفات و المقررات الدراسية و المعلومات البحثية مع الأساتذة					
التواصل مع أساتذة و مختصين من جامعات أخرى .					
بناء و تعزيز العلاقات مع الأساتذة .					
اكتساب ثقافة الاتصال العلمي الالكتروني .					

المحـور الخامـــس : الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للبريد الالكتروني

17 هل تواجهك صعوبات عند استخدامك للبريد الإلكتروني للتواصل مع الأساتذة : نعم ☐ لا ☐

18 إذا كانت الإجابة بنعم ،ما طبيعة هذه الصعوبات :

ضعف مهارات التحكم في استخدام البريد الإلكتروني .	
تعطل أو ضعف شبكة الانترنيت .	
عدم رغبة الأساتذة في استخدام البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي .	
التعليم الجامعي لا يتشجع على استخدام البريدي الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي بين الطالب و الأستاذ .	
غياب فرص التواصل الجيد و التفاعل المباشر مع الأساتذة .	
صعوبات أخرى ، أذكرها :	

19 هل عملت على تذليل هذه الصعوبات : نعم ☐ لا ☐

20 إذا كانت الإجابة بنعم ، كيف كان ذلك : _____

_____

المحـور الســـادس : تأثير البريد الالكتروني على العملية الاتصالية بين الطلبة و الأساتذة

21 ما تقييمك لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيط اتصالي و تعليمي مع الأساتذة :

مفيد و مناسب جدا ☐ مفيد و مناسب إلى حد ما ☐ غير مفيد و غير مناسب ☐

22 هل أثر استخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا على مستواك التعليمي :

تأثير إيجابي ☐ تأثير سلبي ☐ بدون تأثير ☐

23 ما هو التأثير الإيجابي لاستخدام البريد الالكتروني باعتباره وسيطا اتصاليا و تعليميا مع أساتذتك :

زيادة التحصيل المعرفي ☐ الاستفادة من التوجيهات و النصائح ☐ التزود بالكتب و المراجع ☐

تعزيز العلاقة بينك و بين الأساتذة ☐ أشياء أخرى : _____

_____

24 ما هي التأثيرات السلبية لاستخدامك البريد الالكتروني كوسيط اتصالي و تعليمي مع أساتذتك : _____

_____

_____